



مسند
الشيخ
عبد الله

كتاب شجون المسجون وفنون
المفتون وجامع الفنون تاليف الشيخ الإمام
القدوة عفيف أعيان المحققين بيد محمد بن
بن العربي الكاشي الطائي

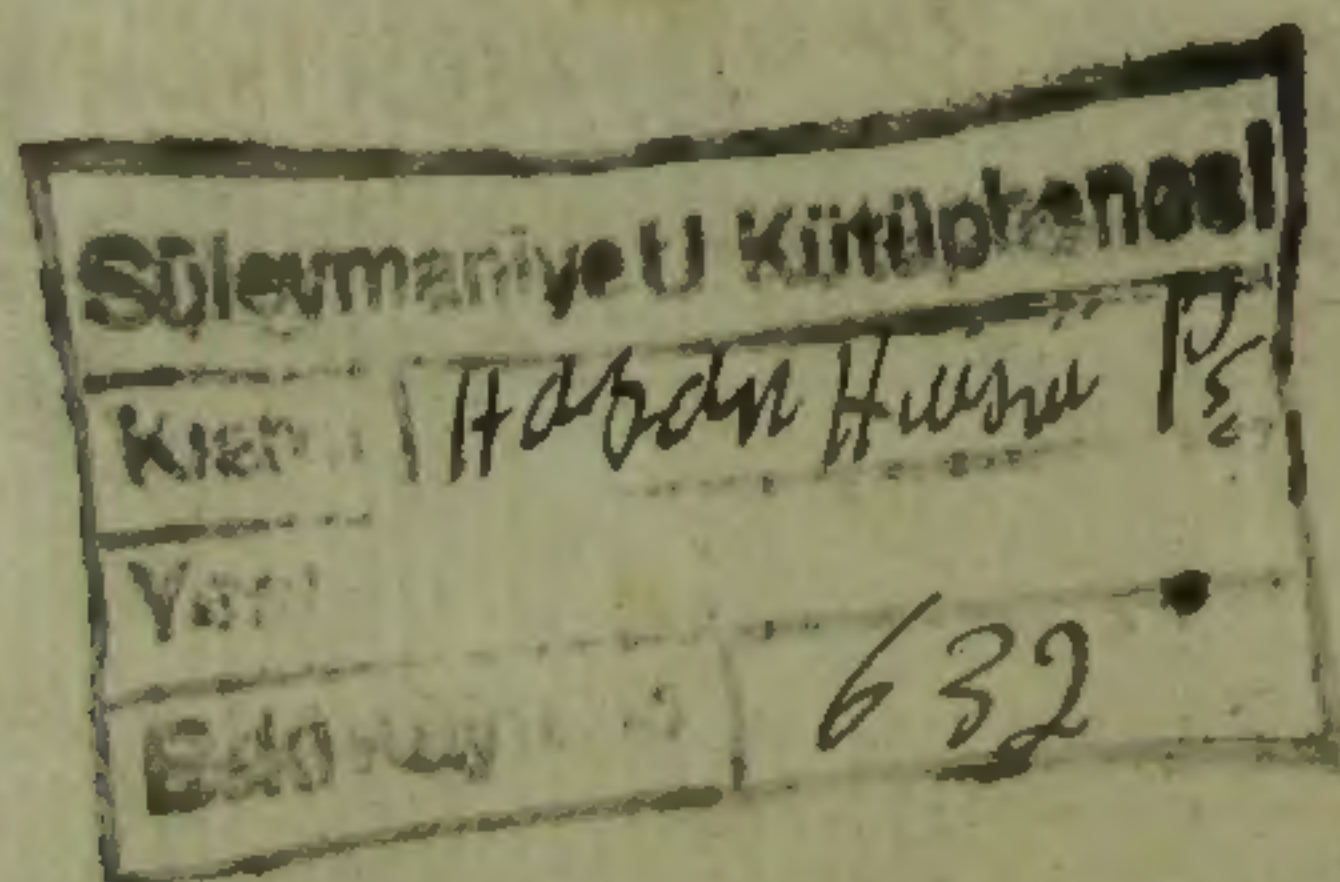
أعاد الله علينا وعلى

المسلمين من

بركاته

أمن

632



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من طين . ثم جعل نسله من سلالة
 من ماء مهين . ثم وهب الباقين منهم العاقلين . قدره واختياره
 لهم في كل حين . فهم بالخير والشر مخبرون . ليحذروهم بما كانوا
 يعملون . تعالى كل نفس ذائقة الموت . ولنلوكنم بالشر
 والخير فتنة . والناظر جهن . وتقديره فيجازيكم بما تكسبون .
 وكل من وقع عليه الجزاء فهو داخل تحت الفتنة معاملة في سائر
 اوقاته بالجنة من كافر شقي ومؤمن نقي وصديق نبي والى هذه
 الثلاثة اقسام ينقسم الالنام . تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة
 فاصحاب الجنة واصحاب المشامة والسابقون هؤلاء كلهم محتجون
 كان هذا العالم يقضى ومن كرم الكرم ان جعلهم يعملون فيه
 لما يقضى صورهم لا فعلهم فاعلموا . وارسل اليهم رسلا مبشرين
 ومنذرين . بعد ان مكنتهم ما خلقهم كسبا لهم . وجعلهم له بارادتهم
 واختيارهم ان يشاءوا مكسبين . وشاء بمشيئة القدرة ان تكون لهم
 مصيبة محدثة في كل حين . فوعدهم وتوعدهم على ما هم بمشيئتهم قد
 اقبلوا على ما فعلوا . فهم في افعالهم غير مجبورين . الا ما شاء الله
 منهم عنه غير مجبورين . وامن بقدرة الله وقدره جميع المقلدين من
 الموحدين . واعتزوا بفضله وعدله سائر العباد المجتهدين . فهم
 الصادقين . وورثة النبيين . والمهدون لها دون بالكتاب المبين .
 فممنونون . اذ هم مازالوا في دار الدنيا محتجون
 واصحاب المشامة بالخيرات العاينة يجتنبون . وهم بها مستدرجون

من

من حيث لا يعلمون . وبالشرور الدائنة يفتنون . لعلمهم بتوبوت
 ويتذكرون . **قال** تعالى في حق هؤلاء ولنديقنهم من العذاب
 الا دنى دون العذاب الاكبر لعلمهم بجمعون **واما** اصحاب اليمين
 فانهم مقتنون بالخيرات . ليعبوا في الاعمال الصالحات . ومحتجون
 بالشرور المتخلفات . لتكفير السيئات . وفي حق هؤلاء ولنلوكنم
 بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والتجار
 المقربين فهم مقتنون بالخيرات ليكونوا من الشاكرين . وبالشرور
 ليعبوا من الصابرين . وفي حق هؤلاء ولنلوكنم حتى يعلموا انهم
 منكم والصابرين . فشر واصحاب الشمال نعم وتيقن . وشر
 اصحاب اليمين تكفير وتخيض . وشر واصحاب اليمين نعم وتخليص
 وخيرات اصحاب الشمال حجاب ولبال . وخيرات اصحاب اليمين اعانة
 على الكمال . وخيرات اليمين مواهب وافضل . **تعالى**
 وليرى اخذ الله الناس بما كسبوا **اخذ** باصحاب الشمال دون اصحاب
 اليمين **كتوب** مخصصا وقدرها الناس والحجارة اعوت للكافرين
 وذلك من باب العقاب لا التكفير وعليه يحمل **تعالى** وما اصحابكم
 من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون عن كثير **واما** قولهم ولنلو
 كنم بشئ من الخوف **الى قوله تعالى** وشر الصابرين فخاص باصحاب اليمين
 وهو من باب التكفير لا العذاب وان كان حكمه حكم العقاب **واما قوله تعالى**
تعالى ولنلوكنم حتى يعلموا انهم منكم الصابرين فخاص باليمين
 وهو من باب تعظيم الثواب والفضل كما اصدتهم من باب توبوا اليه بالصدق
 فصيبة اصحاب الشمال تحسير وتدمير ومصيبة اصحاب اليمين تطهير وتكفير
 ومصيبة السابقين توفير وتوفير وقدين الله تعالى بفرقته ورفقا
 بين مصيبة التكفير ومصيبة التوفير لانه يعقلها **قال** **تعالى** اذ
 اصابتكم مصيبة قد اصابتم من قبلها فليعلموا ان هذا هو من قبلها فليعلموا
 انه على كل شئ قدير فكل من عتبه الله بقضائه وقدره وحصل من هذا

ومن يكفر بالله يصل قلبه بفتنته ومن يؤمن بالله يهد قلبه بحبيبته
 والمضمر ون لا يغير الله ما بهم من فتنتهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى
 يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء عقابا لهم على ما قدموه
 من سوء الاعمال فلا مرد له وماله من دونه من وال فساير
 افعاله تعالى مع عباده اما فضل واما جزاء بها يعلمون ذلك ان لم
 يكن ربك مهلك القرى يظلم واهلها مصلحون فبجان منا خلق
 الفتن المختلفة من الشرور والخيرات وامتنع بها عباده في سائر
 الاوقات ومكينهم من اختيار السيات واكتساب الحسنات ليفوزوا
 ان اختاروا وعملوا باليات الصالحات وهداهم بالقول باطنا
 الى الصل السبل وارسل اليهم ظاهرا رسلا مبشرين ومنذرين
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلينظر الان هذا الانسان
 الماخوذ في الافتان في كل ان اتمكت من الاكتساب في كل مكان ولينه
 نفسه عن الهوى ففيه الهوان وليدع الله في سائر الاحياء
 راغبا في الجنة والرضوان راهبا من الغضب والغيان والحد منه الممان
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه في كل زمان من كل
 انسان بكل لسان **اما بعد** فاني رايت العالم باسره منفتحين
 وبكسبهم متابين ومعاقبين ورايت من تمام النعمة عليهم ان
 فتقوا بكل ما لديهم وفوض امرهم في الاكتساب اليهم اعتراف وهش
 في طين ورجح في عيب وكنت على حالة اظن الفراق ولا اجد
 لولي من راق فاقويت من حضرت فكتب ما خطر فليتا مل ذلك
 من براه وفيه وفيه غنية ان شاء الله **نظم**
 ومما كان في كل ان وحالة • يراف اسى الهمع واجبت الصفا •
 فلهن حيا في كل لحظة • فلهن ليله يوما معا شرة الافعى •
 وعاف نام من داع الهوى • ودع الى التقوى وحذر في سرعا •
 ووجد في كل واحد • وقدر مقدور قديرا ذا ايدعا •

وقد

وقد جعلنا على الارض خزينة • لئلا نهم فانظر لنفسك ما تشي •
 فهذا وجود الامتحان فكن في • يجانبه ضرا ويصحه نفع •
 فما فيه الامتلي وبليسة • فخذ بالتقى عكلا وعاصي الهوى طبا •
 وفر راحة تفنى وخذ بنصيحتي • ونشر لها عزها والى لها نفعها •
 وان ما طلت او ان وت نفسك • الشغف بمن عن هواها يسطع لها نفعها •
 وسل باطنا منه الغنا عن غنى الوكر • فلم يفت منم يفت عن ما في يدها •
 ولا تنظر الا لك مما تحت السما • لديك وجاء الموت يقطع قطرها •
ثم بعد ذلك شفا في الله من ذلك المرض • فعدت الى ما اعتقد
 انه نهاية الفرض وهو الاجتهاد في قيام ما لك الله به من
 غير عدول الى تقليد او ميل الى شيء سواه فليكمل ما طهرت به
 منه وفهمته عنه طليتي ملك الوقت باس شديد على خيل البرد
 من مسيرة خمسة عشر يوما فطلب مني علما لا قبل لي به فلم
 استجني عما بسببه فوجدت نفسي تذكره مما اولت الي وفتح على
وسميتها شجرة المسجون وفنون المفتون ولم اقبل الترتيب
 فيها وفق الراجب بل جعلتها جميع الحاطب ليكون كل فصل قاسما
 بنفسه يستفيد الناظر له بحسب نظره وخدمته وحيلتها لذلك
 ابواب لانها زبدة ما فهمته من الكتاب **فاليها يبيت الاول**
في الفل والثاني في العامل **والثالث** في المجهول له وكل باب
 فيه مما قبله وبذلك جهدي في كشف ما عهدي نصيحة لمن يراه
 وحسبى الله **الباب الاول في الفل** اعلم ان المحدثا طرقتهم
 على القلبى وتعلمي بسرعة فتى مما يخبر القلب بها هو ما روج
 عن قديم الانساق فالناظر هو ما لا يشك الا ان يدركه الانسان
 والرايت هو من الروايت التي تخدم القلب كروما واما لا تكاد
 تعلق عنه والحقايب حيا ما تعقب اخلاصه الا ان فاحوا طر
 اذا مدت بالفكر تاديت الى الروايت فاذا هوى بالمعزم تاوت

الى العقاب فاذا اعرض عن الخواطر مرت كما تهرج فليكون لها
اثر . قال العقاب قد تحدث على سبيل الجزاء لانها تحدث بعقب
الروابط التي ربطها المفكر . ولقد كانت اول خواطر وهذا يعطى
وجوب ملازمة القلب لانه باب الهدي والضلال وصاحب الكسب
ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم **ولما** كان ابتداء كل شئ انما هو من
جمل القلب وهو من جهة هذا الخاطر المتقلب الذي من اجله سمي القلب
قلبا وان انضاف الى ذلك غيره في سبب التسمية **فنقول** ان من الخواطر
ما يعرض من جهة المزاج مما لا يوافق فهذا اذا تمكن سمي شهوة
وصدرة نفرة ومنه ما يعرض ليندر بته فاذا تمكن سمي همة ومنه
ما يعرض باعشا على الفهل فاذا تمكن سمي مشية ومنه ما يعرض
بالسعي الى الله فاذا تمكن سمي شوقا ومنه ما يعرض بتثبت حكم او
شئ على ما هو عليه فاذا تمكن سمي علما وان كان مترودا سمي شكاً
فان عرض بذكر ما لا حقيقة له على سبيل البتة سمي جهلا وجميع
الاخلاق والخصال خواطر حتى تمكنت سميت باسمها **واعلم**
ان منزلة الخاطر منزلة سمع السموات يفرغ سمعك ويسمى
عنه فكما لا يسمع ملك سمع مما يكون من كذب او محال او شيا ولا
يحقق ذلك لو ما ولو كان ذلك بالعكس فانه لا يفيدك بمجرده
سماعك اياه اجرا اذ لم تقصد شئ من ذلك فذلك الخواطر
اذا لم تشعها يتالك ولم تعد لاتبه لا يعقبها شئ وانما يجتهد
الصديقون فيما يتولى خواطر الفكر الخيرة ويقتطعون خواطر الشر
لانها اربعة القلوب وفروع الاعمال ان الذين اتقوا اذا هم طائفون
تحت الشيطان تذكروا اي اقترابوا بالذكر وهو القدر فاذا هم مبصرون
فاذا البصروا انفسهم والطيف اول النزعة مثل ما تعرض منه
بالطيف الذي هو خيال يرى في النور لا حقيقة له ينسب الى المحبوب سوى
مفرد ما في قلوبهم جيد **واعلم** ان الله صفا قولهم لم يمكن كذا

اذا انزل به على غير اقامة ولا يقال ذلك لمن مر عليه فافهم
قوله تعالى الا اللهم فليس المراد بالاستثناء انهم لا يجنبون الله
بل معناه انهم يجنبون الكباير لكن اذا انزل احدكم بصغيرة
فانه لا يقيم عليها بل يقلع عنها عاجلا فاطا طر الذي يجبر الى
حديث النفس هو لمة من الشيطان اذ هو بمنزلة النزلة التي
لا اقامة فيها ولا يقال ذلك على الخاطر الذي لا يجبر الى حديث النفس
لان ذلك مرور ولا نزول فان نزل فهو المأم فان اقام فهو اغواء
لانه محم واخوانهم يمدونهم في الفى فقد صار بمنزلة العقاب
عوقب به صاحبه لربط الخاطر الاول فليس لها قل ان يستعين
باول خاطر فينقاد له فان ذلك يستدريج الى ذهاب معرفة الله
من قلبه ويبقى رقا الشياطين شهواته بل كانوا يعبدون الجن
وعلامة ذلك ان يتقل عليه عمل الاخرة وان كان حيا ويخفى
عليه عمل الدنيا وان تقل والدنيا عبارة عما يقف فاعرفها تحت
احسن شئ من ذلك فعليه بالحكمة من جميع الخواطر كلها بحسب
المرضى الدنف وليعد الى حفظ قلبه وحراسة فكره ليلا ونهارا
حتى يرجع يجد هذه الحراسة دايما نوما ويقظة ويتحقق الشفاكم
كان يتحقق ضده ثم يستمر حتى لم يد في الخاطر بجهل شديد
وحراسة دائمة كان اسد عدو وهذا افضل الجهاد وبلفه ومن
اراد ذلك فليتب الى ثلاث خصال **الاولى** مبادى كل خير يحظره
فانه بمنزلة البذر **الثانية** منع الشهوات والاسراف في الاكل و
النوم **الثالثة** مجالسة العلم وانت اذا اعتمدت ما وصيتك به
من مراقبة الخاطر علمت من هنالك جميع ما تحتاج اليه واستغنى
عن هذا الكتاب وعن مثله من كل وصية وعلاج ومن جرد راعى
وصدق ومن عز عليه هذا الامر فعليه بالذكر **واعلم** ان حديث
النفس هو ذكر من فعل الانسان يطابق الخاطر وان القلب مشرودا

من الاذكار ليست بمنزلة حديث النفس بل يحتاج الانسان ان
يتكلف لها من الحضور ما يشهد به حاله فيها فيصدق **فصله**
عنه نفسه لانه يرى الكاينات تذكر معه بذكره اذ يرى حاله فيها
فيها فلا يحسب الناظر في هذا الكتاب ان مجرى الاذكار كلها مجرى
حديث النفس فيكتبه عليه وجه الصواب فيكون ذاكرنا سيبا
واعلم ان كل عمل لا بد ان يتقدمه علم وانه باي علم انما
هو من القلب وهو من هذا الخاطر واذ فهمت من الجملة المتقدمة
ان الخاطر لا يعتد به بل هو سبيل الى مجلو شياء وضده وغيره حتى
كانه يحكي مرور العوالم من الخيرات والشرور حتى ربطه الفكر
خاطرا ما كان هذا من كسب القلب ثم صار هذا الخاطر الاول
المربوط بالاختيار من الدواب ومن هنا ان لم يقطع صار موديا
الى العقاييب فيهاب به القلب او يثاب بحسب ذلك الاكتاب
من اول خاطر ينبغي ان تلمح كسبك فان كان مما يعني فهو
عليك وان كان مما يبقى فهو لك ومن عرف الكتاب العزيز عرف
الخواطر فكان بهذا السير على صراط مستقيم **لقوله تعالى** وان هذا
صراطى مستقيما فالتي صوره فاول سلوك الصراط المستقيم هو اعتبار
اول خاطر خيط في القلب حتى لم يجد رجاء العقل بحكم الكتاب رجعت
عنه فهذا الرجوع سلوك الصراط لا يفتدرك عند من طيف من الشيطان
وهذا ينسج الاعمال واول الكسب وبدا النور والظلمة ومنشأ كل خير وشر
واول الارادة والاختيار والمشيئة الذين من اجلهم كنت مكتسبا وبهم
ظهرت ولولا هم ما امرت ولا نهيت ومن ههنا ظهرت فضيلة الرسل والكتب
ولزم الامتحان فكان ابدأ واقفا على صراط مستقيم ملازما حارسا
خيلك ان تربط به خاطرا ولا مزموما فتجعله رابعا فهذا ولا كسبك
ومن ههنا تبدى العقاييب ويستمر الامر حتى يقع الطبع على القلب بالكسب
وسمى طبعها لانه يصير بمنزلة الطبع للانسان لان الاستقبال عن الطبع

عسر جدا ان امكن فيكون هذا قد طبع على قلبه بكسبه بل لان على قلوبهم
ما كانوا يكسبون بل طبع الله عليها بكنزهم فانهم هذا جيل وقف معه
ولا تهمله او تغفله او تسامح او تفتي او تغلط او تتاول وكفى بالله حفيظا
واسأل الله تعالى ذلك بالقول والمحال في كل ان وحال **مجانس** باب
الخير والشر والنفع والضرر اصل الاول والاخر وجه الباطن
والظاهر منوط بالفكر من كل انسان نوما وبقطة في ان فتره عن
الاستغناء في القول والفعل والقطع والوصال وفي سائر الاحوال ولو
في لحظة خيال فالذي الدائم هو الاول الثاني والسني الباقي هو الآخر
الثاني ولقد وضع المعاني تعلقها باللبان كما رفع المباني بضمها
للمعاني وههنا **يقال** نزه الفكر عن محل الفتنة انما الذكر سلب البقاء
حيث فكرت انت ذلك فافقه ما الذي فيه فكرة العفلة **مروعة**
وعلاج كيف تستمد لطايف المعارف ووجه قلبك متوجها الى كليات
المعاني وكيف ترحل الى اوج المواهب والصورف وانت متابع علمي
حضيض الهوايد والمتالف وكيف تجول في ميدان التدبير وفكرك محصور
في سجن الظواهر **نظم**

- اجع الى قلبك واعمل على • ان لا تفكر في الثاني
- وغص الى الباطن عن ظاهر • لتعرف الاول بالثاني
- **ايقناح ووجبة** الفكر سلم القلب فان رقا به الى الظاهر انقطع لان
- حده الاجسام والثاني وان رقا به الى الباطن فلا حد له بل يستمر في ادراك
- المعاني ويوصله الى كل اول قطعة للثاني فاذا بلغت هذا المقام قول وجهك
- شطرا المسجد الحرام • **نظم**
- ووجه الفكر الى داخل • واجعل نصيب القلب قطع المنصب
- ما بعد المشوق عن عاشق • وكل قلب فيه ما وى الحبس
- فاقطع عن القلب جميع • الذي يقطع عنك وانت القريب
- **علاج** الشهوة تطفي نار الفكر الدرية كما تطفي نور الفكر الصالحة

فاجتنبها داء واستعملها دواء بنسب الملائكة يشهدون بالذهن ما يشهد
 البشر بالفكر **مضارع** اول خاطر كما ولد نظرة ولا تمدن عينيك **حياة**
 كيف تقبب اذ جعلت ما يغيبك محضرا وما ينسبك مذكرا **معين**
 هو الصبر في كل ان قدرك صبرك لسرك انما انت لتصبر **نظم**
 اذا ما حياة المرزوب تها الصبر • فقد لذي عسر كما لذي يسر •
 وعاد الرضى في السخط والقدرة في النوى • وفي المر جلع والذى يشكى شكر •
اعتبار مقدار كل امر حديث قلبه **يتقسط** قد يخطر في الببال بعض
 الاحوال انك كما احد الرجال بمجرى المقال مع الفعلة عن الحاققة
 في الافعال فتظن من اجل معرفتك بما يجب ان تكون عليه من المحال
 انك كما مل في الافعال والاحوال وهذه الحالة حالة السقم الذين هم
 في كل واحد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون **حجة** يا هذا انت اذا نمت
 ذهبت عنك هذه الدعاوى كلها ولا تقدر ان ترى ما تريد وسمعت
 بك في مسئلة بين الكذب والا مثله وفي حال عدمية مهمة فكيف اذا
مت **وصية** لك من عمرك الا ما صفا وليس مع اخلاط الجماعات صفوة
 ولا مع كثرة المال فراغ لا تسعيا وقائك للبطالة واللبطالين ولو كبرت
 من شغلهم ان لم تحل من كل ما شغلهم لم تشرف فيك انوار الصفا ليس في هذه
 الارض موضع خلوة فاحذره في نفسك ليست الشواغل بضارة لك اذا خلوت
 منها وانت فيها قد تحصل الخلوة في الجمع لكن لمن قواه لا تغتر ولا تقفن
 مع ما لو ف ولا تقفن بمعروف ولا تتكلن على احد او شيئا وانظر الى كل
 كانه عدو لك ولا بد لك من صداقة فادفع باليسرى فادفع باليسرى احسن
 وكن واحدا كما تمانى غيبا بذاتك لا من خارج واحذر ان يقيد لك حال
 او حال او مال او ال فانما تصل بالتجريد عن كل ما تريد **واعلم**
 ان كل امرائك سوى رضوان الله هو بمنزلة اله والسابق قد
 قطع العلايق وانما التقرب بالصورة من شعاع المشركين انما نعيمهم

ليقربونا

ليقربونا الى الله زلفى ومن تبرأ من هواه شهد الله ان لا اله الا الله
 وهذا الفخر مصير الى الانكسار **كشف مفضح** **ولفظ مفضح**
 في سوس النفس عشق كامن وهو سر باطن حتى علقته ببعكهم
 سلب وجذب حتى غلب وجب فاحذر التقيد بالصورة **قال عليه**
 الصلاة والسلام ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه
 ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة الف عام واكرمهم على الله من ينظر
 الى وجهه بكسرة وعينه **تحقيق** اعلم ان المتأمل لهذا الحديث من
 المؤمنين به لا يرضى ابدا ان يكون ادنى وهو يقدر على ان يكون اكرم
 وتحقق ان ذلك ان ما هو هناك مبنى على ما هو هنا فمن كان
 من المؤمنين ههنا نظره الى جنانه ونعيمه وازواجه وغير ذلك
 فهو هنالك لذلك ومن كان قلبه مع الله وهو دايما المنظر اليه
 معتمدا رضاه فيما فرض عليه فهو ايضا هنالك على مثل ذلك فاختر
 لنفسك ما نيت فسترد الى ما رزيت او تهوى الى ما هو بيت **نظم**
 يا ممتحنا بكل ما بين يديه • والامر من الامر قد رزى اليه •
 مما كتبت يده في عالمه • هذا فها لا يرجع الكعب عليه •
فصل اعلم ان انسانا نام في ورده فرأى في منامه كان ولده سقط
 من علو فانزعج واستيقظ مبادرا الى الحمد والصلاة لشكر لكون ما اصابه
 انما كان في المنام فغضب له مثال اليقظة بما رآه في الاحلام وتحقق
 ان مصائب الدنيا في الال والولد والمال وفي سائر الاحوال انما هي
 في جوازب ودواي انعم الله بها على الفافلين ليحيوا الداعي وليس
 الامر بالحقيقة في يقظته الا كما لاه في نومته وكذا في حال من نيم
 من غفلته في نومه او يقظته بنهته او نيمته كل ذلك السن داعية
 الى الله وجوازب اليه عا سواه وهذا مما يجب ان يتباهد في كل
 ان فهو انفع ما وج في سبع انسان ولقد تكررت به امثال كثيرة

من القدرات

نظم

يا من شغلت به عن الأشياء • وحلت به في الهوى بلواي •
كل اليك يقود في بجواز • عني من السراء والضراء •
طاب انتهاكي في هواك • ولف • جمعي عليك بفرقة الهوا •
مثال اعلم انه كما تقدم علم البري في منامه ما يستيق قبل وقوعه
ولم يجز ان يقال ان العلم اوجب وقوع الدواعي او الواقع تبع العلم فذلك
فافهم بهذا المثال ان الموجب لوقوع الدواعي من الانسان ليس هو
العلم القديم بل العلم القديم تابع للمعلوم وان تقدم كما ان علم الرويا
تابع للمعلوم وقد تقدم فالتحذ ذلك ميزانا واجعله لك برهانا •
نصيحة سافيه اذا اشتبه عليك امر فلم تعلم هل هو مما يجب
ان يرغب فيه او عنه فاخطر بما لك حضور باغت الموت او
لا يحبس عنه ولا مهلة فان كانت ذلك الامر مما بقي معك في ذلك
الان فابق معه او مما يفرقك ففارق •

نظم في مثل ذلك

يا من تقضي عمره في ضلال • ويدعي ما قد عيه الرجال •
يسير سير القوم في زعمه • وحاله من غير شك محال •
عندي وامن الدواعي الذي • يشفي من الداء الذي العصال •
افرض بان الموت عاينته • وقد تقضي كل قيل وقال •
وعادت الدنيا ولذاتها • حقيقة بالموت شبه الخيال •
فكن على ذلك واعمل له • في كل آن وعلى كل حال •
تقوية ان عجزت عن ذلك لضعف او الف او غيره فعليك
بالاخلاص في الدعاء الى الله الذي لا شك تعرفه اذا وقعت في خطيئ
جسيم وهو عظيم تقطعت بك فيه الاسباب وغلقت الابواب
او ما يراك كيف تدعوا بحضور الغيبة به وتوجه لا التفات معه
• وجهه لا شركة فيها فانك لا تدعوه معدوما بل اياه تدعون فيكفن

ما تدعون اليه ان شاء وتشتون ما تشركون زيادة ادع الله الذي لم
يتناه في الاوهام بتقدير ولم يمتل في الافكار بتصوير ولم تستخرجه
نتائج العقول بالافكار فتجعله شجما محدودا ولا شخصيا مشهودا
ولا وقتته الاوقات فاجرت عليه الزمنية ولا احاطته الجهات
فتضمنته الامكنة بل هو الفاعل ابدأ اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
مثل وتفهم الفكر كالعبد اذا لم تكده مردته البطالة وانما
تنقسم الافكار تنقسم امارب والموجود بالفكر من جعل المهوم هيا
واحدا ففكر فيه **فادول** ذلك ان يفكر في عيوب نفسه ومسا قبل
هواه وما يحتاج الى تكملتها به فان الفرض سلوكه بسبل الانبياء
وسبيلهم سياسة النفوس والبلدان والسكان ومن لم يمسس نفسه
كيف يسوس العباد ومن لم يمسس بدنه كيف يسوس البلاد **الباق**
اذا خلا بنفسه بعد معرفتها واصلاحها فلا يفكر في شيء من امور
الطبيعة ولمس نفسه عن كل رذيلة لتخيا بالفضيلة وليعلم انه
اذا خلا بنفسه وتخللا بسوسه تحتال الطبيعة في جذبه اليها وكلما
لاح لطيف روحان باق جذبت بمثله الى كيف جسماني فان فليحفظ
ولا يطرף وليعلم المغلوب بكثرة الدوسوس والافكار انه
لا يفيد الهرب منها لانه انما يقطعها حيناً وتقطعها احيانا وانما
يفيد الهرب من الخطوط فاذا قطعها انقطعت عنه الافكار ولا
يتنازل ذلك الا بحزم وعزم صادق على الموت **مثال** الصدق له وجهان
احد وجهيه ما كسبه بالحقاوه والاخر كبقية الاحجار وكذلك القلب
تعليم صور الامور الدينية كصور المسمومات فلا تحصل من صور
المسمومات مما قدرت وانت لا تفرق بين راحة كل واحد وراحة
الاخر فان المقصود بالصور الاربع **فصل** ان وراء نطق النطق
ما هو اصدق من اوتار العنكبوت **نظم**
المقتران البدر ينظر وجهه • بصوغ غير وهو في افق السماء •

مثال اعلم ان كشف الاوليا يمثل بالشرح في احاد البيوت ليلا
وكشف الانبيا بمنزلة نور الشمس العام على الموجودات نهارا وان كان
بمنزلة الطيور المستعمل بعضها على بعض بحسب القوة المعطاة لكل
واحد منهم من حيث جنسه وخلقته فشتان بين الناظر بالنور السفلي
جزئيا وبين الناظر بالنور العلوي كلياً ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور ومرادنا بالجعل ههنا يرجع الى النور الخارج لا الى
نور البصر لان نور النار ههنا هو من جعل البشر ونور الشمس من
جعل خالق الشمس والقمر **فالحق** الابوة قسمان اب روحاني
واب جسماني فلو كانت السعادة تحصل بالاب الجسماني لسعد بها
اليهودي والنصراني فالاب الروحاني على التمام هو النبي عليه السلام
ويختص بطن الكون كالجنين والتكاليف الشرعية تكمل الصورة
الروحانية ولهذا جعلت الصلوات الخمس على عدد الحواس الخمس
فليست هي على ان تكون الصورة كاملة ليفرح بنا ابونا عند الولادة
فالحق الانبياء لروح تنقش فيه الملكوتية وما تحتها وما فوقها
فالملاك جزوه وله بالجسم ملك اخر هو المتصرف فيه بالاختيار
وبالعقل ملك اخر لا يختص به الافكار يتصرف به في الجسمانيات
فهذا سخرت له وتفضل به على الروحانيات ولهذا اسجدت له فهو
بالذكر ملك وباحاطته مادونه فذلك ولما فات الجسمانيات وفاق
الروحانيات تخصص باسما الصفات وبهذا شهد النبي الكريم اذا ما
في الملكوتية من اسمه روف رحيم فسبحان من ابدع هذا البشر واقد
على التخصيص بسائر الصور ودله عليه بالعيان والخبر فيطن وظهر
وكشف وسر وضعف وقهر ونهى وامر واطلق واسر وغاب وحضر
ومجد واقدر فبقا الاشر فعلا وبهر ودنا واستمر فانقطع الخبر
رسول كما انه تعالى اوحى الى رسوله الكليات واحال عليه في بيان
الجزئيات كعدد ركعات الصلاة كذلك ترتيب اصحاب الولايات

في

فيما ياتون به من المكرامات العلمية والعمليات وذلك حواله
عليهم من اصحاب النبوات تفصيلا للوقايح الوجوديات ونسبة
الهيئات الى النبوات كنسبة الجزئيات الى الكليات فلا يفلطن غلط
تفرد باحدى الدرجات فاستغنى بزعمه عن الشرعيات فليحذر
السالك وليحترس فالجزء في الكل ولا يعكس **من ملخص المظهر**
بن سنان في الرد على الفلاسفة الفلاسفة قسموا الامور الى
واجب وممكن وممتنع فقالوا الباري واجب الوجود بذاته والهام
ممکن الوجود بذاته وجوبه بواجب الوجود والوجوب له كالظل
عن الصور والنهار عن الشمس وهو علة لوجوب الممكن والعلة
غير متقدمة على المعلوم الذي هو الممكن الواجب الوجود بواجب
الوجود الاكتمال الصورة على الظل ملازمة له وان الممكن مكانه
بذاته ليس لواجب الوجود قدرة على امكانه اذ هو ممكن لنفسه فليس
امكانه مقدورا له وانما وجوبه بوجوب واجب الوجود وانكر وان
يكون الله فاعلا على الاختيار لانه لو كان كذلك وفعل بعد ان لم يكن
فعل اقتضى مرجحا وعدة **التقص** لقول لهم الوجوب في اصطلاحكم
حالة غير حالة الامكان وهو امر طار على الممكن والواجب واجب لنفسه
والممكن ممكن لنفسه وهما قايما تماثلان فالتقال الممكن الى الوجوب
يوجب مرجحا لواجب الوجود وهذا يقتضي ما هو هتم وفعارض لما استسم
وانقلبت المطالبة لكم بحالها الممكن كالمطالبة في المختار وان
يوجب المدة كما ادعيتم من ان الاختيار يوجب المدة والمخرج يقتضي
المخرج فبالتقال الممكن الى الوجوب الزمتم كما الزمتم بزعمكم واذا كانت
الواجب واجبا بنفسه والممكن ممكنا بنفسه ولا قدرة له على امكانه لان
له المهية لا التهيئة وادعائكم وجوبه بعد امكانه يقتضي التبعين بعد
المعية وهذا تناقض لان واجب الوجود عندكم لا علة لافاعل على
الاختيار فكيف وجب وجود الممكن وهو بمعنى المعية حتى صار بمعنى

التبعية والبارى على لا فاعل على الاختيار وهذا يؤذن بتقدم العالم
 والله مع واجب الوجود وقولكم بوجوبه بعد امكانه بليس منكم
 على من قصر فهمه عن دحض تمويهكم فنتمنى ان يتقبل الممكن
 الى الوجوب والفاعل لاختياره في انتقاله والواجب الوجود بذاته
 اعلى من هو ممكن فتقبل الى وجوبه فذلك تغير من ذاته بذاته
 موجب الوجود لذاته وهذا خلف وبعد فان كان الممكن قديما فا
 القديم لا ينفك عن القديم وان كان محدثا فذاته محدثة باحداث القديم
 الفاعل على الاختيار وبطل الوجوب والعجب من المحدث الضعيف ان
 يدوم بذاته ان يشرف على قدر المحدث القديم الحكيم لا يدركها بلحظة
 القاصرة وعقله المحجوب بحجاب المحدث والعالم يشهد على ذاته بكونه
 مفعولا لفاعل مختارا اذ حوادثه ظاهرة وليست حوادثه سابقة
 لحوادثه والعالم يكن سابقا للحوادث فهو حادث **وايضا** نقول
 الممكن بذاته في الاذهان لا يخرج الى الاعيان الا فاعل مختار فهو في
 الاذهان واجب الامكان لا واجب في الوجود العيني ولا الذهني وواجب
 الامكان لا شك انه معدوم ذهنا وعينا وموجبه بتقدم عليه
 ويختاره ونفي ذلك يلزم نبوت المهيبة والوهم ان لا يميل على تصور
 كيفية احداث المحدث محال من رايه اذ ليس له وسيلة الى الاطلاع
 على كيفية لانه فوق طور العقل واذا النتم العجز عن كيفية الاحداث
 فكيف لا يلزم عن كيفية المحدث سبحانه في ذاته وصفاته وافعاله
 الا من طريق الالة الواصلة الى الاقرار بوجوده بدليل صنعه
 الظاهر الاحكام المتفق التقدير بغير لحاظه وكذلك عجزوا عن
 ادراك محدث بغير مادة ولا مثال تعالى لا اله الا هو رب العالمين

نظم
 شفيق رسول الله والحقوا حتى • وليس الى رد الشفيق سبيل •
 تعلق في بحث وقع مع من يدعي ان الوجود مظاهر الحق سبحانه

ويقلن

ويقلن انه فهم المراد انما قيل للانسان هو المحتجب بالقوة الناطقة
 لكونها ادا له عليه من غيرها من بقية افعاله والادل على الشيء يبقى
 حكمه حكم المجاز له فكان المجوز فيه من جهة الدلالة حال فيه كحلول
 الاجسام في الاجسام اعني للطيفة في الكيفية كالمهواء في الاناء الفارغ
 فاعلا العبارة هاهنا ان يقال هو المحجوب بالقوة الناطقة لدلالة
 النطق على موجوده في ناطق بالارادة من غير شك ولهذا قسم الله
 تعالى انه الحق مثل ما انكم تنطقون وهذه عبارة انما جازت على
 الانسان من جهة التوفيق الذي اضطرنا اليه ضرورة التعريف
 ونفس المراد انما هو غير ذلك فالنطق حجاب للنفس من جهة انه دال
 عليها لا من جهة حلولها فيه اذ النطق صفة لها وهو قائم بها والشيء
 لا يحل في صفة او يقوم بها فلا يجوز لها قل ان يفهم من قول القائل
 الانسان هو المحجوب بالقوة الناطقة حلولا بحيث يجعلها جسد الروح
 او ان لا يرجح بل يفهم المدلول من جهة ان النطق فعل ظاهر لفاعل
 بالارادة وكذلك احتجاب فاطر السموات والارض بما يرا مرادنا بهذه
 العبارة دلالة على الصانع لا حلولا اذ المحسوسات اظهر المحسوس ووقع
 في النفس واقرب الى التعريف ولهذا قال وجهت وجهي للذي فطر
 السموات ولم يقل للسموات او لمن في السموات وان جاز ان يقال
 انه تعالى في كل شيء من ذرة او خشرة لكن جواز دلالة على مبدع و
 افتقار الى صانع اذ كل ذرة باطنة وظاهرة مثاهدة ذاتها على ما فيها
 بانها لها صانع ولا شك ان الكتابة تدل على كاتب ولكن ليس الكاتب
 في الكتابة بوجه ولا الكتابة في الكاتب الا بالقوة التي هي غيب هذا مع
 بعد المثل من المحسوس لانه فوق طور العقول واذا كانت خبريات
 الكليات دالة بانواع الدلالات على صانع في سائر الحالات وعلى افتقار
 مطلق الى غنى مطلق اعطى كل شيء خلقه فلا عز ومن هذا الباب
 ان يقال هو المحتجب بخلقته كما قلنا ان الانسان محتجب بخلقته

وانما جاز هذا التمثيل من جهة الدليل لئلا يفتنى الامر من جهة التنزه
الى التقطيل فسيحان من جنس بخلافه لا مثال وتعالى عن المثال وجعل
الذي جعل عن الحلول محتجبا بفصله وهو الذي ليس كمثلها واذا تنزه
عن الاحتجاب بصفاته مخلوق ضعيف بهذا المثل الاجلى فكيف لا
يتنزه عن مثل ذلك خالق لطيف والله المثل الاعلى فسيحان الباطن
الخفي عن كل ما يلاحظه من الصفات والاسما وهو الظاهر الجلى
يساير جزئيات ما في الارض والسماء الذي لا يتسلط عليه افكار العقلاء
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء

البيان

الكل ابداع هربنا من اجلنا • وهناك والدين هما المفتاح
حجب تعبير اللطائف فاختفت • ارواها وتبدت الاشباح
صورا فني اشباحنا اشباحها • مثل وفي ارواها الارواح

علاج

يا ضعيفا اعماله حجبته • بهواه عن الاله تعالى
ظهر الفكر من سواه • قولا سيد يصلي لك الاعمال

حالت

ما اقلنى الشوق الى اياي • الا ونظرت في زلال الماء
معناى موله على معناى • ما الكون وما وجوده لولاى

عاشق

اودع فوادي حرقا اودع • نفسك تؤذى انت في اضلعي
واجس سهام المحظ وفارها • انت بهما ترى مصاب فمي
مجلها القلب وانت الذي • مسكنه في ذلك الموضع

دعوى

من تخلاشم استعد راي • قد خرق الافلاك بالتجديق
وخلفت الاملاك والملك جمعا • والهوى والمخطوط خلقي نري

وجمعت المقال والمحال والفعل • وما يتصورون جمعي راي
وجعلت الجميع تحت حذى • في مقام الجمع والتفريق
وان لا ازال حيا عليما • حاكما بالمجايز والتحقيق

عجيب

تري على نقطة ما في المنام ترى • اول فماني غدا تلقاه في اليوم
هذا وذاك منام انت ناظره • لكن نقلنا الا من نوم الى نوم

بيان

اذ اتممت تلقى فيك ما كنت نقطة • تشاهده جهر افتشده سر
كذلك اذا ماتت مغري بحالة • تزد الى ما كنت حيا به مغري
فانت كتاب فيك كل مسطر • الا فاح من ذلك الكبر ان كنت تقدر
وما شئ الا انت فافقه مقالتي • فظاهرك الدنيا وباطنك الاخرى

اصل حجب علمه بيان القول في ان الله تعالى اراد من العالم ما هم
فاعلموه وهم مع ذلك غير مجبورين فيما يختارونه **نقول** ان الله
تعالى ابداع العالم واعني به ما سوى الله تعالى وذلك بحكمة من اجلها
كان ما لم يكن والعالم محل الاضداد من خير وشر وحلو ومر ومثل
ذلك والكل مراد الله تعالى اذ لا يتصور ان يكون ما لا يريد وان
لا يكون ما يريد **فان قيل** قد يريد العبد امورا فتكون بالارادة العبد
وان لم يريد الرب وقوعها ولم يريد ايضا ان لا وقوعها **قلنا** اراد الله
تعالى ان يكون العبد مريدا في بعض الامور وقد علم الله ما يريد
العبد فلم يمنع وقوعه ذلك الامر وهو بعينه مراد الله ولكن بارادة
زيد فزيد غير مجبور عليه وليس الامر مفروضا اليه **وايضاح ذلك**
ان الكسب عبارة عن اختيار القلب لا عن مطلق الفعل فان الكافر من
احدهما قلبه مطيع بالايحاف لا يواخذ لكونه غير مكتسب فعلمه بقلبه
اختيارا بل اضطرارا والمؤمن من احدهما يواخذ لكونه مكتسبا قوله بقلبه
اختيارا ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم فالكسب عبارة عن الاختيار

لانه مبدأ الفعل فان قيل انه تعالى جبر المختار على انه يختار هذا
 بعينه فقد عاد الاختيار جبر وهو محال لغة وعقلا **بل نقول**
 اراد الله تعالى ان يكون المختار مختارا وعلم ما ذا يختار فلم يمنع
 وقوعه فصار الواقع بعينه مراد الرب لكونه علم ولم يمنع وكسبا
 للعبد لكونه لم يعلم مراد الرب فاختار فقد بان انه متى اراد العبد
 ما اراد الله وقوعه بفعل من العبد فوقه بآرادة من العبد كان
 بالعبد **ههنا** مكتسبا ومتى فعل العبد ما اراد الله وقوعه
 بفعل من العبد فوقه بغير آرادة من العبد لم يكن مكتسبا بل
 العبد حينئذ اما مجزي بذاته الفعل الواقع منه لما تقدم ايقن
 منه واما مجبور عليه بحكمة ارادها الله منه والمجبور غير مراد
 الا ان يكون ذلك اجبرا ايضا **جزاء كقول** ونقلب أفئدتهم
 وتبائمه ويتحقق ذلك كله من فهم **قوله** من كان يريد العاجلة
 وتبائمه **نظم في ذلك ليحفظ بسهولة**

من قبل شاء الله ما شاء	في الكون من نفع ومن ضر
بحكمة من اجلها البع الاضداد	من حلو ومن مر
فغير ما قد شاء لم يكن	ولو كمن قال من الذر
والعبد مختار وكسبه	ليس له شيء من الامر
ففعله الامر اذا اختاره	لكونه بالامر لا يدري
كسب له لا بد من كونه	كصورة الجبر بلا جبر
فالكتب ما يختاره قلبه	مما اراد الله ان يجري
في القول او في الفعل نفسه	او غيره في السر والجهر
وكما يصدر من فعله	بلا اختيار كان في الصدر
لاشم فيه وهو جبر له	كعابد الاصنام بالقر
وربما كان جزاء لما	قدمه في سالف الدهر
فهذه السنة قد اسفرت	من ظلمة البدعة كالنجر

بيان مشابهة في ذلك قوله تعالى قل كل من عند الله ثم تلاء
 بقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
 فمن نفسك **الثاني** مبين للاول وذلك يجب اولا ان يفهم
 الفرق بين قوله ما اصابك فانه متعدي وبين **قوله** لو قال
 ما اصبحت فانه لازم **ثم اعلم** ان الناس بين مؤمن وكافر
 والواقع منهم او عليهم خيرا وبشر فاحسنة اذا صدرت عن
 المؤمن لا يجزيه الله عليها في الدنيا بل في الآخرة والسيئة دون
 الكبار اذا صدرت من المؤمن لا يجزيه الله عليها في الآخرة
 بل في الدنيا **لقوله** ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
 سيئاتكم والكافر بالصدمة ما ذكرناه **دليل** الاول ليوفيهما
 اجرهم ويزيدهم **دليل الثاني** ليحملوا اوزارهم كاملة يوم
 القيمة ويجب ان تعلم ان جميع ما يعذب به الكافر في الدنيا لا ينقص
 عنه من عذاب الآخرة شيء وجميع ما ينعم به المؤمن في الدنيا لا ينقص
 به عنه من نعيم الآخرة شيء ولا شك ان من علم هذا وصدق
 تحقق انه ما اصابك من حسنة فمن الله لان ذلك كله في الدنيا
 هبة لاجزاء وما اصابك من سيئة فمن نفسك لان ذلك جزاء
 ولا فرق ان يكون ما اصابك بيد الله او بيد العباد من خير او شر
 فهذا قسم ما اصابك بقسم ما اصبحت وقد بيناه من قبل نثرا ونظرا
 والله الموفق **زيادة فيما اشبه من الالفاظ** الامر ينقسم الى
 قسمين امر ندب يمكن مخالفته **كقوله تعالى** لا يليقن اسجد
 لا دم ولا دم وحر ولا تقر يا هذه الشجرة وامر حتم **كقوله**
 اخذ من منها فلم يكن له ان يقول الم اكن لا اخرج كما قال لم اكن
 لا اسجد فمن ظن ان كل امر حتم غلط وكذلك الارادة ارادة
 ندب وتحسين **كقوله تعالى** يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
كقوله وان يردك بخير فلا راد لفضله متى لم تفهم عند الارادة الجبر

في موضع الاشياء فقد سلمت ومن قال ان الكل بقضاء الله وقدره فهو صحيح لان الله كتب على نفسه الرحمة فلا يظلم مثقال ذرة وله ان يعفو او يجازي فقضاء بالفضل او العفو له والحجة الكبرى **قوله تعالى** ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

مكلف

- لك من فوادي رتبة لا تدرك • وسراك من ذرة لا يحسك
- ولقد كلفت حواطري عن انبها • تومي اليك نخافة لا اشرك
- وصرفت وجهي عن جنابك غير • متى عليك فلت تحرك اسلك
- ووقفت عند الامر صفة فابلا • قصد اختيارك لنلا اهلك
- حسبى بان عرضتني لرضاك طي • وهديتني كرمافان المسلك

مناجاة

- ان كان يونس قد ناداك معترقا • بذنبه حين ما دخلته الظلمات
- فاجعل لي كالليل والليل المحيط هو • الدنيا وهي هو الحوت الذي التما
- وكل حين انا العاصي المغاضب في • بحسب الخطوط اعترق استكى الما
- فربا انا يونس والعفو يونسني • ادعوك مسرعا فامتنع وجدكوما

جبل الشكالى لما كان سبحانه دايما البقا لا يعرض له شيء من الفناء صار من اجل هذه جيلة الانسان مجبة البقا وشهوتيه وكراهية الفناء وبغضه لانه جيلة المعلوم يوجد بعض صفات العلة دلالة عليه وارشاد اليه

تفصيل التفصيل

- يخاطبني في مواقف قربة • فاشهدني غيري واياي اشهد
- فقال ولاه غيري يقول وانني • مناج مناجي واحد متعدد
- وما انا غيري غير اني غيره • واقرب قربي منه في القرب البعد
- فقال وادناي اليه بوحدة • يراه بها اياه والغير يفقد
- وما عدت ذاتي بل وجدته • ترقى بلا حد هناك وتخلد

هنا

- هنا وقف السيار من غير وقفة • فزاد وزيد قال لا يتزيد
- بغير اتحاد قلت اني موجد • وانى بها وجدت ذاتي موجد
- لاني به غيري اذا العراكت به • بذلك استقي او بذلك اسعد
- ففي وجدت بالذات خندان دايما • ووجدته بالذات لا تتفقد
- وتحقيق فصل الحكم بيني وبينه • قريب اذا ما كنت من لا يقلد
- لغيت مرادى ان اردت مراده • فما ههنا الا المراد المجدد
- فهدنا يقينا فاعلمنا كواحد • مزيدين موصوفين والفعل مفتر
- فان قلت فعل الله فالقول صادق • وان قلت فعلى فهو صدق مريد
- ارادته تجري بايدي عباد • فافعالهم افعاله وهو يشهد
- ربي بيد الرامى فلم يرم اذ رمى • سوى الله والرامي بذلك محمد
- ولا اشرك بين الراميين ومن درى • حقيقة ايضا حى بالحمد محمد
- الا ان قطب الشان ان مراد • بنى ارادة العباد مقيد
- فمما ارادوا الاعن الامر اشركوا • ومما ارادوه عن الامر وجد
- وليس لعبد ان يزيد ارادة • ولا انقصها بل يا من العبد سيد
- فمن بالامر استقام وههنا • هو المطلب الاعلى للامم المستد
- كذلك اذا ما الامر منه اقامنى • ثما انا بل عيني له القول واليد
- وحين اقيم الامراتى عبده تعالى • بما قد قاله العبد
- فداني اقيم الامر حتى يقيمني طريق • قريب للجميع مهند
- فقيم حتى بالامر الذي ان اقمته • اقامك حيا حين تقى وتوجد
- ولا تكن مقتولا بوجه خيال • الا انما سيف الخيال مهند

مقصد

- اشارت به فعلا فبادر مسرعا • واوحت له قولاً فقال واسمها
- وما كان ما ابدت اليه سوى الفناء • فقطع ما في وسعه وقطعها
- تجلت فكلم موسى بخبر وما راى • فتاب وكلم ظور له به تصدعا
- وكلم مدح قد ذاق حمر رضاءها ولو • ذاق من الرضاء وما ذاق

نعم فإز من اضحى بها لا يغيرها • يرى واحداً في حالتيهما معا •
وقامت به في الكل وهو الذي بها • ينشأ ههنا قلباً وههنا وعيناً • عينا

مآل انشأ

كنت حي ذو فكر قادر من الت • وهدي الاجسام كالاشمال •
فهو ظل يرى وذو الظل يخفى وهو • رب الخطاب خلف الظلال •
قابل فاعل لمن شاء بالفكرة • قبل الاقوال والافعال •
قلت كنت لا ترى الذنب لاهين • يبدوا بالجسم فافقه مقال •
أيد الثوب قطعها ام ايد الحارق • يخفى في مذهب الغفالي •
فومثال المرأى يظهر في المرأة عند • الابصار رام ذو المئالي •
فما على الجسم عار ما منه يبدو بل على • من رمى به في الربال •

نظم

عجلى بكل فلي ناظر • يرى انه ناظرى والنظر •
فحل وحل فإين الحول • وإين السوى عند اهل النظر •
مخاطب بالكل حين الخطا • ب وينظر بالكل حين النظر •
فكل لما ليس في الخطاب • وكل له عين في النظر •
وطورا يناظر في الخطاب • وطورا يخاطب في النظر •
فعدوت رويته رويتي • خطابا وعاد خطابي نظر •
وعدت خليفته لي على • ادعاء سمعي به والنظر •
لهذا نظرت بنفس الحجاب • وقد كان يحجبني بالنظر •
تعرف بالكل في الحالتين • فردا فوجدني في النظر •
أرى قواه يراى بما اراه • به وبنفس النظر •
فلمست ارى ناظرا غيبه • ولم ارجى لغيري نظر •

دقيقة فزقان في حقيقة انسان

عبد ومولود اراد ان يكون كائنه • كل اراد لمقصود واطار •
ولكن العبد لا يدرى ارادة مولاه • بدون وقوع الواقع الطاري •

فان

فان هم اختلفا بحري ارادة مولاه • يكون المراد الكائن الحاري •
وان هما اتفقا كان المراد لكل • منهما وحده من غير اخبار •
ونسب الفعل من اجل الارادة للسير • وللعبد تحقيقا باقصراري •
فالفعل من ذا ومن ذا واحد واذا نسبه • كان منه فعل مختار •
وليس للعبد الا ان يريد وبالارادة • العبد ذو فعل وان •
يحري المراد للعبد لحيث اراد اذا ما • وافق القدر الجاري بمقدار •
او قد يريد ولا يحري المراد وقد يحري • وان لم يريد بل محض اقدار •
ارادة العبد نسب فهي ما كتب قلوبكم • وعليه واخذ الباري •
فبالارادة عاد العبد متقلبا يحري • الى الجنة اما الى نار •

لمحة عبديه في لمحة فردسيه

بدا بالذي هو فكل يريكه وحجبه • كل ضيد وروما يبدو •
فليس يري بالعينه شئ سوى السوا • وبالقلم شئ سواه لتابدو •
عبادتنا عنه ومنه اشارة لهما من بها • يبدو له منه ما يبدو •
هو الظاهر المشهود في كل مشهد وبيد • بما يخفى ويخفى بما يبدو •
فيبدو ويخفى بالسوى وعن السوى فحا • شاء ان يخفى وحا شاء ان يبدو •

كشف

لا تكن واقفا مع الاجسام • بحسوم الانام غير الانام •
انما الجسم مركز لاج فيه • كل شغل وصده بالتمام •
فقرى الجسم واحد فيه يبدو • كل قسم من ساير الاقسام •
ملكاً مثل لمحة العين شيطا • يا تراه كالطير كالانعام •
وترى تاله سواك كما انت • وهذا باب من الاوهام •
فاذا انت كنت في كل ان واحد • فاسما باعلا مقام •
وترى ما تراه حقا على ما هو • في كل غفلة ومنا •
فتحفظ وانظر بما ذا ترى الكل • وما الكل منك واقفه كلاي •
اغلو طره كما ان الجسم المفروض كلياً يجب ان يكون صحيحاً من

سائر العاهات ولا ترجد الصحة الا منقسمة في الاجسام الجزئية كذلك
النفوس الكلية تعال بطريق الفرض لذات تامة ولا يوجد لها تمام
في احد الانفس الجزئية بل توجد منقسما مبثوثا فيها

اشياء

- يعلمو ويسفل كل ان وايها • في الكون بين مناجح ومصايب
- يرق فيلق ما به يرق وان • يهوى كذا بهما رقي ومعاط
- فمننا يرى وهنا يراه بوصفه • فيراه بين مواهب ومكانب

مناجاة

- انا مني على خطر • غني الامرا وظهر
- فاحترس ويكها انا ال • قايم القاهر الذكر
- لست مني ولست منك • اذا خاطر خطر

تحقيق

- مني العوالم ذرة او خطرة • الا وقد بعثت اليك تعذرا
- ليبي كسبك كل ان داسا • اليك منك يعود عايد ما بدا
- فما لكل مخلوق لاجلك تحنة • وعليك يشهد ما تعامله غدا
- ولئن تفق فعليك مطلق يرى • وله تعامل بالعوالم سرمد

زيادة

- يعود النفس في معامل الخلق • منهاها في سائر الاحوال
- انه في غدا تعامل اياك بها • اعتدته على كل حال

سؤال

- سالت بانه لمن قد وصل • بخير في كيف يكون العمل
- في غفلة عمت وفي شهوة • تمكنت من انذل البطل

جواب

- الخوان انما نال انتاه الاجل • وعان الموت وقطع الامل
- واستيقن الفرقة من عالم الكون • وان يلقي الذي قد فعل

- ولم يجد زاد ولم يرض ما • حصله سواء ما حصل
- فاستعمل الله يستورك • الفارط في اقواله وللعمل
- فاعط المهلة لكنه لم يرض • ما مقدار ذاك المهمل
- بل انه قد عاد من خوفه • يراقب الموت كان قد وصل
- فهل سوى الموت له شاغل • بل شغله بالموت عما شغل
- كنت انت هذا ايها الذي • استضحني جاوبت عما سأل

وصية اعلم

ان جماع الخيرات واس السعادات في التقوى والتقوى
عبارة عن ترك المخالفة فالمتقى اتقى مخالفة مولاه في امرا و
نهي ولهذا ضرب الله المثل يا بليس وادم فامر ابليس ونهى ادم
فاتفهم هذا جيدا وابسط في ذهنك هذا المختصر وما لعله طول
ايام حيا لك واعلم انه لا تقوى على تقوى الابا بالصبر فعليك به
في كل ان واسأل اعانتك بالصبر على ما تكرهه وعما تهواه و
اصبر وما صبرك الا بالله **نظم في ذلك**
سبيل النجاة واقصى المرام • يكون بصبر على المنهيب
فايضا النجاة وايت المرام • وكل يميل الى الطيب
نهي لا تردد اليه بالتقوى ما روه اليك بالكتب **تقرين** المجرد
من الاهوا يستخرج ودائع العقول بفكرته خالصة

وصية مخلص

- اخطر الموت تنج من كل هم • وذرا الافتكار في كل فاني
- والزم الصمت ما استطعت • بالصدق واصبر في سائر الايمان
- واذا عزوا وتشابه امر • فتمسك بمحكم القدرات
- **زيادة** من سوس النفس انك كلما قتلتها بسيف المجاهدة احيها
- الله فمنا زعتك وطلبت منك الشهوات لتعود فتقتلها ثانية
- ثم تعود حية فيكتب لك ثواب دايم وهذا هو الجهاد الاكبر وهو
- معنى **قول عليه السلام** الدينار مزرعة الاخرة وباب جهنم

الجوع وغاية جهلها ودها مخالفة الهوى **تكملة** شهوة النساء سبب
 لقيام الوجود ولظهور الافعال الانسانية والالهية اذ لولا وجود
 الانسان الذي لم يظهر الموجود ان كان حكمها حكم القدم بالنسبة
 الى الانسان المعدوم فلولا الانسان الموجود لما ظهر الوجود ولولا
 الشهوة ما ظهر الانسان فتارك الشهوة ترك الوجود باسره
 وقوى على الوقفة في حكم الوجود بفكره واعظم بها صفة لمن تركها
 لله بقوة دايمه وبقى بفكره في معارج التدرج ملازما وحسنا
 الله **الباب الثاني في العقل والعامل**
 يا من هو معي والاقرب الي **يا قاطع كل قاطع** تكلمت على
 بنفسي فخلت عليك بها **وانت الذي تملكها دوني** كانك
 من كرمك ووجاهة التي **وكاني من بخلي ذو غناء عنك** انت
 الاكرم **عماود الابخل وناجاه في سره** انا ابتليتك ليوسنه
 بما يرحشه متعزفا اليه بما يتوب به عليه ان خفتك فاعرفت
 وان خفت غيرك فقد اشركت تكني لا اخاف الا اياي **ولا اؤخذ**
الا بهوى اسلك لعنوك سوال الامنين **ولدني سرال الخافين**
 ان تجعلني من الداعين المخلصين لك الدين الحمد لله رب العالمين
 وتتمام القاصد **في الام** النفس وفي ما هو من جملة الحكمة في ايجادها
 مخلوق شريف اشرف موجدها سبحانه اوجدها على هيئة قاصد
 بله لفيمنه يمكنها عرفانه بفردانها اياها ولا مطلقا لان لها
 اعلا كانت قبله عدما بذاتها ووجودا في العلم فهي باعتبارها معاني
 الصور الظاهرة وصور المعاني الباطنة وانما خلقت من عدم
 لتكون باقية من غير عدم وانما تبقى بمفرقتها الواحد الاول تعالى
 فلو اوجدها غير محجوبة بالجسم لجبرها رويتها اياها عن رويتها
 في حولاها فتدلف لها حكمته ومحجبتها لرحمته واراها اياها فيما
 عملها فالتفت بها او تاملت في سواها ثم امرها بشرايعه ونهاها

فاذا

فاذا تركت ههنا لذاتها وتجردت عن الاداتها فذلك اخص حالاتها
 لانها انما تركت ذاتها فلا تحتجب هناك بها عن روية ربيها
 وذلك هو نهايتها المرام وتتمام الكلام وان لها في عالم الجسم حال
 لا تعد ومقامات لا تعد في دائرة ابدان ترد وكلما دارت دورة منها
 ظهرت لذاتها بذاتها واختفت عنها لعل وصفها فيها فربما ظنت
 اياها فاعلا ومنهولا فليست الكبرياء ودايرتها وبها ويحجبها بها
 فيها فيطلع عليها باربها فيهدى بها ويدار بها ثم يدبرها ويبررها
 فاذا دارت ثانيا رات ماراته باديا كنهه في رتبة اعلا ومحل اجلا
 واحلا فلما علت اذدنت قامت في مقامها وادعت فعاد سببها
 برحمته عليها وهذا هو ما ليدبرها ثم سلم زمامها اليها فلم تنزل على
 هذا المنوال دائرة بهذا الحال وما ذاك الا لان من سوسها انما
 متى ما انفصلت عن لذاتها ونزعت الى كمالها وبزغت في مجالها
 وتخلت بصفتها وتجلت على ذاتها شاهدة اياها في كل ما سواها
 فاستلزت لذة عجيبة لا تحصرها الالسن والالتساهد بالاعين ومع
 هذا كله متى لم تكن معصومة بالنبأ العظيم مهيبة الى الصراط
 المستقيم فانها على ما هي عليه محجوبة عن المعاني قد استبه عليها
 الا اول بالثاني ثم انما ربابا رقت فترقت باوية وعادت عاديه
 قد خلعت من غير ذلك الباب وليست غير ذلك الباب ثم نظرت
 فيما قطعت فوجدته الان جبرعة من شرابها بل سينة من
 شرابها فتوارت في احكامها فقامت كما قامت قبل في مقامها
 ولكنها فتنت بانها شاهد في سائر الصفات ومجوع في الحالات
 صور المتماثلات بمجموعة ومفرقة كلية وحزينة ظاهرة وباطنة
 تنطلق بالاحديه وتشهد بالانزليه الا وليم فلما شهدت سواها وانما
 في مرآة ذاتها مالت حينئذ اليها ووقفت ذاتها عليها فتدبرت
 اسماوها وتعالى علاوها وانما في سائر هذه المثالات المضروب

والحالات المحبوبة مطرودة بها محجوبة بسببها ولا تزال كذلك
في سائر المسالك وكلما عدت في الممالك هوت في الممالك الا ان دخلت
من الباب واعتصمت بالكتاب فهنا لك نورا بجنتها المحن وتجاوزتها
الفتن فان استقرت في سائر الحالات مستمرة على الثبات ربها
عطفها عطف غنى عنها اليها ثم اخذ منها ورد عليها فرادها
رايد من الشوق وزادها ما لا يدرك الا بالذوق فتغيرت الاغيار
وطلعت تلك الآثار وحالت الحالات واختلعت الصفات والهيئات
وهنا ارجنا ربما وقفت فاحترقت وانفصلت فانصلت فان
استقرت جاحدة واستمرت بساجدة فهنا لك الايمان الى ذلك
وقد كنت ان تقطع عنه المسالك وعلى هذا التقرير يجب ان
يكون التدبير كلما ظهرت غرة ذلت وكلما بهرت كثرت قلت
ابدا تخلع ملابس الكبرياء وتقمص بقميص الفقر وتتبع ملوطين
الاستقام وتبتلع سبيل الانحطاط الى ان تصل الى الحدود وكل
محل المولود فتكون على نظرة الاسلام فتلك رتبته والسلام
وبعد هذا النظام والاعتصام بالامام فليكن ابدا اياها مردودا
عليها واجعا اليها لئلا تبرز اللطائف في الكشاف والمعارف
في المآلف فتشتغل عن ردها منها بما تورد عنها فان من المعاني
ما لا يدرك بالمباني ومن المآل في ما لا يمتثل باللفاف . .
يقول من الروح والانس الروح هي النفس باعتبار روح العقل
باعتبار فالروح مشتقة من الريح ولها **قال تعالى** ونفخنا فيه من
روحنا ولم يقل من نفسنا ومثال ذلك ان الماء الذي يسري في اصل
الشجرة انما هو ماء فاذا مازج جسمها صار حامضا او حاملا
مثلا وكذلك نفخ الروح في الجنين فاذا كبر واكتسب سمي بعينه نفسا
كل نفس بما كتبت رهيبة ويعبر بالنفس عن جملة الانسان تقول
عندي ثلاثة انفس ولا تقول ثلاثة ارواح وقد جاء في الكتاب ما

يد

يدل على ذلك كثير وكذلك الكلام في العقل اذا انصفت به النفس
صار عقلها يعلم ذلك بالفكر مع الوقوف على مقتضى الالفاظ
لفية **صلة** واشتق عقل من المقال كذلك النفس مشتقة من
النفس فالوصف كالذات قد اقيم لذى الوصف مجازا كما لقبى
القبى **بيان** ليس العقل شيئا سوى التصور والمثل واذا عرفت
النفس عرفت ذاتها فهي ميتة **من الرسالة** سريان قوى النفس
في مفاصل الجسد واختلاف اعصابه كسريان اجناس المدايك
وقبيل الجن والانس والنباطين في اطباق السموات والارضين
من اعلا عليين الى اسفل سافلين فانظر الى هذا الهيكل المبني
بالحكمة وقامل هذا الكتاب المملوء من العلوم وتفكر في هذا الصراط
المستقيم بين الجنة والنار وتامل هذا الميزان الموضوع بالقسط
فكما ان حياة الابدان بالنفس فكذلك حياة النفوس بالقلب
وكما ان النفس لا يسكن في النوم واليقظة كذلك النفس في الفكر
والاجولان وكما يتصرف المتكلم في النفس الطيبة فيجعله اراديا كذلك
يتصرف في الفكر ولما كانت الحركة في جملة العالم لزم ان يكون مجرأ
للزوم الاختلاف والتغير فسيحان الذي لا يتغير ولا يحول **امير**
ليكن قصدك من الافعال غاياتها فان الزرع لا يطلب للعشب
بل لاجل الحب **ايضا** **شرعية** **بحكمه** **فريعة**
اذا فارقت النفس هيكلها بقي لها ما اكتسبته من العلوم الربانية
والاعمال الدينية والاخلاق الصالحة الزكية فلزتها بها مستمرة
كلما لاحظت ذاتها امتلات سرورا واذا كانت بالعكس ورات
جوهرها مظلما فاستلانت حزنا وغى وكيف الفرار لها
من ذاتها فهذا خلود في جحيم وعكسه خلود في نعيم واخبر
ان تقتصر على هذا فقط لكنه مثال ومن ورايه قبول ما بعده
وكل قابل انما يقبل بحسبه ومن جنسه يمتنع عن لهم العذاب

وأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا **م** **الذي يجب ان يفقه**
 من خاصية الدنيا ان القلب يميل اليها فتمنى قابليها عن قرب
 جذبه جذب المغناطيس للحديد وسفاوه في البعد وكلما بعد
 امن ولا تنفعه شدته وبأسه وكسره كساير الاجار عند القرب
 وذلك لعله عشقية وانما جعل القلب بهذه المنزلة ليميل سهوكة
 الى الروحانيات عن الجسديات وكما ان الحديد اذا لزم المغنا
 طيس زما ناصار فيه قوته فحذب حديد اخر كذلك القلب
 اذا لزم الروحانيات فعل في غيره كغفلها فيه وكما ان ملازمة
 الصالح تؤثر الصلاح فلذلك ملازمة الفاسد تؤثر الفساد

مشرقة بحكمة

النفس كالزجاجة الصافية وقد ملكها الله اختيارا واردة تمكن
 بهما الى الميل الى الشيء ومنه وهو سبحانه يمد هاهنا تريد
يقول تعالى كلا من هولاء وهولاء والثواب والعقاب انما يقع
 على ذاتها من جهة صفاتها والسيئات عبارة عن مجموع الصفات
 الردية فمن اتصف بها عادت كذابة متكبرة جاهلة غلاظة
 لا تحفظ عهدا ولا تكتم سرا مبالاة ابدا الى الشهوات واذا استمرت
 عليها العوايد فالنت الفاني وقيد صاحب الراحة والتواني
 فضارت هذه الاخلاق لها كالطبع فلم تتأثر بوضع ولا شرع
 وعلاجها في ساير الامور بما تكبر لتلبس الصبر

نظم في ذلك

للنفس وجهان لا تنفك قابلة • مما تقابل من عال ومستقل
 وجه الى الحق فيه الحق لهم لها • وجه الى الخلق لا تنفك عن زلال
 كخجلة طرفها في مقابلة • فيها من اللسع ما فيها من العسل
 والعقل شهدها الاول فكن ابدا • مقابلا قابلا في القول والعمل
من الرسائل النفس الكلية تسمى عند الحكماء طبيعة وعند المشركين

ملك من ملائكة الله الذين لا يعصون الله ما امرهم وينهاون
 ما يؤمرون وكما ينبت النور والحرارة من الشمس التي لا يدركها
 الا فلاك في جميع العالم وتمد كلا بحسبه وبه يحصل التكوين وغير
 ذلك كذلك الانسان الحرارة الغريزية المنبثقة من قلبه
 المتصلة بجزيئات بدنه ومن زحل في العالم الاكبر كما من الشمس
 ومن الميرخ كما من المدرار ومنه ما لك ومن المشرق كما من الكبد
 ومنه رضوان ومن الزهر كما ينبت من جرم المعدة شهوة الهلاذ
 ومنها روحانيا الحور ومن عطار وكما من الدماغ ومن العتر
 كما من الريح ويقاوت بعضها بعضا في الامر الواحد فتبدل

نظم

الله احسن الخالقين • الا فلاك والاملاك كالطوائف
 وبه الخليفة ظاهر او فوه • بيت به ذاك الخليفة خافي
 ولا جله كان اجمع لانه هو صا • حب الاصماء والصفات
 فاعرفه مخلوقا تعالى ربه • عنه وهذا في العبارة كافي

موعظة

العالم الغير عامل كالحاسب الغير حاصل والناجبر
 انما يفتقر الى الحساب من اجل ان له المال وعدم الاعمال
 اسد صدر من عدم المال

بحرمة وعلم

اذا طلبته لا طفك بكل شيء فاذا عرقته قطع عنك كل شيء
 فاذا المرترة كل شيء غيره اعطاك كل شيء

تعريف قد افاج من زكاهها وقبحها من دساها

النفس ملك بالقوة يمكن ان تكون ملكا بالفعل وسيطان
 بالقوة يمكن ان تكون شيطانا بالفعل وامرها اليك وزمها
 بيدك فان اطعته عصىتك وان عصتها اطاعتك

بيات وفي

ساير المحسوسات في العالم الاكبر امثلة لما
 في العالم الاصغر وهو صاحب الاسماء المستخرج له ما في الارض

والسماء الخادم لا يراه المخدوم مما عداه فكيف ظهر ولطفه يستتر
وهو المبسوط في العالم الاكبر ليصرفه بما جل والمجموع في العالم الاصغر
ليثبت بهما قتل ولما بدا في الظاهر اختفى في المظهر فيظهر في الخبايا
ويرى ما وجب ظهوره من الباطن مما لا يرى كما تبين للانسان
من انسان او حيوان او معدن او نبات او هيئة من الهيئات في
سائر الاوقات ما يحبه او يكرهه او يهرفه او يكرهه اعلما
له في الظاهر بحال الكامن في الباطن وكما انه يدرك في النوم
بحواسه الباطنة صورا في خياله فكذلك يدرك في اليقظة بحواسه
الظاهرة ما ينطق بحاله ونتيجة المدركين في هذا المثالين ليظهر
لاولى الالباب فضيلة الاكساب والاتقى يرقى وسيجنيها الاتقى
قد والفرقات بذاته ناظرة في مرآته ممدى الى صفاته في سائر
اوقاته فان نظره الى سواه لم يرا الا اياه مثاله جاذبه مقالة
ناداه فعاله ياداه خياله عاداه فليرق بنفسه بعقابه و
ليتلطف باياه في سؤاله وجوابه اذ عايد ذلك كلم عليه والامر
فيه اليه والولد والال والحال والمال فتنة في الخيال والقال
والفعل والسجد والوصال والحرام والحلال والاحداد والاشكا
وبقية الاحوال ضربت له بها المثال والحقائق علم حالاتها
والدقائق علم حياتها وما خرج عن كيانها او تحصى من مكانه
فذلك بحسب رايه لا لحادث حدث فيه بل كل حقيقة قائمة
بذاتها ثابتة في هيئتها وانما تظهر لتغير مراتبها لتغير
صفاتها وصاحبها الذي هو المسمى بالثلاث تهيئة النفس انسان
فيرا المعاني للواحد الثاني ولولا وجوب الاول لما انتهى السير
ولولا تغيير الشاغل لما علم انه غير **زيادة** كل مشاهد في
عالم الكون تمثيلات معان في عالم العقل والحقيقة غير زائلة
ولا بادية بزوال المثل وانما يصور العقل ذاته في الهيولى ثم ينظر

بذاته

بذاته الى معاني ذاته فيلتذ لا بشئ خارج عنه لذة عجيبة سرمدية
ونعني بالعقل ههنا النفس العاقلة وهذا هو الترجمان الاعظم
تنبيه كما ان المرأة التي رشح فيها الصلا لا يثر فيها الصقال الا
انه تعاد الى التاركة النفس المفجورة في حب الدنيا لا تثر فيها
المواعظ الى ان يرد الى المصائب **نظر** الانسان ناطق لا يزال فهمها
لم يستغل فينطق بالذكر فطق بالفكر ومتى لم يقيد العقل جري
في ميدان الاتفاق والجهل **منازع** الانسان مسخر ومسخر له
حتى لم يستعمل الملائكة استعملته الشياطين **حجة** اذا قويت
النفس عن قهر هواها شغلت بهواها وهذا مع علاقتها البدنية
وصنورتها الدينية فهنا لك اولي بذكرك لتمام التجنييد والكشف
سر التوحيد **حالة للنفس** النفس ترى ظاهرا مدورا معانيها
وباطنا معاني صورها فالوجود بما فيه هو دخولها في متصور
هداية وكشف لما كان البارئ تعالى غيبا عن افعال العباد
وقد خلقهم فاعلمت مختارين بقدره وهبهم اياها سبحانه لزم
ان يعرفهم ما يضرهم منها وما ينفعهم ويدلهم على استدراك
ما فرط وجلب ما يزيدهم من الخيرات فعرفهم سبحانه بالاوامر
والنواهي ما يضر وينفع وجعل ذلك بصورة الامر منهم حتى كانت
العايد يعود عليه ثم جعل الثواب والعقاب تأكيد ثم علمهم
استدراك ما فرط منهم بالتوبة وجلب ما يزيد بالدعاء وربط
الامر بالمعروف وجعل هذا القدر رصناه منهم ترغيبا لهم فيه
فمن زعم انه يطلب الله فقيامته ان يطلب رصناه ومن طلب
رصناه فهو الذي عمل على مصلحته في دنياه واخراة فما ظهر منها
حقيقة بالفعل في سائر الابواب وما خفي قلده بالنقل الصحيح
عن الكتاب ومتى تراء العبد من هواه وعمل ما تنهه مقتديا
بكتاب الله فقد بلغ رصناه اذ لا يعود النفع على احد سواه ومن

علم ان ايجها ما لا وجود لاعتنا افتقار ولا عيب فقد تحقق ما قلناه
وعلم ان الله تعالى قد خلق الالكوان ووهبها للانسان وهذه
ومكنه فيما لديه وجعل اختباره واعماله عايد لها عليه وجعل الامر
في ذلك كاليه

نظم

يا ناسيا عن هواه قط لم ينم • قم واقرب الباب بين العفو والكرم
ما كان كان فلا تفكر به ابدا • اذا ندمت اضعت العمر في الندم •
نا جميع الملائكة والمحجوبات بل سائر العقولات موجودة في النفس
مضافا الى ما فيها ايضا وانما راييت في الخارج واهبت ما هو فيها
واذا فارقت بالموث انما فارقت علاقتها الصورية ثم وجدت
ما شئت من اهل وولد وغير ذلك اقرب اليها واري اقرب اليها روي
اقرب لانه لا مكان هناك فيقرب به القرب بالنسبة الى بعد ولهذا انما
وسعت الافهام ههنا من ذلك ما جاءت به العبارة العليا **بقول**
تعالى لهم ما يشاءون فيها **ثم** قال ما يدق فهمهم عن ادراك البصار
فيحتاج الى الايمان بالفيب وهو قول ولدين مزيد ولا اعظم من
هذا في قبالة هؤلاء ما انبأ فيه **بقول** ووجدوا ما عملوا حاضرا
لان جميع ذلك في النفس مركزه ميثوت مشاهد لها فيها حين ماتت
هذه في الخارج من جميع الجسمانيات فاذا زالت الحجب الجسمانية رأت
ذلك حاضرا ولهذا مثل مشهود من المنام الصادق وههنا المتفكرين
معارج جسمهم فيه مرعظة وذكرى ومن ترقى من ههنا ذاقا
بالعمل مجاهد الفكرية عن التقليل مستقيما رافضا للحواس ملازما
لحالة عشقيه ملاحظا للمجد رقى من محل الانس الى مقام التوحيد
ومن هنا لك يسير الى الوصول حتى يصل الى السير فافهم ولما كانت
النفس لا تتألم من القرب الا بحسب تجريدتها ولا تجريد الا بجهاد
قال تعالى والذين جاهاه فبينما يمشون بينهم سبلنا ولما كانت
زبدة الجهاد المطلق هو الضيق كان حكم الصابر حكم من حبس
نفسه

نفسه عن السير في سائر السبل الا واحدا ومن ثباتها سيرا بدا فسر
فيه ضرورية **تقريب** اخطربا لك انك اذ امت النظر في بركة
ماء فيها انواع الحيوان والشكال على المحيطان ثم انك حققت النظر
وتوغللت في التامل والفكر فوجدت ان سائر ما وجدت ما شهدته
في ماء البركة من جميع معانيها انما هو خيال لما في الدار التي انت جالس
جالس فيها لكنك شغلت بروية ماله يدك عن الالتفات الى ما هو
حواليك فاذا رقصت الفاني وقلبت النظر شهدت الباقي كلهم
البصر فخل اختلالات الخيال واخذ على هذا المثال وقف حيث وقف
الرجال قبل وصل القطع وقطع الوصال **ترغيب وترهيب** •
جماع الشرور والاضداد في عالم الكون والفساد لانه ما وى كل نفس
رذيل ومتغير مستحيل وصوت الانسان نسخة الاكون فهي محل
التغيرات ومقر الافات والاختلافات وهذا اصل القبايح والشرور
ينشأ عن الجسمانيات وكلها قوية علاقة النفس بها كان بعدها
عن الروحانيات بحسبها وتسمى العقوية عيسى متواترة في الدنيا
والاخيرة الا ان تحق الحقايق وتنقطع العلايق فاذا انبثقت عن عالم
الا جسام فارقت العوايق والاضداد ونزعنا ما في صدورهم من
غل فمحبوب الاشباح متغير مع الاحيان ومحبوب الارواح ثابت في كل
ان وحيث الفنا يكون المحبوب بحسبه وحيث البقا يكون المحبوب بحسب
محبتة وقد يضرب المثال بما يصوره الخيال من استحضار صور
لطيفة عجيب في الجمال واذا وجدت ظاهرا لايتها كئيفة متغيرة
لتغير المواد والاشكال وظلمة الاجساد الموجبة للاختلال فمن شهد
المثال فهدى في الامل والذات الخيال ومن عمل للمثال بلغ الامال
ووجد ما فقد باقيا على اسر حال وانعم بال وكما ههنا فعمل
المتاعب وعدم الذات الفانيات فهنا لك مقر الراحة وودام
الذات الباقيات **علاج** كما ان النفس في الظاهر اذا منعت

محبوبها صاقت و غضبت كذلك في الباطن قد يجتنب عنها امر حق
فيجد الانسان انحصارا وضيقا لا يعلم له سببا فليهد عن الفاني
تكشف له المعاني **كيف هي راحة وسبيل هدى**
لا معنى للظلم الا ان تمنع الغير شيئا يستحقه من الخير فالذي ظلم
نفسه هو الذي منعها حقها من الصلاح بميله الى الفساد وانما خلق
مينا لا الى الطرفين ليميل عن الشرور والشهوات الى الخيرات والعقليا
فمن حيث حال الى الاول فقد ظلم نفسه بمنعها عن حظها من الاسنى
فهنا هو انسان ظالم وهنا هو انسان عادل وبهذا يعلم معنى
قولهم اول مراحلك ان ترحل عنك اليك ثم ترحل الى ما كنت به
اليك عنك ثم تصير الى من به رحيلك وهو الذي كان معك في
الطريق ولا طمأنينة في كل حال واخبرك عنك بما لم يكن سره وعلايته
اليك فلما صفاك واصفاك واستشفناك صافاك ولما صفاك
قطع كلما بينك وبين غيرك ثم قطع كلما بينك وبينك ثم جمع
كلما قطعك به فجعله وصلة لك **هدى** الشوق الى الحب الاسباح
شوق الى الفاني والعقل منزلة من ذلك لا يثارة الباقى ولا مالا
بقائه فلا فرق بين كثيره وقليله ومن خداع النفس انها توهم
الشوق الى الارواح بواسطة الاسباح فيقال لها ان الجايز ان يكون
المشتاق اليه قد مات او القلب عدوا وهو حين الاجتماع به سلطان
او كافر **لقوله** تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا فكيف
يجوز الشوق الى من لم يتحقق من حاله سوى صورة الجسم مع جوار
عدمه فلم يبق سوى ظن وان الظن لا يفنى من الحق شيئا ولا يد
من مفارقتها لا فائدة في مواصلة انما موائكم واولادكم فبنته
واذا كان كلما يفعل البعد مع غيره او يفعله غيره معه من خيرا او
شر ليس له اثر في الاخرة الا فاعله ولا يناله خيرا الا من عمله
لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه وان ليس للانسان الا ما سعى

فما

الا

فما الحزم ان تعمل لسواك ولان تشاق الى اياك وصية اجهل جسدك
بيتك وقلبك خلوة في البيت واجهد ان لا تخرج في خلوتك فتظلم المحيرون
فلعله ان يزورك فيجدك حاضرا والمكان خاليا **تعليم** اعلم ان قيمة
العمر ما يكتب فيه من كسب الباقى فلا يقوم كسبه ومن كسب الفاني فلا
قيمة لكسبه ولا كسب افضل من علم فكثير القوم مع الجهل قليل فان وقيل
مع العلم كثيرا فانه وتطويل قصيره انما هو بالجرم وتقصير طويله صبره
فيما لا يفيد ومن استغنى وعلمه ولو في حكمة في نوم او يقظة ندم على ما من
عمره فاني واحترز على ما فيه من الاوقات فطالت بالعلم اوقاته
وطابت بالطاعة حياته والمعرضون عن الطاعة ما لبثوا غير ساعه
شيطان الشيطان اسم مشتق من شاط يطوط شوطا في الارض
وهو سرعة السير وهو في الانسان كناية عن الخاطر الذي لا يتقيد
به القواديل يشوهدا في الارض ويهيم في كل راد والخاطر ظلمات
علوى وهو المكشوف وينقسم الى اقسام هن بمنزلة الملائكة وسفلى
وهو الارضى الذي اهبط من الجنة الى الارض ومعنى الجنة ما خوذ
من الاستتار للطرفها وروحيتها ومعنى الارض الجسمانيات وما
يتعلق بها فما كان من الخواطر علويا فهو روحاني منكوت وهو من
الجنة وما كان سفليا فهو جسماني شيطاني وهو من الجنة يا
عاقل هو ان يسجد لك سجدة واحدة وقدا مر فكيف يسجد
له دائما وقد نهيت **حق** لو قدرنا ان انسانا تحقق ان متاعه
في النوم تنقلب لاحت في اليقظة وبالفرد ثم راي منا ما تضمن
المتاعب او يحترق على المعاطب مع علمه انه كما نائم لما كان يبالي
بما يراه من المصائب ولا يأساع على ما فانه من الاطاييب ليقفه
ان ذلك من باب الخيال وتحققه ما يؤول اليه الحال ومن ابلغ
الكلام في هذا المقام **قوله عليه الصلاة والسلام** الناس بينا م
لمحة الجنات من ملحة الجنات

سرت نسمة تسرت كبريا وسرت قلبا وجلت لها وجلت مشاهدة
وعلمنا ان ذوات اللذائذ والطيبات من المنظورات والمسروعات
وبقية المحسوسات اذا تجددت من ذواتها وجلت بمكة التجريد
عنها وعليها روت لطايفها اليها فان نظرت الى ما فوقها من
العقليات امتدت بالمهيئات العليا وان نظرت ما دونها من
الحسيات واللذائذ الجسديات شهدت في ذاتها سائر مطلوباتها
واستمرت في المحاليتين خالدة في جنسيتين وقد تنبى الامثال بها
يتصوره الخيال وان جل عن المثل كالتظافر الى خضرة البساتين
ونظارة الاعضاء وجريان القدران مع سماع طريف الالحات
على لطيف العبدان من طرايف الحسان في محل فيه الاماني والامان
فهذا تجد في ذاته من ادراكك لذاته ما لا تحطه البنات ولا
ينطق به اللسان حتى لو غلق عينيه وحجب عن السماع اذ فيه
لبقيت لذاته تلك مستمرة عليه وربها تلطفت في مرآة الفكر فزادت على
لذة النظر فهذا اللذيد الموجود مع الاعراض عن المشهود منه جنات
ذواتا افنان موجودات في كل انجاء في ذات الانسان فلو غاب الحضر
ولوشى لذكر وشهد في ذاته كل مع البصر سائر مطلوباته مما بطن وظهر
الحاق الطاهرات المقدسات والروحانيات الواصلات لم تزل
ذاكرات شهادات حاضرات وانما سفلتك عنها المحس فظننتها
غايبة ولو قطعت شواغل الاجسام كحالتك في المنام كشف لك سر
اللطائف الروحانية في الصور الجسدية وخوطبت باسرار الذوات
والسجدة لك ما في الارض والسموات **نفس** هي النفس تنمو دايميا
وتنموها دليل حدوث العالم المتجدد زيارتها عن امر وليت حقيقة
على انها في اليوم النفس من غدت فتقصا فيها بالذات اصبحت شاهدا تترك
برها بالكمال **اعانة وعلاج** يستعان على النفس بثلاث بمنعها
مشترباتها فان الحمار اذا منع بعض قضيه انقاد **الثاني** تحمل

اشكال

ع

اشكال العبادة فان الحمار الذي يترك حراية انما يذل بشغل ما يحمل عليه
الثاني المتضرع الى الله من شرها دايميا ويستعان على الشيطان
بثلاث تعرف مكايده وترك الاعتناء بسوسه وادمان ذكر الله تعالى
اصل زيد لا يمكن ان يصوم اي مع قدرته على الصوم زيد لا يمكن
ان يصوم اي لعجزه فافهم الفرق بين الامكان والتمكين فيقول
ابولهب لا يمكن ان يؤمن ويمكنه ان يؤمن فادع الله تعالى ولزمت
الحجة منه جهة التمكين ولا يكون مجبورا لاجل انتفاء الامكان لان انتفاء
انما وقع باختياره لنفسه مع قدرته فعلمه الله سبحانه من قبل **تنبيه**
انما يوجد الاجير على قطع ما ينبت من الشوك في روضة المالك وكلما
تكرر عود عود الشوك دامت الاجرة للاجير ونفسك روضة انت
اجيرها فهل يحزن مما يجب به ان يفرح الاكسلان يحرم الاجرة **مدرج**
القدرة في ريسه الكل فاستعرض من العوالم مهما امكن بقدرات العجز
مترقا يروح الي فكرتك من المعاني بالمباني فاذا تالق برق فكرة
في معراج فاحفظ اولها ذلك بالذكر فيما بدأت به يحفظ لك السهارة
كله **كشف** كما ان مادة الحيوان الاستقصات كذلك العالم السفلي
مادته من العالم العلوي ومتى يتببه المفهول بالفاعل صار واسطة
بذاته في تدبير العالم وايجاد ما يجب وجوده فيه وذلك بعد المفارقة وله
قبلها بحسب التشبه بالصفات ايجادا تالفي في الجسمانيات وابتدع في
بعض الروحانيات والابنسان عالم سفلي وسائر الاشياء قسوره و
الجسم ارض والنفس نواه في ارض الجسم يلحمها من نور الحق ما يلحق
النواة وجدار الشمس فتبذرت النواة عن الارض صارت نخلة
وراث العالم وعجابه وطلعت الشمس عليها كفاحا ولما كانت النوم بعض
الموت وقدرنا النفس تدرك فيه من الغيب ما لا تدرك في اليقظة
علمنا انها في الموت اشد ادراكا فلا مطلوب ابلغ من الموت وكل طريق
ورياضة وتجريد لا يؤدي اليه فليس له ثمرة

المؤيد

سعت نور الموت اقدام • قصدا به جد واقدام
الموت باب الله لو لم يكن • ما فاز بالمطلوب اقوام
فراق الموت ترى واحدا • وكلما في الكون اصنام
فالكون للانسان بدء الى • غايته والموت انمام

كما الكامل من كان طريقا لجريان النفوس الالهية وهو يعلم الفرق
بينهما وبين العلم بها **مفتوح** الغنا للعارفين والفقر للمحققين
الكل من الرجال **نفس** للنفس مواطن فهي في كل موطن غيرها غيره
ومع ذلك هي **مواطنها** لا تخص في لاتها واسما وها لا تستقصي
فهذا حالها مع وجود موجودات سواها وواجب سواها فاذا استقامت
في موطن صدق وقامت على قدم عشق في باطل او حق تجلت لها ذاتها
وقد تجلت بصفتها فتحاطبها معناها كانه سواها فظهرت في
صورة جسمانية كشيء او معان روحانية لطيفة فتراه في منامها
وتحاطبها في احلامها بانواع الغرائب وتخبرها عن الغايب واذا
قويت عوايدها وانبرت فوايدها سمعت تلك المخاطبات بيقظة من
الصور الانسانية وغيرها فتارة يناطحها غيرها من الناس بها
تفهم والمناطق لها لا يعلم كما اخبر المستيقظ العالم اذ سال فاجاب
النائم وتارة يحاطبها المستيقظ لامر له عرض تفهم من خطابه
مالها فيه من الغرض كما نبه على ضيعة العمر ارباب القلوب ثلاج
ينادي ارجوا من راس ماله يذوب فاصطربوا وصاحوا ونبأوا
وراحوا وتارة يحاطبها الطفل الصغير بخطاب العاقل الكبير
كما اخبر من عاهد ونكث ان الطفل اكذبه وفي وجهه نفث فكان
يساله عن ذلك ويلاعبه والطفل لا يلوي عليه ولا يقاربه وتارة
يحاطبها بعض اولي العقول وهو غافل فلا يدري ما يقول كما
اخبر السائل عقيب قول القائل لما ذا لفظت وما ذا اردت

فاجاب

فاجاب تالله ان غيب الان عني فلم اعلم ان نطقت حتى اذكرتني
ذلك فافقت لكني لا اعلم بحالي ولم ادر لما ذا كان معالي وتارة
يحاطبها العالم العارف فيكون لها كالمكاشف وتارة تتحلى عن
الظواهر فتجلى في السرائر فيشاهد ذلك الرجل الحاضر ويكلمها
بها على الخاطر وهذا هو نصيبها الرافد وبجها الزاخر وهي في سائر
هذه الاحوال المذكورة والا قوال المستورة تناجي اياها وتنا
طرقها في سواها وذلك من اعجب العجائب ان يكون المحجب هو المجاب
وهنا ظن من ظن ان الملحد هو الموحد ولما لم ير شيئا سواه
واعياه هو اه ظن انه الله قابض فضيلة الانسان والقدان وحجة
الرحمن ونسب القبايح كلها اليه واحال فعل الطاعات عليه فلزمه
ان يكون الباري تعالى محتاجا الى المخلوقات لانها مظاهر فهو
في استجالة دائمة يخلع صورة ويلبس اخرى ولو فكر هذا البشر
فيما له خطر فعلم ان هذا ايضا موطن من مواطن النفس اذ اه
اليه النظر فتسبح حسنة عن الخطر وما غلق عنه باب الصواب الا
لعدم فهم الكتاب فظن انه وصل الى التوحيد فاطلق نفسه فيما
يريد وكلى قاده هو اه وقال هذا مراد الله وهل من فاعل
سواه فاصبح عطلا اعوجا لا يستوي وغفلا جاهلا لا يدرك
واعتقد ان جميع الجميع من باب القسميات والمراهب فترك المكاتب
وخرج عن الواجب وله بعد هذا المقام غلطات واوهام ولقد
اعذر من انذر **بقول تعالى** وما اوسم من العلم الا قليلا
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا

نبأ عجيب ووعظ غريب

المحصور في سجن شهوة اذا مات في السجن سجن فيما بعد الموت
ابدا بصوت العطشان الذي كلما عطش شرب وكلما شرب عطش فا
ستمر ابدا في سجنه سرمد وانما كان في الآخرة كذلك لانه انما

كان في الدنيا قد يفنيه عن استمرار تناوله من تلك الشهوة صنف
 الالة فمن توجهه اسنانه من المصنع مع وجود الشهوة فلو فرضنا ان
 الالة لا تاكل لما تصور المزوج فكيف والالة تزداد قوة ومضاء
 فالقاطعون الشهوات في الدنيا يستمرون في الحياة الاخرى بمثل
 هذه الالة لا تاكل فهم الخارجون من كل سجن والداخلون في كل
 امن فهذه حالهم ابدا ولهم ملكة الترقى سرمد فيا من جعل حسد
 ناسوتنا بيتا لظلمة شهادته فهو يهدم بما يطلبونه منه حشام
 تعبد الجحش ومتى تخرج من السجن

منظومة في المعنى

- السجن سجن الشهوات الذي • قد اوقعت في الهم والحزن
- فكل من يخرج من سجنها • يخرج لا شك من السجن
- واجن محجوبون فينا الهم • اغدية في الخوف والا من
- من شهوات النفس ان الهوى • فقل لمن ينهم ما اعنى
- من كان موقفا على شهوة • فذاك عندي غاب الجحش

غاية في الباب لمن عنده علم الكتاب

صفتك الحقيقية هي التي به وجه ما اراده بك لك وسماه له كرم
 عليك وذلك هو المبشر في كتابه اليك حجب الكتاب لا حجب فهمك
 من الخطاب والى هذا يشار بقول القائل لله وبالله فافهمه
 والله اكبر فمتى تمت به في حال من اقوال وافعال ولم يبق شيء من
 هو اك لم يبق الا اياك وهذا غاية مناك ومتى عدت اليك فقد
 رجعت عنك الذي هو به وكذلك فانظر في الكل **مسألة** مخاطب مخاطب
 غيره بحكم الكتاب فقامت حقيقة المخاطب في ذات الخطاب صورة
 تعطى ولا تخطى فمتى مال الخطاب قوة عن حقيقة اياه تغيرت فيه
 حقيقة بسوان فظهر الخطاب مخد فاعند الكتاب فوقه عليه الانكار
 في الجواب فحصل الخلاف والجدل وسقط القول والعمل لتغير الحقيقتين

المطلوب

المطلوبين من الاثنين التي هي غاية المتخاطبين فانخراف التالي لاخراف
 المقدم فان تكافيا في الاخراف سقط الانصاف والذي ترك هو
 عاد الى اياه فانرفع الخلاف في الاختلاف بالخلاف وتلافي غيره فانقد
 من التلافي وادنى الغضب خروج عن الادب والخروج عن الادب
 بسبيل الى الغضب وعلامة الرسواس تغير الانفاس وغصن الاصل
 فرض في المناجات وكما ان رفع الاصوات يمنع الاذن من السماع
 الظاهر فكذلك يمنع القلب من النظر في الباطن وابناء دابة
 في الباطن هي العقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت البني **بيان**
 الانسان منطو على ساير المخلوقات فليست قد افعاله دايميا وينسبها
 فبها استمر على فعل ورضى به فهو من قبيل صاحب ذلك الفعل كما
 الشهوة المخنزير والفساد للشيطان والتبجح للملائكة وما شاكل ذلك
 وهو معنى قول مرسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان

موعظة وتعليم

يا ابني بكل ماله به وطرب بالصبيرة في حاله وكلما عجز عن حمل
 زاد عليه يطلب الباقى بالاياء اليه ويتمسك بالفاق بكفى يد به واذا
 دعى لظلم واذا بصبر غرض عينيه

نظم

- مكنت من امر عظيم عجيب • قال لك الله ادع الى اجيب
- وصفك تجزى كذا كما ترضى • غير اغير ادن الى قريب
- لك اختيار نعم لي قدسة • محدثة عندك منها نصيب
- ومنزلي فيه شفاء والدرى • والعقل يهديك به كالطبيب

بيان

- فيك العالم كلها موجودة • والكل نحوك مستكين قانت
- ولاجل كونك كان كل مكنون • والحى انت وكل شيء ما بيت
- واجن فيك مقامهم وقيامهم • وكذا الملائكة ناطق او صامت
- فاذا غفلت فعالم متباين • واذا عقلت فلهناك تفاوت

- وإذا حضرت فكل شيء حاضرا • أو غبت عنك فكل شيء فائت •
- وتفاير الداعي يريك تفاير • المرأى وهو على الحقيقة ثابت •

زيادة

- في روحك الأرواح والعوالم • الأتري ذاك وانت نايم •
- فيك كل حاضرا في غيبه • والكل انت عالم وعالم •

جمل

- لما غدت حلة الأفعال عاينها • عليك مني كل فعل انت فاعله •
- ظنت اذ انت معبود لذاتك • ان الله انت فانت الا جاهله •

افصح

- ومحجوبة فيها الملاحظات كلها • وقد زاروها طيفها في دجى الحجب •
- لها الحسن سربال ومعنى جمالها • تجلي من المعشوق للعاشق الصب •
- حكمت كلما في الكون والكون كله • حكاها فاضحت للذواير كالقطب •
- مظاهرها حجب لها ولغيرها • هدى فترية البعد في غاية القرب •
- اذا قطعت سبل المظاهر وانشت • الى ذاتها بالصدق في موطن الحجب •
- ابدت ذاتها تحكي لها احدية • يجر لها ما في السموات والترن •
- لهذا ندرت في المظاهر واخفت • وعادت بانواع العجايب والحجب •
- ومن سوسها ضلالت في واحد له • يقول وعنه القول في الفدر والفتب •
- فها شقه معشوقة ذاتها لها • اخاطبها غيري واعني بها قلبي •
- اذا اعدمتني كنت معنى وجوها • وان لم اكتمها قد رجعت بلا رب •

البيان

- النفس حقيقة تنمو كل ان • فهي غيرها لتغيرها مع الاحيان • ولها
- تصور يمثل ما يكون ويحفظ ما كان • وودام سير النك يعطى
- ان لا وقفة للزمان • فاذا تصورت ذاتها في الماضى او الاخر من
- الان زمان • وان كانت واحدة فالمخاطب والمخاطب اثنان •
- **تبيين** انما تدرى الاشياء بحجب نظرك فيقال انك الداعي والمرأى

وليس

وليس للاتحاد الحقيقي واعلم ان المرئيات كلها لها اعتبارات
 في ذاتها • احدها من جهة الداعي والاخر من المرأى فالمرأى في ذاته له
 حقيقة غير حقيقة الحاصلة له وصفا من حيث الداعي فمن قطع
 اياه راي الاشياء على حقا يفتها من جهة ذواتها لا بحجب نظره
 وهذا محل نظر الانبياء عليهم الصلاة والسلام واما غيرهم من
 سائر الخلق فانما يدرى ما يراه باطنا وظاهرا فاما ويقظة
 بحجب نظره لا بحجب المرأى في ذاته فدرجة العوالم روية الواحد
 كثيرا ودرجة الخواص روية الكثير واحدا واعني بالخواص ههنا
 المنفرد عن الانبياء وكلاهما معرض اذ لا يعرض للبصيرة ما يعرض
 للبصر كما يعرض من تغير المرأى لتغير لون الجليدي في فترة
 يتغير التغير اللون والمرأى واحد في لونه وهو مثال درجة العوالم
 وتارة يثبت التغير على لون واحد فيثبت المرأى ضد رية وهو مثال
 درجة الخواص ومن هنا قالوا ان الكل واحد وقد علمت انه من
 تغير لون جليدي عينه الى الصغرة فشاهد الاصفر اصفر الا يقال
 انه صحيح النظر لكونه وافق لون المنظور في ذاته لون الناظر في صفاته
 الا عند غير الحكيم المعتبر وقد علمت ان مرضا رباب الدرجتين وهو
 من قبيل واحد وهو فساد النظر ولا صحة الامع الانبياء عليهم
 السلام وتبا عنهم الذين تركوا هواهم اذا نظروا الى اختلاف الاشياء
 في ذواتها وهو الاختلاف الذاتي المنظور للاختلاف العرضي
 للمناظر وراوا الجميع فاطلوا واحدا ولم يدركوا الكل واحدا بل عن
 واحد ولهذا قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اكتفاء
 بذكرهما عن ذكر ما فيهما واعلم ان درجة العوالم اشبه بدرجة
 الانبياء من درجة الخواص بدرجةهم وان كانوا خواصا بالنسبة
 الى العوالم فلا اختصاصا صميم تعرض دون امراض شتى **صفتها**
 رب عابد هواه راي في خياله في المرأى وحسبه اياه فترك ما عداه

ولم يتعداه ظلما منه ان ذاته مولاه اذ لم ير شيئا سواه وقامت
 بسببه شكوكه دعواه فاعتمته عن عماه فقال انا الله واذا انام
 هذا المصباح تقطعت به الاسباب فكيف به يوم الانتباه يوم
 كشف الفطاء وزوال الاستباه ورب عبد بايع مولاه على ترك
 ما سواه والرضا برضاه وراى الايمان بالغيب اولى من كشف
 الحجاب فقطع الاسباب ولم يطرُق الباب ومن اراد الله فقد عبد
 هواه ومن اراد رضاه لم يعبد الاياه لاقدام ذوى الاقدام على
 المقام بهذا المقام قامت على قمة الاصطبار وعلت على متون

نظم

الجنة والنار
 تخبت وقتا اذا تحيرت منزلا • لتنهى المصباح والزيت اولا •
 وبالفيت في حجب الهوا محذرا • الية زمانا بصدق فاشعلا •
لغريب وقريب ان من كشف له من الجمال لمحبة الخيال جدير
 به ان يهيم طربا ويتقطع اربابا لعله لو تبرق بالاكوان وتمزق
 في كل ان لما وفي حق لمحبة ولا غنى بقدر نشوته وهذا حجب يكشف
 فيوقف لضعفه بخت له من ذاته الهمة دون الله وان يخف
 معه الهاسواه لانه يشهد بقدر ذاته ويرى بمقدار مراتبه
 والذي يحقق قصده تقدم وحده فهو الصبار السيار من وراء
 الاستار في غيب الاسرار لا يختار الا ان لا يختار حتى يطعم النهار
 وتستقر به الدار

نظم

احبك والاستار تحجب بيننا • فكم مرة غنى تسترت بالكشف •
 ولم ار غيري في المظاهير كلها • فلم ارضني في بعد ذلك على ضعفى •
 وانك فوقا فوق من كل ناظر • فدونك ما بديه عنك وما خفى •
توبيخ ووصية ان الله تعالى جعل في جبلته الانسان سائر
 الاشياء فمن ذلك ما يستخرج به الانسان من ذاته بالفكر و
 العقل والتصور والاستنباط ومنه ما يلقي اليه وحيا من ذاته

اما

اما بامثال واما على صورته وذلك اما نوما وهو عند ركود الحواس
 وقطع العلايق والهوايق الطبيعية واما ليقظة متى اذنه الرياضية
 الى مثل ذلك بعينه والفرق بين الانبياء وغيرهم من انفسهم
 اعني بقدر استحقاقها يفاض عليها والانفس تقدر على ما
 يتناهى وتقبل ما لا يتناهى فالانبياء يفاض عليهم بحسب القابلية
 لا القدرة ولهذا نعم نفع الانبياء فغير النبي اذ اضعفت ذاته وادركت
 شيئا من الحق والصحيح كان ذلك الادراك من قبل اياها بوجه
 ومن قبل ربها بوجه آخر والمدرک واحد لا يتغير كما ان العبد ملك
 نزيه وهو بعينه ملك لله تعالى ولا شريك فالمرکوز في جبلته النفس
 ثابت فيها من حيث الخلقة وهو مشور عنها بهوايق الحس الباطنة
 والظاهرة وقد جعل الله لظهور ما فيها شروطا عايد هاترة الى
 العبد بارادته وقارة بغير ارادته كما في النوم ويرجع الى كسب اوهبة
 فاذا قيل علم زيد كيت وكيت فهو علم من جهة نفسه وهو بعينه
 من جهة ربه فما كان بغير ارادته فهو اوهبة ولا يكون الا حقا
 كما يكون للانبياء واما جزاء ويكون حقا وباطلا فما لا تعلق للعبد
 به فلا حاجة الى ذكره اذ لا يجزى الا بكسبه وكما هو راجع الى العبد
 فانما هو من نفسه لنفسه وكل ذلك دون رتبة الانبياء ومن طالع
 ذاته مستقريا راى ما لا عين لات مخلوقا بها حاضرا مجبولا في
 جبلتها ومن تحقق ان ذاته ماوى الكل من الماضي والمستقبل فانه
 لا يحزن على شئ من الفانيات عند مفارقتها له اذ هو وغيره موجود
 معه فعاد غنيا بذاته وهذا علامة الذائق دون العالم
 فقط وهذا الذائق اذا تحقق ان ذاته محدثة وان المحدث لا يدرك
 محدثه بدرجة انفس من نفسه لنفسه اذ كل ما وصل اليه انما هو
 منه فهو محدث مثله فلم يرض لنفسه بنفسه فضلا عما يرد عليه
 منها فقام ينفي علومه وينكر معارفه ويرجع عن الفنى المطلق

اعلى الانبياء يوم
 اليهم من ربهم
 وغيرهم

الى الفقر المحقق فاتبع الانبياء وعبد فلزمه القيام بالشرعية فوجد

نظم

- صرت لويلات بتلك الاربع • بين النقا والمختا ولهلع
- اطوف ليلى ونهارى هائما • ما بين بلات اللوى والاجر
- حتى سمعت في المحى مناديا • كان به قلبي يناجي منسى
- فهدت من تلك الطواف معلنا • ان الذى اطلب من غيرى معى
- ثم اتيت بعد ذلك زاهدا • فى لاني مبدع لمبدع

نظم

- خرجت من حصر حسى • من حين فارقت حسى
- فكنت اسهر ذالى فى • كل جن وانسى
- حتى بدالى حجاب • فلاح لي كشف لبسى
- فعدت انفر منى • من بعدى كان انسى
- وصرت اننى علوى • عني وانكر جدسى
- رجعت عبدا ولعن • قد كنت ربا وبسى
- فغاية الكون كوف • في الكون اعرف نفسى
- ولا ارى لي علوا • الا الدينور لرمى

رضى

- ولما ان جفاني بعد وصل • وباعد كل محبوب قريب
- رضيت رضاه حتى عاد بعدى • بمنزلة الدصال من الجيب
- فصار نصيبه منى رضاه • وصار البعد منى نصيبى

نظم

- لئلا يبلد له الى ان ذاقه • منع النعيم الى بغير حساب

في المعنى

- القيتني في بحار الخوف والهوان • وحدي ومنك بلاى غاية الاحسان
- زدني اليك ضبايات الاحيان • ولا اقوله اقلني كان مهما كان

ومثل

ومثله

- كيف اشكو اضرا تنفى وبالصبر • عليها اغدو لديك كديما
- كل من ازدودت من شقاى شقا • زودت في حالة النعيم نعيما
- ذوق العاشق اشترى رضى معشوقه بكل الاشياء فمن الاشياء ما
- يملكه ومنها ما لا يملكه فاما ما يملكه بذله بطيبة نفس بين يديه
- واما ما لا يملكه فانه لم يحزن عليه وكيف يحزن المشتري على ما بذل
- في صناعة وهو ارجح الراجح في تجارته فمهما خطر في السر والعلن
- قال وهذا من جملة الثمن وعلامة صدق هذه الدعوى عدم الشكوى
- وليس الفدر من شيم ككريم ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
- بسيعكم الذى با يعتم به وذلك هو الغور العظيم **فطرة** لما كان
- الطفل لا يعرف عند الولادة شيئا كان على الفطرة واذا وصل
- الكبير الى حد انه لا يعرف عاد الى الفطرة

بحر يد نظم فيه

- تب هاربا من كل مودفا • يوذيك الاكلما تعرف
- وفارق المحبوب من كل ما • يوصل فالمحبوب لا يوصل

في المعنى

- يا جازي عني اليه • بكلمة الى عنه جاذب
- انت الحجاب عن الحجاب • فكشف حجب الكشف واجب

انسان

- الى ظهرت لا ياي على عدد • الانفاس محاسن في سائر الصور
- والكل غيري ولا غيري يعا • ملني خاطرت ان كنت من غيري على خط
- واين غيري ولو ان نظرت • الى اياي غيري فاني فاسد النظر
- ناجيت سرى وناجاني فما • شهدت بصيرتي عين ما شهدت بالبصر
- والامر بالعكس ايضا ان فطنت • له فمهاك يا انا الغري وادر ما خبري
- **مثل** هذا يقوله العبد العارف وهو صادق ومثله يقوله الغافل

فيقال له

- هذا نهاية من رام النهاية في العصر • فإن ثم انتهى من سائر البشر
- فظن لا غير اذا غير شاهد وظل • يهدى في التوحيد بالهدى
- والحق من بعد فوق الفوق لم يره • الا النبي ومن يقفوه في الاثر
- فدرق الفكر ياتي العقل معترفا • بالجهل فالجهل هادي العقل بالفر
- الي الذي فطر الاشياء فاعترفت به • وان ضل عنه سائر الفطر
- فانهمض وسرعنك يا من لا سواه الي • سواك بالغيث ايماننا على حذر
- قال كل منك وانت العهد مقتدر • بالكسب قد جيت بيت الجبر والقدر

صاحب الوقت فن صحبه

- من صحب الوقت فذاك اندي • من كل محذور له الامن
- فالحوق في الماضي وفيما مضى • الحزن فلا خوف ولا حزن

مصرح وغايه

ان خير الدارين في الفكر في الفكر الى كل غاية مصرح فاحسن الفكر
ذاكرا وارصد المطلوب نظركم تحتاج اطلاق عذابي بسرك
عند حدوث الحوادث متخليا من سائر الموجودات متابلا بذاتي
ذات الذات ثم قف هنيهة تجد هيئته تدلك على ما سيكون من اكانا
العقل الغريزي كالسراج والمكتب كالدهن بمره **مثال** لو ان
ملكاً من ملوك الدنيا واعدك ان يحضرك لديه في بعض الايام لمكنت
ليلتك لا تنام بل تهيج الانام وما لا يجوز من الطعام وتستعد
باحسن الكلام وبكل حالة تبلغك المرام وقد علمت ان الموت اتيك
وبكل حال يناديك فاجل فكرك فيك وخذ مما يجب مايكفيك وانت
املك فاعيك واعمالك تلاقيك فتا مل المثال ومضيقه في كل حال
واعمل للمال قبل ان يفتك قاطع الامال **موعظة ووصية**
كن في حسدك كميت في قبره لا يونسه الا ما يحله ولا يوحشه الا ما قدسه
وانما تشاهد في رصك ماتشاهده الان من نفسك فانصرف بفكرك
الى

الى ما يونسك في قبرك فانك وحرك ساكن محذرك فان التبتت عليك
المعاني فاعرفك بميلك الى الغاي فالمالك من حالك ما يصحبك
بعد تر حالك

مصرح

- يا ايها الشاعر المجيد الى • لك الناصح المنيد
- دع كل واد لتسيم فيه • وهم الى ما به المزيدي
- فيك مثال يريك ما لا • ترى ونحو الحمى يتود
- كانه قال فيك حالا • يكتيك ما منك تستفيد
- مصرحك الفكر فاصغ وا • صعد ففها الوجود والوجود
- من ههنا علم كل شيء • فاطلب من الله ما تريد

قيل لمن اكل حشيشية الفقراء من ام مرامه بالوسايط من
المركبات والسايط فقد اخطا الصواب ودخل من غير الباب
ومن كانت غايته جلاله مناته وتكمل ذاته فهو الاسم والعلم
في الحال والمال وهو صاحب الاقوال والافعال البالغ غايته الامال
محدود غير محدود للعقول حدتف عنده من حيث هي مفكرة
لا من حيث هي قابلة وليس لها حد من جهة القبول الا ما هو فوق
طور العقل

موت موت

قد خفت من موت على غرة • فلم اخف الامن الموت
حتى لقد اوقفتني دايمًا • خوفي من الموت على الموت
بيان الذات تشهد ولا تعلم فالعقل من جهة العلم ومنها و
المعرفة بالسلب غير المعرفة بالاثبات فلم يبق غير الايمان
بالغيث او الشهادة كما تقدم والشهادة لا تكون في هذه الدار
غلطة الجبرية **نظم** **نظم**
ان يشاء الله وماتشاون الا ما يشاء الله فافهم

نظم

ابدى مخلوقاته ومنهم • خلايق بينهم الخلف فشا

- قالوا له ميثقة سابقة • فينا ونحن ما لنا اننا نشأ
- قلنا صحيح سبقت عيشة • وكلما انشأه بها نشأ
- نشأ ما شاء على ما شاء • وشأ ان يخلق مخلوقا يشأ

متصل بما تقدم عليه بناء عجيب

خلق الله العالم وسرع ترك الشهوات والوقوف مع الجسمانيات
 الا ما لا بد منه وهو الطريق الموصل الى الغرض بالذيد لا عين
 المذيد فمن قويت نفسه ههنا على ترك المنهى عنه كلف قويت هناك
 على ترك مثله فقطعت فسارت وهذا السير هو جنة هذه النفس
 والواقفات جنسها الشهوات التي وقفت معها فمن لم يحجب ههنا
 لم يحجب في الاخرة وجوه يومئذ ناصرة الى ربها ناطرة فقد بان لك
 ان النفس يجب ان تكون متوقفة ابدا مظلومة ليس له اخر وان
 الشهوات حجاب وظهر سر من اسرار الشريعة **منلال** القلوب
 بمنزلة الارض تنبت البوايا من العقائد والقرآن بمنزلة الماء يمد
 الكل فافقه جيدا **في الميل** انما انت ما ملكت اليه **بناء** كما انه
 لا سبيل للمحسين ان يدرك ما في هذا العالم كذلك لا سبيل للمتعلمين
 بالاجساد ان يدركوا ما في هذا العالم ولما غمض الامر امرنا بالايان
 بالغيب واذا كان الترقى مستمر في الكل من عدم الى وجود ونسبة
 الثاني الى الثالث كنسبة الاول الى الثاني فكيف يدرك المعلوم
 وجوده قبل ان يوجد فيه وهل الاضرب المثل فبهذا جاء الكتاب
 المنزل والمراد من ابداع ما يعني هو غاية تبقى ومن رام ان
 يطلع على الغاية الباقية في الدار الفانية فقد خرج عن الطريق
 اذ سيرا الدنيا يعلم في الاخرة كيف يعلم سر الاخرة في الدنيا
 فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وليست السعادة
 في اللذات بل اللذات تابعة للسعادة وانما السعادة اللقاء
جميلة اجعل دايك احتمال الاثقال وارثك اب الا هو ال

في كل

في كل ان وحال فخرها انت كذلك فانت السالك ومتى جنت الى اللذات
 والراحات والفتاوى والمسامحات فانت مستدرج

نظم

- خلقت نفسه لكل المشتات • فليد حين ما تعتريه
- واذا ما خلا من الهم في حين • يرى انه بلا شك فيه
- ويرى المتعبات فيها من • الداحات للقلب كما يرجيه
- ذا المن رام وصلك في دنياه • يا مفردا بغير شبيه
- فقد راي الصعب في المحجة سهلا • وامر الاشياء حلرا بغيره

فكر الفكر السيل المتبدد هجا في كل واحد هو جاسوس الفؤاد
 الاخذ بصاحبه الى الاتحاد وهذا هو الاولي بالجهد من ساير
 الاضداد فانفه عن البلاد واحذر منه الترداد فان عاوانا
 فقف منه بالمرصاد وان عجزت عن طرده فاشغله والاشغلك
 واقتله والاقتلك **موعظة في واقعة**

كل شيء يوديك رحمة عليك لانه منه لك من رقة الجهالة والفتاة
 المترصدة رحمة العجايب في لزع البرغيث وقرص الذباب فما به التاليم
 هو اول وان ينبيه اليقظان فكم هذه السنة بالانتباه وطيب القلب
 بالانتباه وكم هذا النسيان بما يذكر والغنى بما يفقر والصحة بما يفسد
 والعز بما يذل والري بما يظلم والنظر بما يعي اقلب النظر
 قبل ان ينقلب اليك البصر اذا احببت الخروج من السجن
 فقد احببت الدخول اليه واذا كرهت الموت فقد كرهت الحياة
 فيا عجبها من عقل مغلوب • يحب المكروه ويكره المحبوب

موعظة اختر طلك الحق لسانا لا يصر بصدق الاشعية ولا
 يقرع بابا لا فتحة فاعمله في الدعاء فما كل وقت حال على الماء
 وعليك بصحبة من تحف برويته عن العالم السفلي الى المحل
 العلوي ويحلو بصحبته الخظلي الكولي قران تقرأه وتعلمه

عربية واعرابه وتاويله وتفصيله ومتشابهه ولبه ولا تجد ذرة
تد لك على صفا حالك وادراك كما لك فعلك لفظ وعملك رفض
ووعظك خديعة وعبادتك عناء وكللك هباء فما استخاطك
بحيناك واقل رحمتك لروحك فالرحيل عن هذه العرصة
التي قد تجرعت فيها انواع الفصه اما بك حاجة اليك اما
لك شفقة عليك الى متى ما تقرب اياك ولا تحزن الى ما واك اما
تدري الى من تنتيب اما تقى من هو اولك واخرك فكم هذا الانس
بالوحشة والمقام بالغربة كم تكذب نفسك وتغضب ان كذبك
غيرك كم تخالف الفقل وانت تحجج به على سواك كم تغر بهواك
وتذل لشهوتك هل لك خبر عنك فيما اريد بك يا مسلوب الاخلاص
في القلب ده يا قليل النشاط في اقتفاء اثر السادة انما عمر في قبحه
يوهم لم تعص الله فيه انما مطالبك معاطبك ومالك متالفك
فقم للطبيعة عاصيا بحيبا مستجيبا واعيا الهى حل بيني وبين
ما يحول بيني وبينك واعذني الهى واعذني منى واعني تعالى
وصية يجب ان يكون تغذية البدن كعلف الدابة انما
نظمها التحريك لا التقضي شهوتها **تحذير** النفس خذانة ابليس
فيها ساير امتعته **الموت** يا هذا اضرب بالكانك شاهد
ذاتك مجردة خالصة في امن لا خوف فيه وغناء لا فقر يليه هو
وقوة لا ضعف يحتاجها وقد لا عجز يمازجها وعز لا ذل معه
وبقاء لا موت يقطعها وكمال لا نقص يعيبه وجمال لا شين يشوبه
في ساحة لا افق لها وراحة لا نصب بها وهي متلذذة بذاتها
لذا انها تنتظر بنور لازم وسرور دائم وعلم مستقر وشهود
مستمر ونعيم مقيم وامر عظيم فكيف ترضى بعد هذا بالمقام
في دار الالام وتقتنع بذل بطل زایل ولهو عاجل وتستلذ بسم قاتل
في عيش باطل مع صحبة الالموات والتقيت بالفانيات وعشرة

الاضداد والالهماك في الفساد فعد عن هواك واوالى اياك في
غيرك يرضيك ولا فرصة لك الا فيك **بناء** ذاتك فيك غيب عنك
وذااته منك غيب فيك فهو معك اينما كنت وبرهانه عليك
عجز عنك فان لم يشهدك السراير فاشهد ما بالخواطر

نظم فيه

فذا لك غيب فيك والحق غيبها • وتأثير غيب الغيب في الغيب ظاهر •
فان لم تر التأثير بالغيب بالها • فبرهانه ما اسندت لك الخواطر •
وادراك غيب فيك ليس بممكن • وانت مع الالهواء والجسم حاضر •
تنبيه اذا كان الذكر بنفحة لذينة فله في النفس اثر كما للصورة
الحسنة في النظر **اصل في الثالث** بيان لا يكونان واحدا
من كل جهة اذ لا بد من التميز ونفي التميز في الاثنينية **وصية**
صانوك فلا تتبدل اعزوك فلا تتبدل لاجد وابتك فلا تتبدل
استخدموك فلا تتحل علموك فلا تتحل امنوك فلا تتخوف
اكتحل بالفكر وحرم على بالكم يلزم بها الهيوتا والفتور واملك
عنات الفكر كما تملك زمام الذكر وعليك بالعلم المستفاد
من النظر في ضاير القلوب ومواقع الخطرات وما يتصل بكل خطر
وهاجسة وما يتقدح في القلب من نور وصفاء وظلمة وزين
وهذا مما لا يكاد ينشرح به صدر الاعن موهبة الهم الات
تنتك من الله في قلب عبد نكتة تفرغه ملأهوا الهم فيخرج
حينئذ الى النظر فيما راعه حتى يتدرج بذلك الى ان ينال شرفا
لصدر بعد الجهد الجهد والتعب الشديد وليس يكاد النجب
ينقضي فمن ينز بالحق وينب الى العلم ثم لا يغيبه النظر
في ضروب ما يعرض في قلبه من الخواطر التي هي فواح افعاله
وبواعثها ثم في من زل فكره ودرجما تشد عنايته في تعريف
احوال عينه التي هي موضع بصره الظاهر وقد علم انه يعرض

لقلبه ما يعرض لعينه من عور او ضعف او عي وكذلك يعرض
 لقلبه ما يعرض لسمعه من الافات وكيف يرى تعلم ما يصلح
 به ظاهره من العلوم الظاهرة وقلبه جاهل بحاله ولو عمل على
 اصلاح سره واخلص طويته بمراقبه قلبه لذحض اشار وسائر
 تحدث فيه بتزود واصل طراب الا ان يقوى خاطر حق لا تزود
 فيه فيسبى همة فان **فصل** بعث على فصل حزم يسمى مئبنة
ولله عنة اثير عظيم ههنا والله الممد بكمه **حكاية** ٢٠
 قال بعضهم حيث مرة بصورتي من البهتان قد خلت السجن
 وقوتي وحالي فكنت ادعوا فاجابوا انصرف فيما اختار على
 عادتك وانسى خارج السجن باطنا وظاهرا فلما اردت
 الخروج اخرجت ولم اعلم اني كنت مفتونا بذلك كله ثم جئت
 بعد سنين مرة ثانية بمثل ذلك بعينه فلم اجد لي حالا ولا وقتا
 ولا قلبا بل افلتت من كل ما اعرفه من قوتي وحالي فنظرت الى
 ما كان من كسبي فعلمت انه **قد راف** على قلبي وعلمت ان حالي
 في الحبس الاول كان فتنة وحجابا ما زجه لطف لضغني اولا
 عن حمل ما حملته ثانيا لاني في امان رايته انه جسي معي
 امانا واعمالا والتفكر في حالي وما لي فاجتمع على هي بقدر
 تقسم فكري وعز على صبري حتى بقيت في سجن باطن قا
 مسيت منه ساعة احسبها من الارالموقده التي تطلع على
 الاقدار فلم اجد الا ان حلت بقلي وسفام من ذنبي وتوجهت
 به الى عفوري فتلقتني من كرمه **شبه** انه رحمة قبل الوصول
 اطمأنت بها نفسي وقوى قلبي وكان ذلك دليلا فاصبحت وقد
 فرج عني من الحبس الظاهر الى حبس انا فيه اروح من الاول
 حتى كاف لم ابق مجوسا ثم الهمت ان لا اخرج بافكاري حيث اختار
 لئلا اكون مخالفا وكذا لا توهم الخلاص ولا افكر فيه ولا اسبابه

وان

علي

وان اتف مع الوقت ظاهرا وباطنا وان لاكتب فيه بافكاري ولا
 باقوالي ولا افعالي الا ما احب ان اقراه فلما لزمته هذه الحالة ورايت
 السجنت معينا عليا كنت اخاف ان اخرج قبل ان نصير لي ملكه
 فعاد المرهوب منه مرغوبا فيه **معرفة** راس المعرفة حفظ
 حالك التي لا تقسمك **شكر** روية النعم بنفس النعم شاغل بالشكر
 عن الصبر فالعالم راي العدل في العسر الذي وقع فيه ومعه اليسر
 فضلا عن النظر الى الصبر على العسر **لا نظرفيه** ١٠
 فالصبر في منزله فوقه • رتبة عبد مبتلى ساكر

وفيه

- شغلت بالشكر عن الصبر • لروية اليسر مع العسر
- والعسر عدل من الهوى لما • قدمت من مقصية الامر
- واليسر فضل منه سبحانه • قابله العالم بالشكر
- ومن راي في العسر صلاحه • فشكروا العسر كاليسر

نظم

- انت الفيور على قلبي بقلبه • كما تشاء وهذا مني ابد
- جعلت غيرك في قلبي لاجله • وسيلة الى جيبك مجتهد
- وانت اقرب منه فاطلعت على • قصدي فساعدت قلبي بخوما فصل
- نزع كل جيب فيك نازعي • فيه فام تق فيه منهم احد
- وقلت بالحال وصلي في مقاطعة • الجميع والروح ايضا تخرج الجسد
- ومن راي بعده عن كل اوسطة • قد رايك في فقدان وجه

مسئلة

- يا واصلي بقطعه • يا قاطعي عن قاطعي
- فرقتني عنى وانت • بالفراق جامعي
- جعلتني احد ونة • في سمع كل سامع
- ان ذاع سري بينهم • سرى غير ذايغ

من بارئ فاشغل
 بالشكر على اليسر فضلا

كل يوم صنعة • لكن مرأى صانعي
عمل خبير اذا رايت من قطع الملايق و خلا من الهوايق و اصلح
 العقائد و حصل الفوائد و قهر الهوايد و هو قوى النفس غزير
 العقل صحيح الدين ثابت اليقين و احببت ان تزيده لتقيد فتوجه
 اليه ثم بعد ذلك حله عليه و احذر ان تدخل في هذا بهوأك فانك
 لا تقدر على شيء من مذاك بل ربما اهلكك اذاك وان كان صادقا
 في ذاته هلكك بخيانه فاحذر جيدا اول الاعداد ان تزيه ما فيه
 من انه يقدر ان يستحضر المعلوم نظرا بخاطره و سمها بقلبه
 كما قد يفرض عينيه و يستحضر صورة والده او صورتك مثلا و كما
 يستحضر في قلبه سماع لفظ قلته له لم يومر بالذكور باسم انت
 تراه الا و لي به في وقته و حاله كما ستعلم فاذا راى او سمع يحكي لك
 فاذا حكى عرفت توجهه و امدته من قبله و حاققه على الزبارة
 فيما يروى فانها تفسد عليه و لا صدق شر منكما لا بد اذا اجتمع وله
 العجب من ذلك انه متى صدقت نفسه و صبح توجهه اليك فصور
 انت اياك في صورة او ملبوس و وقفت بذكرك فيه او صورة
 في نفسك شيئا كالقيل مثلا راه فاحبه به بما راى وان كان
 ضعيفا استدركه بالكلام كما تعلم في المندل تحذره بما يجب
 ان يري ثم تتركه فيري بغير حديث فاذا صبح في اجماعه و توجهه
 اليك تحه عنك و امره ان يسلك الطريق بعينه مع امه
 فقد عرفه بحاله و واصله ان يتخفظ من الغفلة في اقواله
 و افعاله فيذلك يبلغ نهايته امله و من الضروري له اذا ما وصل
 ان يمحى من نفسه موضعك الذي حصل فان لم يفعل فقد
 طرقت له بابا و صرت له بعد ذلك حجابا و السلام **خاتمة**
 قد علمت ان للنفس حالات لا تحصى و هي هيات و هيئات لا تستقصى
 فمنها ما يسيه حال احد الحيوانات او المفاد و النباتات كالخنزير

في الشهوة

في الشهوة و الطلاوس في التزني و الثعلب في الحيلة و غير ذلك كالحنايش
 المده و الحلو و الترياقية و الاحوال ذوات الخا صية و كذلك لها حاله
 و ملك و حاله شيطان و لها ما فوق ذلك كله و ما تحته مما يعلم و مما
 لا يعلم فتي غلب عليها حال من ساير الاحوال الحقت بما غلب
 فتعود النفس بذاتها ملكا او شيطانا او حيوانا او نباتا او معدنا
 او غير ذلك مما علا و دنا و كما ان لكل موجود في الكون اثر في الوجود
 بحسبه على قدر قوته و ضعفه كذلك لكل حالة في النفس اثر بها
 اذا انصفت النفس بتلك الحالة و تعود النفس بخاطبة لا يابها بصورة
 ذلك الحيوان او الانسان او الملك او الشيطان او ترى ما يوجب لها
 هيئة من الهيات و في الشريعة في كثير من المواضع اسما و حالات نفسا
 قد سميت كل حالة باسم و كذلك ما جاء ظاهرا في الوجود لما ضرب
 لها به مثال و المراد تلك الحالات لتستقر في النفس بالامثال كما في قصة
 ادم و ابليس و غير ذلك المراد ما يستقر في النفس من المثل لان النفس
 المثل فالكل في الدارين اسما لحالاتها و بتبينه على الاقصاد بافضل
 صفاتها و اذا قد استقر هذا فاعلم انه كانت اجزاء الانسان مشروطة
 في العناصر و لها نفس تخصها ثم انتقلت في الاطوار مترقية الى
 ههنا فلما كملت البنية و وقفت و لم تقف النفس فهي ابد كما كانت
 تخلع و تلبس صوراً تخصها كما كان القالب من حين القدم المطلق
 الى ان وقف و كما انه في كل طور يملك ما كان له عليه قبله و يزيده على
 المقدم تاليا فكذا النفس و لا تنزل حتى تملك ساير الموجودات
 من الصور و الهيات و ساير ما تجل عنه و ساير ما تعبر عنه من
 المقولات ثم تخلع ما في و سورها ان تخلعه من المقولات و تعود
 قابلة ما عليها يريد من الواحد الاول كفا حاو و هي ايضا تخلع
 و تلبس مترقية فقيرة الى ورد الاستقبال غنية عن الماضي و الحال
 و من هنا جد السفر و محي الاثر و انقطع الخبر و السلام

باب الثالث في المعول له وفيه مما قيله سبحانه

من اوجبه من عدم موجود ابا قيا وابدع له عالما يعبر فيه
فانما لينقله منه الى عالم البقاء ثانيا وجعله من اول الابداع
مترقيا في العالمين دايميا ساريا وزينه بالعقل فصار به مديا
موهبا ديا وجعل له الكواكب الخمس فعاد بها الكف عن باديا
وصرب له بكل امثالا فجعل الكتاب العزيز اقوالا والبيان اقوالا
ليظهر له بهما ما كان عنه خافيا وجعل هذا العالم الاول المدركة
معشوقاته مثالا متناييا وصير معشوقات العالم الثالث مثالا
اعلاما متناهيها فبينما لك امثال معشوقات هن اللطائف البهائم
هنا معشوقات كثرات فصار هذا لذاك محاذيا ومن لدن الاول
سبحانه فيصير مشهود في ظل مبدعائه قد اصبح جارا محجب به
المترقي بهراتي الاذكار في سلم الافكار فانقلب اليه البصر خائبا
وجذب به كليم الاسرار الى ثور الانوار فلما قال ارفي خرصا عتقا
متلاشيا فسبحان من احجب به معشوقات العالمين وجعلها
امثالا وصير كلالا داعيا وتعالى في غيبه وتغرد بالوحدة ائنة بالاحدية
فهو على صراط مستقيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
يكل شيى عليه سبحانه وتعالى عاليا وصلى الله على الرسول
المقظم محمد الحبيب المكرم صلاة دائمة وسلاما وافيا **اصل**
لا يجوز على الاول تعالى لفظ البسيط ولا الانحصار في مثله لان ذلك
انما ظهريا للوجود والله تعالى قبل الوجود وقبل البسيط فهو الواجب
الوجود بضرورة العقل لزوما واما العبارات فيه صارت وكذلك
كل ما يحفظ لانه تعالى تقدم الماحوظ والملاحظ والمحوظ والداخل
والخارج فحدق واجمع واجمع انوارك الى تلك وانظر من تطلب حاجتك
عند الاضطرار فانك لا تطلبها من معدوم **تدريج** من لم يمت في
صدد العوالم فهو محجوب فان وصل الى ههنا فهو حر واليهودية

فوق

فوق هذا المقام فهي التلقي والشرقي مما هو فوق العوالم **تدريج**
كلما يبديه العلم فهو تحت العقل فهو من العوالم **ايجاز** ايجاز
النفس معبودة للجسم فاذا اتصف فهو من غير اتحاد والعقل
معبود للنفس فاذا اتصفت بصفاته فهي من غير اتحاد والحق
معبود للعقل فاذا اتصف بصفاته فهو من غير اتحاد **اعلام**
عالم الصفا حجاب لان به يكون الكشف وهذا يشا ركن فيه الريحان
وانما تفضل عليهم بعالم الشرقي **تدريج** كما ان المخلوق فما يكون
في زمن فذلك الابداع هو لما لا يكون في زمن فالعقل فوق الحسن
فلا يدرك الا المخلوق والابداع فوق العقل فعادت مدركات العقل
كلها اصنام **رجعة** المواجهة اذا رجع رجع الى العقل فقام بالشرعية
واذا رقا خرج عن المحس فرفع عنه العلم كالنايم حتى ينتبه
مثال اذا كان النظر هو المراد بالماء فاحام الطهر حاصلا لقنا
عن الماء حاصل **وهم** لا يقال بطلت فضيلة الماء عند من حصل
له الطهر بل الذي هو لم يبق ارق الماء وان فارقه الماء اذا الغاية من
الماء معه فلا يحتاج اليه الا ان يرجع الى الحدث وكذلك الشرعية
خيال بها اخطر العلم بهذه الرتبة في بال العقل خيالا شبه
له به انه قد نالها وسقط عنه التكليف فان حاقق اياه وجد
في تلك الحالة مكلفا والتكليف حيث كان هو من الشرعية **سلامة**
مادام للعقل وجود مع المحسوس لا يسقط عنه تكليف الشرعية
ولهذا لا يسقط عنه من حيث في النوم وان سقط من حيث الشارع
وانما يسقط عن الميت **مخافة** اذا قال العقل قد صبح انه انما
تسال الحياة في الموت بالموت وهذه رتبة فليقل له العقل انما حد
العقل السماء فما فوق السماء فما ان يعترف له ما مات واما
انه من لم تفتح لهم ابواب السموات **تدريج** من لم يملك ملكة
الموت عن المحسوس من كل متصل **ظاهرا** وباطنا لا يقال له

بمجرد بذاته **بدائية** من اراد فليبدأ بالموت عن الحفظ فانه مادام
حييا بها فاما هارب او عاطب **سير** من ماتت حفظه فصحبها
حين كان امنا انما كمن اراد ان يركب ترياقا من محوم الافاعي
فانه امن من لسعها ويا من من مباح شررتها **مبول** الراصل من
تبادى عنده روية الضدين وكان واحدا في الحالتين وهذه العبارة
لا تقع عليه من حيث بل من حيث التعرف بها **تقريب**
ومن كان اطلاق الجاهل جابه • ومشهوده في اجتر مما يرى الكل
ولم يجعل الاشواق من كل جانب • مطايا الى المحبوب تاهت به السبل
• **تحقق العبودية** • **تنزيه الربوبية**
يهم شوقا وما تخفى سريره • وفيك باطنه اضحي وظاهر
عبد يحبك قد افنى اوايله • وفيك يا سوله تنفى اواخره
يا من يشير اليه القلب معترفا • بانه فوق ما تحوى ضميره
ان غبت عنك فعني لا يقب وهل • انسى الذي انا بالسيان ذاكره
من كان اقرب من ذائي الى فني • طرقي اراه وفي قلبي محاضره
يا فاطر الكون يهواه بفطرته • مشاهدا وحجاب الكون ساتره
ظهرت في كل ما اظهرته ففدا • يراك في العين طرقات ناظره
وغبت عن كل ما احدثت محجبا • فلا يحفك قلبا انت خاطره
لما تعرفت بالاشياء اجمعها • قلنا بلا مريه كل مظاهره
وهو المنزه عن كنهه الخلود وعن • طور العقول فقد جلت شعائره
من حينما ظهرت اسماؤه وله • التنزيه عنها فكل لا يجاوره
الاترها حديثا قد تقدمها • ان القديم حديث لا يجامره
وعن تعالى تعالى ان يقال له • من خلقه ابدل لولا اواصره
يا من دنى وتعالى ان يحاط به • فكيف يحويه من قلب خواطره
كل لقرين منه قابل انا هو • وبقيت عنك يعطيه ثغائره
فبعده منك ساوى القرب منك له • فقد غدا جاهلا بتدوم عاذره

وجمل

وجمله بك ساوى العلم منك به • فالعلم عاذله والجهل عاذره
لذا كما أصبح لا يخفى سواء ولا يدر • جو سواك تكرانت جابره

في معناه

• اومت اليك حقايق الاشياء • وعلا علاوك ساير الانباء
فقط طعت عنك العقول واصبحت • مسجونه في ظلمة وعما
فالصمت افصح لظقتها وكانها • قالت ليصمت ساير النطقاء
• **وهم** ما ليس بجسم هو منزله عن الجهاث ولا يتصور ان يقع عليه
الاشارات بالحسيات والنفس ليست بجسم فهي تلك ذاتها وما
دونها والا قدر ك البارى تعالى ولما تظن بعضهم الى انها غير جسم
ظنوا انها البارى فعملها هذه الشهوات تحكم عليها الحركات
السماء ويات والمخاوص الارضيات وكيف يمتاز بعضها عن بعض
في الارزاق وهو واحد في لا محل

نظم نظم

• اليك الاشارة بنفى الاشارة • وعنك عبارات بسلب العبارة
وكل مقام او مقال ومشهد • اليك وان او ما فدونا الامارة
• **ولله الاسماء الحسنی** ان من الاسماء ما عبر به مجازا على صورة
الاستعارة ليفهم به المقصود بصيغة من العبارة خطابا
للناس على قدر عقولهم كما عبر باليد والعين وغير ذلك كالمعبر
والاين ومن نورث بصيرته وظهرت من روية الاعيان سريره
وصفت مراته واتحدت ذاته راي ساير اسماء الصفات كذالك
ونزه عما هنأ ما هنالك **تحقيق** لما كانت ذاته تعالى لا تمثل ولا
تعلم وصفاته من لوازم ذاته لزم ان صفاته ايضا لا تمثل ولا
وتخت لا تعرف ما لا تعرف الا بالامثال ولا مثل لصفة من صفاته
فخت اذا عارضنا اننا نعارض صفاتنا فنظن اننا قد عارضنا
صفاته وكذلك ان عرفنا ولا شك ان لنا قدرة وعلمنا وسميها

وبصرا وصفا تناكها مخلوقه مثلنا فنظن بمشاركه الاسمية انا
فهمنا انه سميع بصير عليم قادر وعلمنا ذلك وليس كذلك انما
علمنا صفاتنا وهو العلي العظيم **نظم**

- ما قلته قلت عني • فلا اري القول يعني
- هيهات ادرك ذاتا • التي اقرب مني
- لما دني وتعالى • اصبحت عني كافي
- بغيره ولهمذا قر • لي عنه الخ
- ولا سواي وهذا • حقيقة الممتحن
- فالصمت اولى ومهما • نظمت اياي اعني

تصديق ما قبله

- يا من تخاطبه حقيقة ذاته • من غيره فكنه لا يعلم
- وهو المخاطب ذاته في غيره • فهو المكلّم عنه والمتكلم
- مرايتك الاكوان عنها صادر • ما شئت فخير او مظلم
- كن كيف شئت فلا سواك معامِل • ومعامل ومعلم ومعلم
- او ما تراك بما تقول محدثا • عنا وانت مكلّم ومكلم
- واليك عنك يهود ما ابد يته • عنا ونحن حقيقة لا نعلم
- سر السر لا يكون ابدا للاسراء • فلو امكن علمه لم يكن هو وكذلك
- الغيب والجنة ونحن اذا اعظمنا اسرا • استعربنا له من هذه الاسماء
- مجازا الا بغير ينفون الجهل والمقربون • ينفون العلم **مثال** ظلك
- محبوب بك فكيف يدرك النور الذي يظهره • وهو محبوب في ظلمة
- كونه **تقريب** اعرفك بالصفات الا فتقاربه • فليس لها محل غيرك
- واعرف من انت عبده بالافتقار اليك **رجل** اذا وقف العبد
- مع من لا تظهر عليه الحركة والانسقال • لم تظهر عنه كرامة اصلا وصار
- الامر يلحنا حتى باطنه ما لا عين رأت • ولا اذن سمعت ولا خطر على
- قلب بشر وهذا يذهب الانس والوحشة • من قلبه **عبد** اذا كوشف

العبد

العبد بالامر فذلك العلم واذا ثبت عليه من غير ان تخلقه غفلة
فذلك اليقين واذا حكم عليه لا شرفيه اشرا تنصرف النفس على
حكم ذلك الا شرفه والطمانينة **عبودية** اي عبد عين حاجته
الحاجة تعالى فقضنا حاله زالت عبوديةته وفقره اليه من حيث
تلك الحاجة ومن علم انه تعالى اعلم بهاله فيه الخير منه لم
يبق له اليه حاجة سواه **نظم**

- ميل القلوب الى سواك حرام • ما كان غيرك كلمة اصنام
- هذي المواهب باطنا وظاهرا • فنن لك وكلها احلام
- والعلم بالمعلوم جهل شاغل • عما يرام به فكيف يرام
- سجدت لك الاكوان والازمان • والافنان والاذهان والافهام
- انت الذي واليك كل اشارة • وعلى الجميع تحية وسلام

مثال الشمس في مقابلة شئ من الاجسام كمال بل هي في اشراقها
كاملة ومقابلها له من اشراقها نصيب بحسبه وحسبه اليه لانه
ههنا في هذا المثال الانسان وهذا مثال كاف ومقال شاق ومن
كان في باطنه التوجه الى ما هو فوق طور العقول فلو افيضت عليه
المعقولات كلها جملة واحدة لم تشف له غليلا بل كما لا يسكن الجوع
بالما ولا العطش بالخبر **اظهار** اعلم ان اظهار الفاعلية غير
اظهار الفاعل وان دل عليها فاظهار الله الفاعل باظهار الوجود
واظهار الفاعلية باظهار فاعل مختار واضرب مثلا بالشمس والقمر
الذي نوره من نورها لكن حركته غير حركتها فهو بحر كنه
التي لو كانت اراديه له كحركة الانسان لوجد النور في حيث
شاء وان كان من غيره **تنبيه** دل بوجوه على مصنوعات
وتعزز في ذاته الاعلى ذاته فهو المنزه عن الكمال الذي يمكن
ادراكه للمخلوق فلما تقطعت دون ادراك حقيقة الاسباب
علم انه هو بهذا الحجاب **نظم**

• • •

عقلت لك العقول عند عقولها • بعثت اليها منك فهي رسولها •
وتحقت منها القصور فاصحت • وقصورها عما تروم دليلها •
ومتى رأتك لها رات فوصولها • عين الحجاب في الحجاب وصولها •
نشر فيه العقول والأفكار محدثات وكل محدث حجاب فكيف الوصول
الى التواجب والمذكر هو الحجاب في **الدعاء** الذي يجب ان يشهد
ويسمى داعيا وهذا غير من سماه الحي بالنسبة الى الاموات والقديم
لا اضطراره الى علة للمحدثات فالمسمى ليس فيه شيء من ذلك
بيان الصفات عين الذات اذا نظر اليها من الوجه الذي يلي
الذات وهي غير الذات اذا نظر اليها من الوجه الذي يلي انقسام
الوجود الى الاقسام المتعددة **ولهذا مثال** ان العشرة قائمة
بنفسها فهي بنسبة الثلاثين ثلثها والاربعين ربعها مع ان
العشرة واحدة فالعز والذل مثلا انما هو لنا بنسبة شيء الى شيء
اذ المتغاير كلهم للمحدث فاذا نسب اليه سبحانه اهل العز يسمى
معزا واهل الذل يسمى مذلا واذا اعتبر في ذلك المعنى مع نسبته
الى الماضى من الازمنة استعير له لفظ الازلية والى الاستقبال
استعير له لفظ الابدية فهو الموصوف بكلاته والا احد المتعالى
لذا تسمى اسمائه وصفاته فافهم كذلك سائر الصفات واعلم
ان الذات الناقصة تكملها الصفات والذات الكاملة تكمل غيرها
بالصفات فمن حيث هو تعالى مكمل لنا بالصفات صارت عندنا
اسماؤه واصا من حيث ذاته تعالى فهو لا تغاير بين ما تسميه
علما وارادة وقدره فذا تة كافية لكل في الكل وهو بالنسبة الى
المفهومات علم والى المتقدورات قدر وهو الموصوف بالاحدية
• ولا مغايرة هناك بل كمال لا يحتاج في شيء الى شيء وانطلاق هذه
الاسماء عليه انما هو من حيث الاصطلاح المألوف المعروف عندنا
المبني على ذوات مبدعة عاجزة ولولا قوله لنا عنه تبارك وتعالى

لما جاز لنا ذلك بل تعالى عن قولنا تعالى فاعلم انه تحقق قوى
العقول دون الوصول الى ادراك ان من ان ربيدها وكيف لا
وعلمه الاول كان موجودا قبل الزمان كما هو الان لكنها تترك
عجزها عن ذلك كما يدرك الوهم عجزه عن ادراك حقيقة موجود
لا يكون داخل العالم ولا خارج عنه ولا متصلا به ولا منفصلا
عنه ولا يمكن بعينه حقيقة العلم الازلي الا بهذه العبارة
ولذلك تشوش العقول دون ادراك ذلك فهذا معتقد قوم اعتقدوا
بضع سنين في العلم القديم ما يعتقد الضلال حتى هدوا فضلا
من الله والله تعالى يزيدهم معرفة بعجز عقولهم فمن طمع ان
يحيط علمه وعقله بحقيقة علم كان موجودا قبل الكون وقبل
القبل فقد طلب بيضا الانوق وقد طلع في ثنا ول العيوق وانخلع
بالحقيقة عن عزيزة العقل وبالحري ان يعد امثاله من المجاني
فحقولنا العجز عن ادراك العلم الازلي من الخلل بل من الجهاد عن
ادراك علمنا بدرجات كثيرة ونسبة علمه الى علمنا كنسبة قدرته الى
قدرتنا التي هي بالحقيقة عاجزة عن ابداع شيء من لا شيء فضلا عن
ابداع السموات والارض من لا شيء ولما كان العقل يدرك الفرق
بين القدرتين ولا يدرك الفرق بين العلمين من اول وهلة
تاه الحكم ووقع في هذه الاغلوطة فسيحان من ارسل محمدا صلى
الله عليه وسلم **وقال عز وجل** فايتهما قولوا فتم وجه الله ان
الله واسع عليم فهذه اشارة ضريحة الى علمه بالجزيات منسبة
بان كل موجود له نسبة ما الى وجهه لولا تلك النسبة لما وجد لكل
شيء يعاينه لان وجهه اليه فافهم **نظم**
يا من تعالى عن الأفكار معناه • فكنت اسما وتعالى به تحشاء •
ناجيت فكري وناجاني به ففقد • مطهر امد سواه فهو مأواه •
انا امثل في فكري اخاطبه • خلقتا وفي الخلق ما خاطبتا الا هو •

اول الوجبة

• هامت بحيك انفس وعقول • وتولدت بك اربع وطلول
 • وتوجنت الكاينات فاصبحت • تصبوا اليك بكلها وسبيل
 • فيك الوجود متم وجميعه • لمجده عني وعنك يقول
 • لولا جالك ما تهتك عاشق • بل كل معشوق عليك ليل
الوجود نزيه به هنا ما سوى الله تعالى والقبليته والبعديته من حوادث
 الوجود فلا يقال قبل ايجاد قبل ولا بعد حتى يقال لما لم يوجد قبل
 فان القبيل والبعيد عارضان من عوارض الزمان كما ان فوق وحت
 عارضان من عوارض المكان وما سوى الله مبدع له وهو من جهة
 المبدع لانه نسبة له اليه وهذا **قوله عليه الصلاة والسلام** كان الله
 ولم يكن معه شيء وهو الله على ما عليه كان فاليه حاضرة
 مع ابدية وحيث سلطان فلا موجود غيره وسبقه للوجود لما
 كسبه للوجود المستقبل من غير فرق بل هما كسبه لما في هذا الطرس
 ونسبة الازلية الى الازمنة كنسبة العلوم الى الامكنة اذ لا توصف العلوم
 بكونها قريبة من مكان بعيدة من اخر بل نسبتها واحدة الى كل مكان
 ومع ذلك فقد خلا عنها كل مكان ولولا القول بالابداع لكانت
 الوجود فايضا عنه ومنه زعم انه كالا القولين واحد فليس كذلك
 اذ لا بداع الا لما لم يكن والمبدع فقير فالانسان ابداع له قدرة على
 الكلام والسكوت وتكون القدرة موجودة مع عدم الكلام على الكلام
 لان ذلك معذوق بالمشيئة والشيئة من الانسان معذوقة بفرض
 ولما كان ذلك والفرض وهو الانسان فقير الى غرضه وقف العقل
 وانخط عن ادراك مشيئة من فاعل قادر لا عيبا وغنى اذ ذاك
 فوق قوة العقل وليس في قوته ان يدرك ما ليس في قوته ومن
 ههنا تقدم الانبياء على العقول فليأخر العقل ههنا وليسجد
سأل كما ان الصبر عاجز عن ادراك كثير من الموجودات كالسموات

والسموات

والمسموات مع قدرته على ما خلق قادر عليه من المبصرات من حيث
 هو هو فكذلك العقل فلا تغتر فان الطبع مجبول على القلي بكل
 كمال مع التعري عنه فلا يغتر بالهجز بل يخوض فيما يجوز وفيما
 لا يجوز له الخوض فيه **برهان على ما تقدم** العقل عاجز عن ادراك
 عجزه الحقيقي وابت هذا من ادراك العلم الازلي **زياد** ما علم ان جميع
 الموجودات بالاضافة الى العرش بل والذرة بالاضافة الى العرش
 شيء ما والموجودات كلها بالاضافة الى العلم ليست شيئا اصلا ف
 للقيان والسؤال عن حقايق الالوان **عذر وتفهيم** قد انه كلما يدرك
 العقل بالالفاظ المتعارفة الى الصفات الذاتية فذلك بعيد عن
 حقايقها واي بعد وانما لولا هذه العبارات لتاء العقل وانقطع
 لانه في الزمان وما لم يخضع صورته لا يخرج من ذلك الاسرار
 الابنية بما هو فوق طوره فكانه ان تبهم قد خلع صورته في بعض
 الامر وخروج من الاسر ولا يتم له ذلك الا بالايان بالقياس وهذا
 هو المراد لان شجرة المعرفة هي التي اكل منها آدم وذلك انه مال الى
 العقل عن الشرع والذي اغواه بها اكل منها قبله اذ خالف الامر
 بما ظن انه حق في العقل فافهم جيدا **وجود واسارة وغاية**
 كما ان السراج يتبدل في كل طرفه عين لان قائم بالمادة وكل ذرة منها
 غير الاخرى فكذلك تبدل الوجود وغير العارف يظن انه هو والناظر
 بعين العقل يرون الموجودات في ذاتها ترتيبا ويرون بعضها اول
 من البعض الى الاول وهو واحد والموجودات منه كثيرة واما الناظر
 بعينه المعرفة فلا يرون الموجودات ترتيبا اصلا ولا يرون بعضها
 اقرب اليه من البعض بل يرون هويته مع كل وجود مساوقة له
 حسب حساس وقته للوجود الاول في نظر العلماء من غير فرق وهذا
 لان العلماء جاوا من خارج ومن اسفل والهارفين من داخل ومن
 فوق فاجعل العلوم بذرايتها المعارف فالمعارف من العلوم

كاللغات من الالفاظ فتي صارت العبارات اشارات فهذا باب المقصود
وقد قال عين الفصاة رحمه الله تعالى ان كلما اذا كرر مرة واكثر
علمه غيرك فهو علم وما لا يفهم من جهة الالفاظ فهو معرفة
فعلوم الانبياء لدينه فمن كان علمه من الكتب والمعلمين فليس هو
من ورثة الانبياء ومن اختص بغير ذلك فله من الورثة بحسبه
وهذا الذي هو الذي لا يحصل الا بالتقوى ومن لوازمها الصبر والاهمل
امر العلم والمعلم لكن لا يقتصر عليهما فليس في قوتها الا الارشاد
الى سبيل المورده فاذا عرفت فيرود ومن ظن انه يصل الى ههنا
بغير جهاد فهو ضحكة الشيطان **نبوة** اعلم ان الايمان بالنبوة
ايمان بالغيب فان شبه العقل هذا الغيب بشئ من الحاضر فليس
هو ههنا فان حصل لك مثل هذا الايمان والافهام عليك ان تاكل
او تشرب او تنام حتى تعرفه **تحذير** واحذر ان تفهم من القول
بان الاول سبحانه وجوده مساوق لكل مبدء اع انه يلزم ان
يكون شياء مساوقا لوجوده بل هو مع الكل وليس من الكل معه
شئ بل مساوقه لما لم يوجد به كماله وبقته للموجود من غير فرق
وههنا يكل العقل عن ادراك انه مع كل شئ وانه قبل كل شئ
قبليه لا تتناهى مع كونه يسلم انه لا شئ قبله ولا شئ بعده
ولا شئ معه

نظم
طيف اطاف بتلي اين مفدا كاهها • قد حلت فذلك الروح ما واكا •
منى المنى قد حلتنا لا براح وها سولي • وسويك تهواي واهواكا •
نا طقتي بلساني فاستمت له فاللفظ • ومعنى القول معناكا •
اقول في مقام القرب ها انا دل فخل غرك • وذر واحذر واياكا •
اني احد نبي عن احدك اياي ناجيت • اذ ناجيت اياكا •
بيني وبينك داني عنك مخبر فاني • تملك ملاكا وافلاكا •
فالكل لي وانا المطلوب عن كئيت وانت • اعلامن الافهام ادراكا •

ومن

ومن راك بذات الكل متحد • فقد تورط اشراكا واشواكا •
وصية اذا تجردت عن الصور والجهات ووقفت معك بالذات
واحضرك حالك ليديه وغيبتك عن سواه اليه فاصبحت محاب
الدعاء مكاشفا بغيب الارض والسما ومخاطبا بساير الاسماء
فلا تنزع الا اياك اليه ولا تستدل بغيره عليه

نظم
كن حاضرا في كل ان داسي • مستحضرا اياك بين يديه •
متجردا عما سواه داعيا • اياك عنه وعن سواه اليه •
احتجاج لوجع بين الواجب والمكن من وجه مجاز عليه الدور
والاضمحلال من ذلك الوجه **الحاطة** بالمعلوم تقتضي تنافيه
والتناهي على الحق الاول محال فالاحاطة محال ومن علم
امرا من وجه ما لا من جميع وجوهه فما احاط به لا يمكن ان ينسب
الى الذات صفات الابد معرفة الذوات وحشد تعرف كيفية
النسبة فلذلك لا جائز ان يوصف سبحانه بما لم يصف به نفسه
كما يقال القديم وان جاز عقلا **اعلم** الممكنات لا يعلم موجد
الا من حيث هو لا غير نفسه **علم** واما من هو معلول عنه
فغير ذلك ولا يصح ان تكون هذه العلة معلومة لمعلولها لان
العلم بالشيء يؤذن بالاحاطة به والفراغ منه كما تقدم وهذا
في ذلك الجنب محال فالعلم محال ولا يصح ان يعلم منه لانه لا يتبع
فلم يبق العلم الا بما يكون منه وهو انت فانت العالم والمعلوم
ههنا **فان قيل** علمنا بليس هو كذا علم به **قلت** هو نفوسك
جودته عنها فتميزت انت عندك عن ذات مجهولة لكن من حيث
ما معلومة بنفسها وما تميزت لك هو وذلك لعدم الصفات الثبوتية
التي لها في نفسها فافهم ما علمت وقل رب زدني علما لو علمته
لم يكن هو ولو جهلك لم تكن انت فعلمه اوجدك وبهجنك عبده

فهو هو لهو لا لك وانت انت لك فانت مربوط به وما هو مربوط بك والوجود هو الخير المحض وقبلا لئله العدم وهو الشر المحض وله وحدة اطلاق الوجود لاسواه والصناديق لا يحتمل ان **تفهم** **وايضاح** **وعمل** انت معنى الكون كله واول القرب من الكون بعدك عن الكون **نظم**

اخفيت اذا ظهرت معنى كائنا • ما لم يكن تخفيت في الاعلان
فاذا اردت ظهور ما اخفيته • فاحضه الذي اظهره فتراف

مؤمن
يا اخر الكل فيك الكل مندرج • وقول الكل كاف ان تكن فطنا
وانت جزؤك وجزء الوجوه • كما يكون عيننا اذا ما شئت واذا نا
فالجزء والكل او ما فوقه ابدا • اضحي بقصدك مفدوقا ومرتينا
ان غاب وان تحضر بحدك له • ذات تراها الروح الكل اوبدا
اخطات قصدك فالمتصور كونك • انسا نا وعبدنا ومنونا ومنجنا
هذا مقام رسول الله قم ابدا • به تكن امنا في الكل مؤمنا

غيره
متى اغشى عن ذي النفس والنفس • ويبدل لي خوفي واخرج من جنسي
ويطلق هذا الطير من قفص ابدا • الى مطلق في مطلق النور والانس
قد عني من سعدي وليلي وزينب • فكم وحشة تلقاك في الانس والانس
ودع عنه الماوى مع الظلمة التي • المستهى في عالم العقل والحس
ولا تتخذ غيرا دليلا الى المنى هوا • كتحمل عن اليقين بلا لبس
فنورية الانس نا اغنت بذلتنا • عن الكوكب الدرى والبدر والشمس
مقامك ذا قم فيه وحدك خاضعا • فيومك يفنى عن غداك وامس
وان كنت ممن يعرف الفرق ههنا • يقينا بلا رجم بطن ولا حوس
فسر عنك مفقودا بوجد الى الذي • تعالى عن الافلاك والعرش الكرسي
فن نال منه الوجد ما فقد عند • ومن وجد الاكبر ما قيمه الفلس

سائر
السورة

من

من مواقف النفري **رحمه الله تعالى**
كل مسار اليه ذو جهة • وكل ذي جهة مكنت • وكل مكنت منطور
وكل منطور متخيل • وكل متخيل متجز • وكل متجز فان • انما اخرجت
من الصوم الى الخصوص بالعلم من جهة قلبك فقصص من هناك
اخرج من قلبك كل شيء والعلم بكل شيء وذكر كل شيء واخرج
تعرفي اليك وكلما ابدت لقلبك باديا فالقه الى بدئه وفرغ قلبك
لي لتنظر الى ولا تغلب على يا عارف اين اجماله منك • انما ذنك
معرفتي افسدتك على كل شيء وجعلت الذل حجابا بينك وبينه
فلا تحرق الحجاب بالتعرض له اخلعك ثوب عزيت استغفر من
فعل قلبك اكفك قلبه استيسر في مطالبك ان قطعت ما يتعلق
بالمطالب منك ترائ في الفتنه كيف يحوى عليك الذل انظر ما
بدالك فان قطعك عن القواطع فهو مني كلما بدأ فابتدا بجهتك
قبل قطعك فحتم مكره الق الى مقاليد امرك وحكمتك احكم
لك باقصى مسرتك لا ترجع الى ذكر الذنب فتذنب بالرجوع فان
الذي امرت بالصنع الجمل حتمام لا يحملك على الا الاقوال وحقا
لا يحملك على الا الافعال ما فطرتك لتاتر للعالم ولا ربييتك
لتقف على باب سواي ولا علمتك لتجعل علمي سيرا تعبر عليه
الى النوم عنه فافهم المقصود منك ترشد ان شاء الله تعالى

بيان

علا الامر حتى كاد يعدم عندنا • كذاك دنا حتى من الكل يظهر
فاظهر مما تبصر العين ظاهر الذي • العقل من العين والعقل يظهر
ومن حيث ان الكل دل بكمه على • فاعل قلنا له الكل مظهر
وقد اظهرت منا القول مظاهرا • بها ظهرت اذ حين تظهر تظهر
فمظهر كل مظهر مظهر لنا بكل • وكل مظهر هو مظهر
ولكن هذا فاعل مقدم تعالى • وهذا فاعل متأخر

لذلك بنا تجرى ومجرى بها تخذ • مثالها في العقل للعقل بهر
ايضا
 في ظلمة الكون كان المثلثي • بهم فاي عين ترى الاكوان في الظلم
 نعم ولولا اجاب الجسم لم تثر • ما وراه بين مجموع ومنقسم
 مشيمة الجسم كل كالجنيها • وهذه كرة الافلاك كالرحم
 والعقل في ظلمة الاحداث مكنه • ما زال في ساحة اللذات والالم
 فالجسم في عدم والعقل في ظلم • والكل في حدث والحق في قدم
 فليسجه العقل مقصورا عليه • فما له سوى روية الاحكام والحكم
 وفوق ما فوق طور العقل • محتجب عنه به قد تعدي تقضي الكلم
 هناك في عالم الخلق الجديد يرى • به وليس هناك الكون غير عني
 لولا ادرك المراقب الموت غائته • فيه تساوي وجود المرء بالهدم

لك من فوادي رتبة لا تدرك • وسواك من ذرة لا يملك
 ولقد كفنت خواطري عن انيها • توحي اليك مخافة لا تشرك
 وصرفت وجهي عن جنابك عمرة • مني عليك فليست مخوك اسلك
 ووقفت عند الامر معتز فابلا • قصد اختيار لي ليل اهلك
 حسبني بان عرضتي لروناك لي • وهديتني كرامات المسلك
كشف ارشاد

علم الحقيقة في الخلقه جاري • فاقرأه فيك تجده عينا القاري
 والكل حرف انت نقطة خطه • الف تالف منه باء الباري
 وعليك تفعل الحروف فان نشر • فيها اليك شهدت سين الساري
 واحذر تشير بها اليها فهي عما • منه كانت حجة الاسرار
 والكل قد وضحت لك فانقلب • عن غيرها عينا ترى المتواري
 هذا مقامك قم ان ثبت مياذا • الاختيار سواك ما في الدار
 ولئن قطعت الاختيار راي قلب • العين عين القلب المختار

وهنا

وهنا بداية ما النهاية دونه • في غير كالسر والاجهار
 وله تعالى به عن عن فقم • بالامر واسجد سجدة الاقرار
 يتم الكتاب بعون الملك الوهاب • والحمد لله وحده
ويوجد في بعض النسخ خاتمة

تعرف بالتمكيد المظاهر • ليشهد بالبواطن والظواهر
 علا ودنا وجل بلا محل فا • صبح خاطرا في كل خاطر
 فابدي واختفى عن كل باد • ظهورا بين مقهور وقاهر
 وخاطبهم بهم وبكل شيء • فكل سامع منه وباصر
 بدا بالكل محتجبا بكشف • فكل كاشف والكل سائر
 وحيرهم به وهدى اليه • فكل مهتد والكل حائر
 رواه بما رواه به رواه • فكل باطن والكل ظاهر
 واحضرهم فقا بواعذ سواه • فكل غايب والكل حاضر
 فهنا جدهم والرسم باق • فكل عاجز والكل قادر
 وان رفع الزمان فلا حدود • وكل اول والكل اخر

تم بحمد الله وعونه
 وحسن توفيقه

لا تهرب
 عين

شهدت حقيقتي وعظيم ساني • مقدسه هن ادراك الهيات
 وقال شريح عن لساني انا • القران والسبع والمثاق
 وروح الروح لا روح الا والى
 انا في مشري عرشى قديم • لدى اينية العظمى نديم
 فوادى عند معلومى مقيم • يتاجيه وعندكم لساني
 سترت حقيقتي عن كل فهم • بما ابصرت من رسم ورسم
 فان تطلب ترى صفتي مع اسمي • فلا تنظر بطرفك نحو جسمي
 وعد عن التثني بالمعاني
 ولطسم في الكونية كسر • ودقق سر معنای وحرر
 والمسجور منه بحري فخر
 وغص في بحر ذات الذات تبصر • عجائب ليس تبتد للقيان
 فان ابصرتني في ذاك ذاتي • باسماي مقيم مع صفاتي
 سترتهم ما خفي في الكاينات • واسرار ترات مبهمات
 منته بارواح المعاني
 فخذ شهودك الاسرار منها • فلا تكن غايبا في الكون عنها
 ووجدوا متحد كي ما تكتها • فن فهم الاشارة فليصنها
 والاسوف يقتل بالسنان
 فن اروي زناد الحق ردت • حقيقته وعنه الباء سدت
 وكعبته بفاس الشرع هدت • كجراح المحبة اذ تبتدت
 له شمس الحقيقة بالتداف • فلما ان دلت منها قد دلت
 طال اسم المعظم قد تجلى • توحد عند ذاك وما تولى
 وقال انا هو الحق الذي لا • يغير ذاته مر الزمان

وقال

وقال قدس الله روحه

انا محبوب الهوى لو تعلموا • والهوى محبوبنا لو تعلموا
 واذا انتم فهمتم غرضي • فاحمدوا الله تعالى واعلموا
 ما لقوي عن كلامي اعرضوا • انهم عن درك لفظي صموا
 ما لقوي عن عيان ما بدا • من جيبتي في وجودي قد عموا
 لست الهوى احدا من خلفه • للولا غير وجودي فافهموا
 انا حبل الله في كونكم • فالزموا الباب عبيدي واخذوا
 منذ تالمت رجعت مظهر • وكذا كنت في فاعتصموا
 واذا قلت هو بيت زينا • او نظاما او عانا فا حكوا
 انه رمز بديع حسن • تحت ثوب رفيع معلم
 وانا الثوب على لا يسه • والذي يلبسه ما يعلم
 ليس في الحجة شيء غير ما • قاله الكلاج يوما فانهموا
 وحياة الحب لو الشهد • لاعترا في شهودي بكم
 ما يرى عين وجود الحق من • اصله في كل حال عدم

وقال رضي الله عنه

ان الوجود كحرف في انت معناه • وليس لي امل في الكون الا هو
 الحرف في معنى ومعنى الحرف ساكنه • وما يشاهد عين غير معناه
 والقلب من حيث ما تقطيه فطرته • يحول ما بين معناه ومعناه
 عنه الاله فما يحويه من احد • وبعد هذا فانا قد سمعناه
 وما ان اقلت بل جاء الحديث به • عن الاله وهذا اللفظ خواه
 لما اراد الاله الحق يسكنه • لذاك عدله خلقا وسواه
 فكان عين وجودي عين صورته • وحي صحيح ولا يدرى الهو
 الله اكبر لا شيء مما ثله وليس • شيء سواه بل هو اياه
 فما ترى عين ذي عين سوى عدم • فصيح ان الوجود المسمى الله
 فما يرى الله الا الله فاعتبروا • قوله لي علم مناه ومعناه

- وقال قدس الله روحه**
- مسكنك في داري لاظهار قدرتي • سبحانكم مجلا وسبحان سبحانا
 - فما نظرت عينك مثلي كاملا • ولا نظرت عيني كمثلك انسانا
 - فلم يبق في الامكان امثل منكم • نصبت على هذا من الشرع برهانا
 - فاني كمال كان لم يك غيركم • على كل وجه كان ذلك ما كانا
 - ظهرت الى خلق بصورة ادم • وقررت هذه الشرايع ايمانا
 - فلو كان في الامكان اكمل منكم • لكان وجود النقص في اذا كانا
 - لانك مخصوص بصورة حضرت • واكمل مني ما يكون فقد بانا

هذا

كتاب الجلالة لسيدي الشيخ الحاشي الحاشي قطب الافراد

قدس الله روحه ونور
صريحه

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي

الحمد لله حمدا لا تعلمه الاسرار • ولا تعرفه الارواح • ولا تدركه العقول • ولا تضره القلوب • ولا تستشرف عليه النفوس • ولا تنطق به الافواه • الجامع للحماد الانزلي • والممد للحميد الابدي بالتقديس للحميد من عن النظر والاشباه • والصلاة والسلام على السيد الموفق بجوامع الكلم • محمد صلى الله عليه وسلم • الذي صنت لقيوميه مشرفة الوجوه وسجدت له اجباة • صلاة دائمة قائمة ما نطقت به لسانه وحركت بالصلاة عليه

الشفاء

الشفاء وسلم تسليم عليه وعلى الذين اصطنعني من كل حلبي واواه اما **بعد** في اني ذكرت في هذا الكتاب بعض ما تحتوي عليه الجلالة من الاسرار والاشادات **فاقول** ان الله للاسماء بمنزلة الذات لما تجمله من الصفات فكل اسم فيه يندرج وفيه يخرج واليه يعرج وهو عند المحققين للخلق لا للخلق وحقيقته ان دليل الذات لا غير ثم انه يظهر في مواطن كثيرة ومراتب عدة اذ لا فائدة لتصور الذات في تلك المواطن لما تطلبه تلك المراتب من المعاني والاحكام فتكون الجلالة في ذلك المواطن تقطوي ما تحتوي عليه من معاني الاسماء وما يعطيه ذلك الاسم من جهة ذلك المعنى الذي تختص به وقد شرف ذلك الاسم من حيث ان الجلالة في مقامه في ذلك المواطن لم يميزتها على جميع الاسماء وخصوصيتها بالاحاطة فيها كالمذهب اذا قال يا الله اغفر لي فاجلالة هنا نائية من باب الفغار فلا يجيبه منها الا معنى الاسم الفغار وتبقى الجلالة مقدسة عن التقيد ثم انها غيب كلها ما فيها من عالم الشهادة شيئا الاسترولوج ما في وقت تحريكها بالضم في قولك الله لا غير فان الهو يظهر هناك وما عدا هذا فغيب مجر اعمى في اللفظ واما في الخط والرقم فغيب مطلق لا غير واعلموا انها تحتوي من الحروف على ستة احرف وهي ال د ا ه و اربعة منها ظاهرة في الرقم وهي الف الاول ولام يدا الغيب وهي المدغمه ولام يدا الشهادة وهي المنطوق بها مشددة وهاء الهويه واربعة منها ظاهرة في اللفظ وهي الف القدرة ولام يدا الشهادة والف الذات وهاء الهو وحرف واحد فيها لا ظاهر في اللفظ ولا في الرقم لكنه مدلول عليه وهو واو الهو في اللفظ وواو الهويه في الرقم وانحصرت حروقه فاللام للعالم الاوسط وهو البرزخ وهو معقول والهاء للغيب والدوا للعالم الشهادة ولما كانت الله هو الغيب المطلق وكان فيه واو عالم الشهادة لانها

شفيه ولا يمكن ظهورها في الله ولهذا لم تظهر في الرقم **١٠** في اللفظ
فكانت غيباً في الغيب وهذا هو غيب الغيب ومن هنا صرح شرف
الحسن على العقل فان الحسن اليوم غيب في العقل والعقل اليوم
هو الظاهر فاذا كان غيباً في الدار الآخرة كانت الدولة في الحضرة
الالهية وكثير الروية للحسن فنظرت اليه الابصار فكانت الغايات
للا بصار والبدائيات للعقول ولولا الغايات ما التفت احد الى البدائيات
فانظروا هنا من الاسرار وهو ان الآخرة اشرف من الدنيا قال
الله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة **وقال** والآخرة
خير والبقى ثم ان الآخرة لها البقاء والدنيا لها الزوال والفناء **والبقاء**
والديمومية احسن واشرف من المصباح الزهاب والفناء ثم ان المعرفة
بالله ابتداء علم وغايتها عين وعين اليقين اشرف من علم اليقين
والعلم للعقل والعين للبصر فالحسن اشرف من العقل فان العقل اليه
يسمى ومن اجل العين ينظر فصار عالم الشهادة غيب الغيب ولهذا
ظهر في الدنيا من اجل الدائرة فانه يعطف اخرها على اولها فصار على
الشهادة اولاً وهو مقيد فيما يجب له من الاطلاق فلا يبصر البصر الا
ذخيرة ولا تسمع الاذن الا في قديم بخلافه اذا مضى حقيقة وانطلق
من هذا التقييد كسماع سارية ونظر عمر اليه من المدينة وبلوغ الصوت
وما يشبه ذلك وصار عالم الغيب وسطاً وهو عالم العقل فانه ياخذ
عن الحسن براهينه لما يريد العلم به وصار عالم الشهادة المطلق غيباً
في الغيب وله يسمى العقل ويخدم **فصل** لكل شيء ظل وظل الله
العرش غير انه ليس كل ظل يمتد والعرش في الالهية ظل غير ممتد
فكنه غيب الا ترى الاجسام ذوات الظل المحسوس اذا احاطت بها
الانوار كانت ظلها فيها والنور ظلها فيه والظلمة ضياءها فيها
ولما استوى الله على قلب عبده فقال ما وسعني ارضي ولا سماء
وسعني قلب عبدي حين استوى الاكبر الرحمن على العرش المعروف بالظاهر

فالعرش

فالعرش الظاهر ظل الرحمن والعرش الانساني ظل الله وبين العرشين
في المرتبة ما بين الاسم الله والرحمن وان كان قد قال قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلا يخفى من كل وجه
على كل عاقل تفاوت المراتب بين الاسماء ولهذا قال المكلفون وما
الرحمن قيل لهم اسجدوا للرحمن ولم يقولوا وما الله حين قيل لهم
اعبدوا الله ولما كان العرش سريراً صار غيباً في الرحمانية ولما كان
الاستواء الالهي على القلب من باب وسعني صارت الالهية غيباً
في الانسان فشاهدته انسان وغيبه له ولسريان الالهية الغيبية
في هذا الشخص ادعى الالهية بالاسم الاله فقال فرددت ما علمت لكم
من اله غيري ولم يتأخر من اجل قالها عن المشنة لا عن الحال من
طريق الامران يقول انا الله ولا قال اله وانما قالها بلفظة غيري
فتعظن وصرح بالربوبية لكونها لا تغوى قوة الالهية فقال انا
ربكم الاعلى بخلاف من قالها عن الحال من طريق الامر سبحانه
المنشئة فكان جمعاً مثل ابي يزيد حين قال اسئني انا الله لا اله الا
انا فاعبدون وقال مرة انا الله فلم يكن للالهية فيه موضع
فراغ ترى سهماً فيه كمال السريان فبقيت الالهية على سائر المراتب
الاسمائية ظاهرة وغالية فلا مقاومة لاسم معها البتة **فصل**
الله كلمة نفي سر في العالم العلوي وارتفع بها الترحان ومن عاد
نفساً بعد الاثبات فلا عين له ولو ظهر في اللفظ كما نفي الشريك بقولي
لا شريك له فلا عين له في الحكم واللفظ به موجود وما بقي بعد نفي الاله
الا الالفان وهو الاول والاخر فاضرب احدهما في الاخر يخرج الهاء
بينهما وتبقى ان وهو الهو فان الاول له تعالى اسم اصنافي الحقيقة
له فيه فانه بوجودنا وحده عيننا كان حكم الاوليه وبتقدير
فناواعيا لنا كان حكم الاخرية ونحن من جانب الحقيقة في عين وقد
خلقناك من قبل ولم تكن شيئاً ولم يكن شيئاً مذكوراً **فصل** لم تكن

حين
٧

فكان لم يكن فلا اولية اذن ولا اخيرة اذ لا تحت فبقي هو خاصة وهو
المطلوب **فصل** لام هذا الاسم الاولي لام المعرفة فان الالف
واللام للتعريف كما جاء والالف الاولي لكان الله ولا شيء معه
فبقيت اللام الثانية والهاء وكل مننا على صورة الرقم فهي لام الملك
فان بزوال الالف واللام الاولي تبقى صورة له فهي لام الملك والهاء
كنائية عن غيب الذات المطلقة فان الهاء اول الحروف ولها المبدأ
ولها غيب في الانساق ولكن اقصى الغيب فصار هذا الاسم بهذه الاشارة
يحوي على كان الله ولا شيء معه من حيث الالف ويحوي على مقام المعرفة
من حيث اللام الاولي ويحوي على مقام الملك وفيه ظهر كل ما سواه من
حيث اللام الثانية ويحوي على ذكر العالم من حيث الهاء لانها دليل الغيب
وهو غيب عنهم فلا يطلعون عليه تعالى الا هو فبالالف يذكر نفسه
ازلا وبالوجه منها الذي يلي لام الملك يعرفه خلقه ابدا المعرفة
المحدثة ومن حيث اللام نفسها التي هي لام المعرفة تعرفه القديمة
فقد كمل في هذا الاسم الوجود المحدث والقديم صفته وموصوفه فانظر
ما اتم هذا الاسم وما اكمله **واما الالف** الظاهرة في اللفظ بعد لام الملك
المتصلة باللام بالهاء في الخط والواو في النسخة في الهاء اذ انطق بالهاء الروح
فاذا انطق بها الجسم عادت الواو ياء فان فطنت بها النفس المثلية
عادت الفاء لحكم هذه الالف النطقية والواو المتحولة من صورة الى صورة
بحسب الناطقين بحكم امر وذلك ان الهاء لما كانت تنظر الى الالف الاولي
ومقام الالف هناك ان لا يتصل به شيء ظهرت الالف بعد اللام فالتصقت
بها اللام في النطق فبقيت الهاء ولا شيء معها مادام الالف لا يذكرها
فهي ساكنة مسكونة حياة لا سكوت موت فان نطق بها الكون او ذكرها
فلا بد ان يكون الذكر كما قدمنا فيظهر بعدها من الحروف ما ذكرنا
فصل ثم تحقق ما ذكرناه في الهاء والهاء في كتاب الهاء
من الحام الهويات لايجاد الكاينات اذ انطقت بقولك باسمه بكسر

الهاء والله بفتح الهاء والله بفهم الهاء تجمل الهاء في الضم والهاء في الفتح
والهاء في الخفض وبقي السكوت لهذا الباب كما ذكرنا وهو السكوت
فصل ولما كانت المهمة له على سائر الاسماء سرت فيه الاكفاء
اذ اظهر وسر فيها اذ اظهرت سرها في الماء في الماء وكان النقيض عن
واحد من هذه الاسماء فيهما او تعينها فيه للحكم والامر وما توجهت
عليه كالقصص تبدي الاسماء والالوهية في العالم والاسماء والالوهية
توحيد القصص فكان الامر وري **فصل** حكم هذا الاسم في العالم
الذي يخصه الزايد له على مقام الجمعية والمهمانية هو الحرة السارة في
كل شيء عند ما تريد المعرفة به او المشاهدة وحضرته الفصل
وهو المشهد الذي لا يشهد منه سواء وكل من تكلم فيه فقد حمل
ما يتكلم فيه ويتخيل انه قد اصاب وهو مخطئ وهذا المشهد الكوني والحضرة
الفعلية صحت الالوهية لا غير حتى ان بعض العقلاء واصحاب القياس
من اصحابنا مثل ابي حامد وغيره تخيل ان المعرفة به تتقدم على
المعرفة بنا عند الاكابر وهو غلط نعم يعرفونه من حيث التقسيم
العقلي ان الموجودات تنقسم قسمين الى ماله اول والى ما لا اول له
وغير ذلك هذا كله صحيح ولكن لا يعرفون ابد كونه الهاء ابتداء قبل
معرفة بهم وبونه ذات معلوم صحيح غير كونه الهاء وكلامنا انما
هو في الالوهية لا في انه ثم ذات قديمة يستحيل عليها العدم فالقائلون
بهذا القول لا ثبت لهم المعرفة بالالوهية واسم الله الابد معرفتهم
بهم **ولما** استرع بالربوبية على حد ما ذكرنا **فقار** من عرف
نفسه عرف ربه ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فانه لا يصح فاذا
كانت الربوبية التي هي الباب الاقرب اليها لم تتمكن معرفتنا بها
الا بتفاني ابتداء الالوهية **وقد** كنا الشرح عند هذا المقام الالهى
ان في حضرة المحيرة في قوله حين قيل له اي كان الله قيل ان يخلق
السماء والارض فقال صلى الله عليه وسلم في العباد بالفضل والمد

ما فوقه هواء وما تحته هواء كامة نفى فالتصير للخير وجعلها للاسم الله
 فلها حارت البصائر والابواب في ادراكه من اي وجه طلبته لانه لا يتقيد
 بالالين والمد للسحاب وهو ^{شبه} بجو الحامل للماء الذي هو الحياة ومنه كل
 شيء فهو ذاته لا يتقال في اي ذلك عليه بموجود برزخي بين السماء
 والارض وفي البرازخ حارت الحيات فكيف المخبرون كالمخطئين الظل
 والشمس والنور بين النقطتين وبين الخططين وبين السطحين وبين كل
 شيئين فعادت الكلمة البرزخية الى الخير بعينها فاقتم الا الخير
 فما حصل احد منه الا ما عنده لم يحصل غريبا ولا ينبغي ان يحصل **فان**
قلت هو هو فهو هو **وان قلت** ليس هو هو وحارت الخير ولما
 اراد الله تعالى تحريك بعض المخلوقين من باب تنقيد خلق القدرة الحادثة
 في القادر الحادث واحال التأثير وخلق التوجه من القادر الحادث عن
 الفعل وهو الكسب فظهر ما لم يكن فقال القادر الحادث هذا فعلى فقال
 القادر الحادث الاخر هو كسبي وقال القادر الحادث الثالث ليس فعلى
 ولا كسبي وقال القادر القديم هو فعلى وقال الحق فلم يستحل عند التسليم
 العقل ان يكون مقدورا بين قادرين وانما الذي يستحيل مؤثر بين
 مؤثرين تفهم هذا الفصل ترشد ان شاء الله تعالى **فان الله** لا يعلم ولا
 يعلم ولا يجمل ولا يشهد ولا يكشف ولا يرى ولا يعقل ولا
 يدرك وانما تتعلق هذه الادراكات كلها باسما الالهية وباحكام
 الاسماء التي تستحق كالدرب والملك والمؤمن ولهذا اثبت الكتاب والسنة
 الدروية في الدار الاخرة للمربوبية وفي هذه الدار فقال موسى رب ارفع
 انظر اليك وقال فلما تجللى ربه للجبل فلم يجعل للالهية مد خلا
 بل قد نفى فقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فافى بالهوى
 واثبت انه لا يدرك وهو الصحيح وقال تعالى وجوه يومئذ ناصرة الى
 ربها فافطروا بها غلق الحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 وقال عليه الصلاة والسلام ترون ربكم كما ترون القمر وفي الحديث
 كما

فليب هو هو

كما ترون الشمس ذكره مسلم في صحيحه وجاء في الحديث الصحيح في كتاب
 مسلم ان الرب يجلى على طائفة في الحشر فيقول انا ربكم فيقولون نفوذ
 بالله منك هذا مكاننا حتى ياتي ربنا فاء واجاء ربنا عرفناه فيايتهم
 الله تعالى في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
 فما ظهر لهم الا الرب ولا عرفوه الا الرب ولا خاطبهم الا الرب وقال
 وجاء ربك والملك ولوجاء الله قال فكل معناه الرب كما قدمناه فان
 الاحوال والمراتب تطلب بحقا يقفها من الله الاسماء الخاصة بها والله
 هو الجامع المحيط **فصل** ما احسن ما بينه الله تعالى حين امر بنبيه
 وادرجنا معه في ذلك الامر فقال فاعلم انه لا اله الا الله فهذه كلمة
 تدل على ان النفي هو عين الاثبات هو عين النفي في هو عين المثبت
 هو عين المنفى فانه ما نفى الا الالهية وما اثبت الا الالهية وما
 كان الثابت والمثبت الا الالهية فانه لو لم يثبت هي في عينها لم يصح
 ان يثبتها سواها ولو اثبت مثبت ما ليس بثبت لكان كذبا فنفى
 المثبتة نفسها حقيقة وكلاما في مقام الحقائق فهذه ستة احكام
 هي واحدة في الحقيقة وهكذا الوجود كله واحد في الحقيقة لا شيء معه
ولهذا ما لطف اشارة الشرع لما كان له قلب او التي السمع وهو
 شهيد فالشهيد هو الهوى والقلب والسمع وهو الان على ما كان عليه
 فالان هو الهوى وكان هو الهوى فاقتم الاله هو ونحن موجودون وقد
 اثبت ان الاحال الاحال والهمن الهمن فاثبت الا غيب ظهر وظهور غاب
 ثم ظهر ثم غاب ثم ظهر هكذا ما اثبت فلو تثبت الكتاب والسنة
 ما وجدت سوى واحد ابد وهو الهوى فلم يزل الهوى غائبا ابدا وقد
 اجمع المحققون ان الله لا يجلى قط في صورة واحدة لشخص مرتين
 ولا في صورة واحدة لشخصين وهذا هو توسع الهوى **وقال ابو**
 طالب لا يرى من ليس كمثله شيء الا من ليس كمثله شيء فالراي عين
 المرى **وقد قال** ليس كمثله شيء فان كان كما زعم زاعم ليس كمثله شيء

فأشئ هو الله وإن كانت الكاف صفة أو زائدة كيف ما كانت فلا يقال
 فإن كانت صفة كان ما قال أبو طالب وإن لم تكن كان ليس هو الله
 وكان أشئ هو الله والله هو الله فلا هو إلا هو وما يورث ما ذكرناه
قوله صلى الله عليه وسلم إن الله سبعين ألف حجاب من نور
 وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه
 فهذا هو الله وهو الله كما ذكرنا فما أعلمه صلى الله عليه وسلم
 بالمقامات وما اكتشفه للأشياء وليس المراد العدد وإنما المراد أن الله
 تعالى لا يمكن أن يظهر وأيد هذا الكلام بالبصر وهذا من شرف البصر
 أنه وصف لله تعالى والعقل ليس كذلك لأن العقل متعلقه الغيب
 وما في حق الباري غيب فالكل له شهادة فلهذا كان البصر ولم يكن
 العقل ومن هذا الباب ما قدمناه أن حضرة الحيرة ما دخل من الحيرة
 على النظار وأرباب الأفكار والاستبصار في الصفات أعني في إثبات
 أعيانها لله تعالى أو نفيها **وأما** أحكامها فلا خلاف بين العقلاء
 في ذلك وصورة الحيرة في ذلك أن من أثبت أعيانها زائدة على الذات
 الموصوفة فقد أثبت العدد والكثرة في الله وهو واحد من جميع الوجوه
 فكيف يكون هذا وإن قلنا لا يلزم مثل ما من هذا إثبات العدد على وجه ما
 فهم ما هو علينا أشد من العدد وهو أن تكون الذات كاملة
 بغيرها وكل كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفي أعيانها وفر من هذين
 المقامين أما الكثرة وأما النقص تلقاهما من آخر وهو أن الحكم لا يقدر
 من جهة الدليل الذي قد نصبتموه على معرفة الله أن ثبت هذه الأحكام
 للذات مجردة فإنه إذا ثبت كونه قادرا بنفسه وقه الفعل أزلا وهذا
 محال فإثباته قادرا بنفسه محال ثم إن القلب لا يجد ذلك الجلا بقياس
 الشاهد على الغائب ولا سيما وقد عرف ما خذ العقول من أين هو
 ومن أين تركيب براهينها وأدلتها فالقصور بها منوط والاقدام على
 هذه الأمور غير حسن وكل ما لا يمكن حصوله إلا بالمشاهدة والروية

أو التصريف فحصوله من غير هذه الطرق أفيتان علم المقام وجرة فالأولى
 بأصحاب العقول الوقوف والاقترار بالوجود وأحكام الصفات ولا سبيل
 للتعرض لأنفسها ولا لإثباتها فإن العقل عاجز أن يقف على مثل هذا
 بل على أقل شيء فأنظر قسط هذا الاسم العجيب والكلمة العجيبه
 على جميع العالم بالحيرة والغمي فيه فأصحاب العقول انظر ما أشد
 حيرتهم ما اجتمعوا على شيء لا المستبين ولا غيرهم من النفاة وأصحاب
 المشاهدات قد اظهروا اليهم ووقع الأفكار والعيان منه حين لم يوافق
 صورة معرفتهم فيه صرفتهم راوا الظاهر لم يزل لكن إذا كان مطلوبك
 في المראה لا ترى فيها وجهك فلم تأتها على التقابل بل حيرتها على جانب
 فرايت صورة غيرك غيرك فيها فلم تعرفها وقلت هذا أوردت فقا
 بملك المראה فرايت صورتك فقلت هذا صحيح فالغيب منك لا من
 المראה ولما قيدت الطلب بصورة مقتوله فأنت خير كثير **فقد حار**
 أهل المشاهدة في حيرة أشد من حيرة أصحاب العقول مع المشاهدة
 وكذلك أصحاب الروية أول روية تقع لهم فإن الروية خلاف المشاهدة
ولهذا جاء الخبر بالروية غدا لا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الفصل
 في كتاب العين فليظهر هناك فيتمسكون أصحاب الروية على ما وقع
 لهم فيها فاذا راوا مرة أخرى راوا خلاف ذلك وهكذا كل روية
 تخاروا كما حار أهل المشاهدة هنا فأنتم الأحياء في حيرة فلو كانت
 الهو ظاهرا لما صح هذا الخلاف ولو كان الهو ظاهرا ما كان الله
 ولو كان إلا أنا فلا بد من الله فلا بد من الخلاف **ب** **ب** **ب**

ولنا من قصيدة

• وإذا اردت تمتعا بوجوده • قست ما عندي على الغرما •
 • وعدمت من عيني فكان وجوده • وظهره وقفا على اخفائ •
فصار ظهور الله الذي هو الله إذا لم أكن أنا حتى يكون هو
 الله هو واللو بقيت أنا عند ظهور الله لو كان إلا أنت والله لا بد من

ولا تفتالي وما ينبغي الهو الا في الهو فان الهو ليس من نفسه في الهو
ولا في غيره ومن هذا الباب باب الحيرة الالهية وما رميت اذ رميت
وكن الله رمي وافعل يا عبدي ما لمست بفاعل بل انا فاعله
ولا افعله الا بك لانه لا يتمكن ان افعله بي فانت لا بد منك
وانا بدك اللازم فالزم بدك ولا بد مني فصارت الامور موقوفة
على وعليه فخرت وحارت الحيرة وحار كل شيء وما ثم الا حيرة في حيرة
وكم قلت

الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب فما يكلف

وكم قلت شعري
حيرة من حيرة صدرت • ليت شعري هل ثم من لا يجار
انا مجبور ولا فاعل لي • فالذي افعله باضطرار
والذي اشد فعلى له • ليس في افعله بالخيار
انا ان قلت انا قال لا • وهوان قال ان انا لم يفار
فانا وهو على نقطة • ثبت ليس لها من قرار

وكم قلت شعري
تفجبت من تكليف ما هو خالق • له وانا لا افعل لي فاره
فيا ليت شعري من يكون مكلفا • وما ثم الا الله ليس سوا
ومع قولي هذا كله قيل لي افعل من باب الحيرة الجامة جميع النسخ
وهو المستخرج والمستنطق من الكل وهو الجامع بين الحقائق والكنوز
فكان ذات الحق كتاب كل جملي وامم جامع لجميع الكتب قبل تفصيلها
وعلمه تعالى بنفسه كتاب بين فيه ما كان في الذات فخذ كذلك
الانسان الكامل كتاب جملي وامم جامع لجميع الكتب بعد تفصيلها
وعلمه بنفسه كتاب بين تفصيلي متصل بين فيه ما كان في الانسان
الكامل مجلا فعلم الانسان الكامل بنفسه مدارة للانسان الكامل

والانسان الكامل ظاهر فيه ومتميز به كما ان علم الحق بذاته مدارة
لذاته وذاته ظاهرة فيه متعينة به فبين ذات الحق والانسان
الكامل مضاهات من جهة الكلي والاجمالي وكموت الاشياء فيها
على الوجه الكلي والاجمالي وبين علم الحق وعلم الانسان الكامل
مضاهات حيث مظهرية لتفصيل ما اجملي في الانسان الكامل
فالانسان الكامل مدارة تامة الذات بسبب هذه المضاهات والذات
متجلية عليها على الوجه الكلي والجملي وظاهرة بها لها وعلم
الانسان الكامل مدارة لعلم الحق وعلم الحق متجل عليه ظاهر
به له فاذ الذات مندرج على الوجه الكلي والاجمالي فهو في الانسان
الكامل مندرج على الوجه الكلي والاجمالي وما في علم الحق ظاهر
على الوجه الجزئي والتفصيلي بل علمه علمه وذاته ذاته بلا اتحاد
معه ولا حلول فيه ولا صيروريه فانه محال لان الاتحاد يحصل
من الموجودين وكذلك الحلول وما ثم الا وجود واحد والاشياء
موجودة به معدومة بنفسها فكيف يتحد به من هو موجود به
معدوم به ولا تسمع الاتحاد الا من اهل الله او تحده مصنفاتهم
فلا تفهم منه ما فهمت من الاتحاد الذي قلنا فيه انه من الموجود
اذ ليس مرادهم بالاتحاد الاسموي الوجود الحق الواحد المطلق
الذي الكل به موجود فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا
به معدوم ما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا يتحد به فانه
محال ولهذا الوجود الواحد ظهور وهو العلم والبطون وهو الكمال
وبين جامع فاصل بينهما يتميز به الظهور على البطون
وهو الانسان الكامل فالظهور مدارة للبطون والبطون
مدارة للبطون وما بينهما فهو مدارة لهما جميعا وتفصيلا
تقرر هذا فلنرجع الى ما كنا بسبيله ونقول كما ان بين ذات
الحق وذات الانسان وعلم الحق وعلم الانسان الكامل مضاهات

وان كل ما فيها مجمل فهو فيها مجمل وكلما فيه مفصل فهو فيه مفصل
فكذلك بين القلم وروح الانسان الكامل واللوح المحفوظ
وقلب الانسان الكامل والعرش وجسم الانسان الكامل والكرسي
ونفس الانسان الكامل مصاهها وكل واحد منهما مرآة لما
يضاهاه فكلمة القلم مجمل فهو في روحه مجمل وكلمة اللوح مفصل
فهو في قلبه مفصل وكلمة العرش مجمل فهو في جسمه مجمل وكلمة الكرسي
مفصل فهو في نفسه مفصل فالانسان الكامل كتاب لجميع
جامع جميع الكتب الالهية والكونية وكما قلنا الحق ان علمه
مستلزم بعلمه لجميع الاشياء وانه يعلم جميع الاشياء من علمه
بذاته فكذلك نقول بحق الانسان الكامل ان علمه بذاته مستلزم
لعلمه بجميع الاشياء وانه يعلم جميع الاشياء من علمه بذاته لانه
هو جميع الاشياء اجمالا وتفصيلا فن عرف نفسه فقد عرف
ربه وعرف جميع الاشياء ففكرك يا ولدي فيك يكفيك فليس شيء
خارج عنك كما قال متقي العارفين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه

سنة
• دواك فيك وما تشعر • ودواك منك وما تبصر •
• وانت الكتاب المبين الذي • باحرفه يظهر المضمهر •
• وتزعم انك جزء صغير • وفيك الطوى العالم الاكبر •
• فلا حاجة لك من خارج • وفكرك فيك وما تذكر •
• وتظهر في الكتب كي تستفيد • وعنك مصنفها يخبر •
اما تسمع كيف يقول الحق سبحانه وتعالى اقراء كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسبا فن قراء هذا الكتاب فقد علم ما كان وما
هو كائن وما هو سيكون فان لم تقراء تمامه فاقرأ ما يتيسر
منه الا ترى كيف يقول سبحانه وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يثبتين لهم انه الحق وكيف يقول وفي انفسكم

افلا

47
افلا تبصرون وكيف يقول سبحانه انه ذكر الكتاب لا ريب فيه
والالف واللام يشار به الى الذات الاحدية اي الحق من حيث هو
اول الاشياء في ازل الازال واللام يشار به الى الوجود المنبسط
على الاعيان فان اللام له قابضة وهي الف وله ذيل وهو النون
والنون عبارة عن دائرة الكون فالتصال القابضة بالذيل انبساط
الوجود على الكون فالقابضة ظل الف الذات المنبسط على الكون
والميم يشار والميم الى الكون اجماع وهو الانسان الكامل والحق
والعالم والانسان الكامل كتاب لا ريب فيه ولذلك قال الله قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فهذا يا ولدي
هو الكتاب وعلم الكتاب وانت الكتاب كما قلنا وعلمك بك علم
الكتاب ولارطب وهو عالم الملك ولا يابس وهو عالم المكنوت وما
علامته الا في كتاب مبين وهو انت **واما** الكتاب الذي انزل على
الانسان الكامل صلى الله عليه وسلم فهو **المراتب** بيان المراتب
الكلية اجمالية والتفصيلية الجزئية فهو بيان الكتاب الانسان
الكامل ومراتبه وجمعياته ومراتبه جمعياته وتفصيله ومراتب
تفصيله لانه يبين الفرق بين مقاماته ومراتبه واطواره
وطواره وذاته وصفاته وافعاله لانه يحكي عن الذات وعن
والاسماء والصفات والافعال وعن العوالم واهلها ومراتب
اهلها واحوال العوالم واحوال اهلها في كل موطن من المواطن
وعن اجزاء العوالم واجزاء اهلها اجمالا وتفصيلا وهذه تفاصيل
مراتب الانسان الكامل وهو مجموع جميعها فثبت ان هذا الكتاب
معرف الانسان الكامل ومبين مراتبه الكلية والجزئية **واذا**
تقرر هذا فاعلم لهذا الكتاب المنزل على الانسان ان
فاتحه تسمى ام الكتاب وجميع ما في الكتاب مفصل فيها مجمل
وما فيها مجمل فهو في الكتاب مفصل والفاتحة في السجدة والسجدة

في الباب والباء في النقطه مندرجه مندرجه فهي ام الكتاب وجميع
 الكتب كما منه فيها بل الحروف المقطعات والمتصلات والالفاظ
 والكلمات والسور والايات والكتب عبارة عن انبساطها وتعيينها
 بجمعها واندرج الكل فيها عبارة عن انبساطها او ما تسمى غيرها
 فتعرف ما قلنا عرف معنى **قرله** المرثى الى ربك كيف مد الظل
 ولو شاء لجعله ساكنة فمد الظل عبارة عن انبساط النقطه
 الوجوديه الالهيه ما يبدل القول لدى فالها قل يا اخذه على
 امضاء الحكم وانفاذه ولا مرد له لقوته والمحقق ياخذ من
 باب الحكمة وانه لا يمكن الا هذا والافكا وصلت الخمسوت اصلا
 الى خمسة لم يتمكن ان ينقص منها ذلك لم يتمكن ان تبقى الخمسوت
 اصلا لما سبق بها القول فهذا بعض ما اجد له من الجلاله
 وقد تجزأ الغرض الذي اعطاه الوقت واحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد

واله وصحبه وسلم
 تسليما الى يوم
 الدين

لبعض العارفين نفع الله به

- قطعت الدجا الامن الله وحده • واميت محتاجا امل رفته
- واتقنت ان الجود والفضل وصفه • وان جميع الخير لا شك عنده
- والى له عبد على كل حاله • وحاشا وكلان يضيع عبده
- خيرا وكريم راحم متعطف • روف ودود لست اعدم وده
- اذا ما دعاه سايل ملتزم • ومد يديه يستحي ان يردده

وان

- لان امه ذو حجة وضروية • جباه باحسان وانح قصده
- فكلم من ذوي نظيري وفاقة • ومسكنه باللفظ منه امه
- له الحمد لا يحصى الثناء عليه ذو • مقال ولو في القول بالغ مهده
- وكم نعم منه على تعددت • وكم من جميل لست احصر غده
- الهى مددت الكفا بغى جابتي • وما خاب ذو كفا الى الله مده

هذا كتاب كتاب الحجب للشيخ الاكبر والكبير الاحمد سيدي محي الدين ابن العربي قدس الله سره ونوره من رجه

لبس الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي حجبنا به عنه غير ان يعرف له كنهه بل نور
 فاستتر عن الابصار بنوره وظهر فاحجب عن البصائر بظهوره
 فاندرج النور في المنور • وبعث الظهور في الظهور فلا يقع
 بصرا الا عليه ولا يخرج خارج الامنه ولا ينتهى قاصدا الا
 اليه فياولى الابواب اين الغيبة والحجاب **سفر**
 ومن عجب اني احب اليهم • واسأل شوقا عنهم وهم معي
 وتبكيهم عيني وهم في سوادها • ويشكو النوى قلبي وهم بين اضلعي
 بل من كانت عينه حجابا عليه فلا حاجب ولا محجوب • ومن كانت
 هباته لا تنقدي بيديه فلا واهب ولا موهوب • ينقل العالم
 من يد الى يد • وما للواحد من الواحد يد • وصلى الله
 على قبلة النجالي • والواسطة بين الرلى والوالى محمد المبعوث
 الى الابيض والاحمر سيد السادات وامام اهل المنجات
 ورضي الله تعالى عن ابياته القدر واله وصحبه وسلم تسليما

كنت كنز لا اعرف فاحسبت ان اعرفه فخلقت الخلق وتجببت
اليهم بالنعم حتى عرفوني فقد جلا بنا حبسيت وتجببت فاذا تحققت
ان المحبة هي الاصل وانها اعلا ما يوهب من الخلق فلا يوسيك
علومها عن طلبها فقد قيل **سفر**
لا يوسيك عن مجد تباعده • فان للمجد تدرججا وترتبيا •
ان القناء التي شاهدت رفعها • تنهي وتثبت آتينا فابنونا •
هذا وان اختص بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فما اختص
الا بالكمال فيها واكمل موجود منها شرب لكن تتفاوت في المشارب
ومع انها اعلا المقامات فالوقوف حجاب عين المحبوب في ظنك
تباين في مراتبها ولما كان الامر على الترتب والتداني الى مقام
التلقي والتلقي لا بد ان يكون الاعلى حجابا على الانزل اذ اكنت
متدليا ولا بد ان يكون الانزل حجابا على الاعلى اذ اكنت متدليا
لكن الصاعد يحكمهم عليه والمتدلي حاكم فالكل في الحجاب ومقام
الحجاب حجاب **فصل متمم** اعلم ايها المحب كايضا من
كان ان المحب التي بينك وبين محبوبك كايضا من كانت
ليس شياء سوى وقوفك مع الاشياء الا الاشياء كما يقول
من لم يذوق طعم الحقايق وانما وقفت مع الاشياء لضعف
الادراك وهو عدم النفوذ المبرر عنه بالحجاب وهو عدم والعدم
لا شئ فلا حجاب ولو كانت المحبة صحيحة لكان من احتجب
عنك احتجب عنه ولا يعرف ما تذكره الا من كان الحق سمعه
وبصره وهو الذي يعرف ما بهر عنه بالحجاب **واعلم**
انك اذا تنفرت لامر ما بالكلية في الضرورة تقف معه وذلك
الوقوف هو حجابك فتخيل ان الوقوف معه حجبك وليس
كذلك فالوقوف مع الخلق حجابك عن الحق والوقوف مع
الحق حجابك عن الخلق وهذا من باب التوسع والايثار

وهو
٤

لما

لما روي الكتاب والسنة من ذكر الحجب النوراني والظلماني وعلى
هذا التوسع ثبت الحجب **حجاب العلم** وهو اول الحجب الشريف
وهو حجاب عن العين والعين حجاب عن العلم الثاني وهو
الحق وحقه ما وجد له المعلوم وقد يعلم ذلك قبل العين
فيصير ايضا هذا العلم الثاني حجابا عن العين وهذه الثلاث
مراتب لا تكون الا اذا كانت المعلوم كونا من الالكوان واما
الذات المقصورة فليس الا العلم الاول والعين لانه يستحيل
ان يقال عليها لم لانه من صفات الحوادث لكن يقال يقتضي
ان يكون العالم قسامين مثلا وان يكون التردد من الله
بأشياء مختلفة فينا كما قيل **سفر**
يكون معي ويدعوني اليه • فانكره واثبه محييا •
وتنظر حين يدعوني اليه • فتشهد فيه ترتبا عجيبا •
فعرفتنا بوجود الكيفية مثلا علم ومشاهدتها عين ومعرفة
ما وضعت له حق وهو العلم الثاني فهذا المتداول في السنة القوم
من علم اليقين وعينه وحقه **حجاب الحب** اعلم ان الحب
حجاب عن نفسه فانه يطالبك بالفناء والبقاء وهما ضدان
وهما من احكام المحب لانه يطالبك بطلبه المشاهدة وهي
البهت فيفنيك عنك ويطلبك بامثال الامر فيبقيك
معك فان اثرت امثال الامر اثرت المحبوب على نفسك
ما لم تنوهم وقوع الهجران بالمخالفة فان تزهت ذلك فانما
اثرت نفسك وان اثرت المشاهدة فانما انت في حظ نفسك
موسرا لها على حظ المحبوب فالحب يطالبك بحب الرصلة
كما يطالبك بحب الفراق اذا كان الفراق محبوبا لمحبوبك
وقد قيل وكلما يفعل المحبوب محبوب
وقال آخر

تعشقت فيه كل شيء بيوده • من الهجر حتى صرت اعشى صده •
وان كنت نعتل ان حب الوصل في الحب ذاتي وحب الفارقة عرضي
غير ذاتي ولكن لا بد من حبه فاذا احب المحبوب الفارقة فقد
فعل ما لا تقتضيه المحبة فالخاص من هذا هالك محجوج
لا حجة له فانه حصل في مقام متنقض الاحكام واما قول من قال

ان الحب

قال

اريد وصاله ويريد هجري • فاتركه ما اريد لما يريد
فليس بتام ولا كامل في المحبة فانه قال بالترك لا بالمحبة بخلاف

قول الآخر

اهوى هواه واخشى من تعبه • وكلما يفعل المحبوب محبوب
فالواحد تارك وهل احب ام لا فهو في موقف الاحتمال والاخر اتم
في المشي في هوى المحبوب لانه اتم في المحبة وصاحب الترك والارادة
اتم في المحبة لانه اتم في المشي في هوى المحبوب وتلخص الامر
عندي ان حب حب المحب للفارقة لا للفارقة مثل الداعي
بقضاء الله تعالى اذا قضى بالامراو بالكفر فهو يرضى
بالقضاء لا بالمقضى فان المقضى هو الكفر وكذلك قضاء المحبوب
بالفراق ما هو عين الفراق فحب المحب انما يتعلق بارادة
المحبوب للفارقة لا بالفارقة وما يتعلق بهذا الباب قول
مجنون بنى عامر حين ضمته ليلى الى صدرها فنظر اليها
فقال لها اليك عنى فان حبك شغلني عنك فهذا قضاء في الحب
ويسمى شهوة المحب وصاحبها ملتذ في وصال دايم وقد

قلت ولا رايت احب يعظم قدره • وما لي به حتى اتمات يدان •
تعشقت حب المحب وهرى ولم اقل • كفا في الذي قد نلت من كفاي •
ولا يتصور في هذا المقام هجر لان الصورة الروحانية المعنوية التي
مسكها المحب في نفسه من مشاهدة محبوبه ثابتة عنده وليس

بيان
ولما

لها

ص

لها وجود الا فيه وفي هذا قيل ما المجنون عامر من هواه غير
شكوى البهادر والاعتراي وان صده فان جيبى في فوادى فلم
ازل في اقتراي تجيبى متى وفي وعندي فلما اذا قول مالي
وما لي والحسد لا يقده عن مشاهدة هذا المثال الحاصل عنده
بقوة سلطانه عليه وتحققه به فاذا اقبل المحب من خارج
على المحبوب طلب المحب البعد منه لان فيه الطف منه في عينه
للمناسبة فان المحب روحاني معنوي والمثال كذلك فكانت
المناسبة اتم ووصلة الذات المتفارقة تقع بعدها الفارقة
والالم لانه ليس بدايم الاتصال لما يعطيه المقام من تغير
الاحوال فتوهم مثل قيس هذا الفراق فخاف من الالم بعد النعيم
فوقع النفور منه للصورة الخارجية لان الاجنية مصاحبة
لها وعائق الصورة القريبة واكتفى بها والجار ذو القرب مقدم
على الجار الجنب وهذا ذوق يعز واجده ولا سيما في طريق
الله تعالى ولوجود القايلوث بالثهد والسمع الذين هم حثالة
الصوفية هذا الامر ما طلبوا شاهدا ولا سمعا ابدا لانه
مقام قرف ولهذا لم يجي بالشاهد ولا بالسمع كتاب ولا سنة
ولا جعلوه طريقا ولا قرية وكان من المباحات الا الشاهد
فانه الى المحفلوا قرب منه الى المباح **وما يؤيد** ما او مانا
اليه كون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب السماع قط
ولا استدعاه ولا تعلق له به خاطر اصلا وهو صلى الله عليه
وسلم الجامع للمقامات كلها حتى قال المرأة التي نذرت ان تصرت
بين يديه بالدف ان كنت نذرت والا فلا وكل حديث روى عنه
صلى الله عليه وسلم في باب قيامه في السماع وامثاله مستعمل
استعمله من الاخلاق له لينتمك بذلك من شهوته واكثر
شيوخ هذه الطريقة في عمل الضعف عن هذا الادراك بل هو

من قوة النبوة والارث الالهى الصحيح وكذلك جباله بربه بهذه
المنزلة التي تقدمت فان الفرق لا تتصور فيه لانه به وفيه ومنه
واليه وهو فلا فراق لكن ينبغي ان تصرف اي ذات تشهد حتى
تفرق بين الذاتين الحقيقية التي هي اله و بين الذات المجازية
التي هي عبارة عن الصورة وفيها يقع التحويل والتبدل فمتى ما طالع
المحب ما عنده فيه فذلك المشاهدة ومتى ما طالع ما لم يكن عنده
فذلك الروية والنهي بها اتم فاحذر ان يطلبه بما تشهد له به
واطلبه من غير ما تشهد له به لكن مما يعرف هو نفسه به **وهو المريد**

حجاب الخلوة والجلوة

الخلوة حجاب عن التجلي القريب الاعم والجلوة حجاب عن التجلي القريب
الاخص والواقف مع كل واحد منهما محبوب وقد ضمنهما قائل فقال
وان كان لا يدري ما **قال**

الى الخلوات تانس فيك نفسي • كما انس الوحيد الى الجميع
قالوا احد يطلبه في الخلوة حين فقد في الملاء والاخر يطلبه في الملاء
حين فقد في الخلوة وهو لا يتقيد بهما فقد شهد على انفسهما بعدم
المعرفة وقد قالت السادة رضي الله عنهم ان من وجد الانس به
في الخلوة فقد ذك الانس به في الملاء فانه انما كان بالخلوة
لا به وكذلك بالعكس ولكن الانس بالخلوة اولى واعلى لانها
الحجاب الاقرب والمقام الاسلام والحال الارضى

حجاب السر

السر طلب الاتصاف بالاولاوصاف الملامية حجاب عن التحقق بها
في الجبله كما كان محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان بالقرب من
ربه بالقرب بادي من قاب قوسين ثم اصبح وليس عليه اثر
من ذلك لانه ما ورد عليه امر لم يكن فيه ولا ورد على امر لم
يكن في فطرته ولهذا كذب قومه في هذا القرب وفي هذا المعنى

قال

قال القائل

فطرت على هواك فصنت وجدي • كما في قد فطرت على جناحا
فان غيره صلى الله عليه وسلم لما ورد على امر غريب ورد عليه
اثر فيه فكان يتبرقع فيما حكى عنه من النور الذي كان على
وجهه فكان ياخذ باصا را الناظرين اليه **حجاب الصبح**
الصبح حجاب عن الفناء فيه فانه يعطى المعرفة والمعرفة تقتضي
الادب والادب تقتضي الحكمة والحكمة لا تقدم بصاحبها على شيء
لم يبلغ وقته كما **قيل**

كانت تلميه الشبيبة سكرة • فصحوت فليست انفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب الفناء كراكب • عرف المحل قبان دون المنزل
ولا تعجل بالقرآن من يقضي اليك وحيه صاحب هذا المقام لا يجيب
نداء ما لا تقتضيه معرفته لانه صاح فنوته نداء كثير

حجاب الوحدةانية

الواحد حجاب عن نفسه في الاسماء التي له كالاثنت والثلاثة من
الاسماء الواحد لا المصدر واحد والصادر واحد والمضروب
في نفسه لا مصدر منه سوى نفسه وان كان كثيرا فهو يظهر في احاد
نفسه والعماد ناظر الى احاد فالوجود كله مبني على الوحدةانية

وقد قيل

وفي كل شيء له اية • تدل على انه واحد
ولا يقرب بالوحدة الا الواحد فلو لا ما هو كل شيء واحد ما صح
ان تدل على الواحد ولا ان يعرف هو الواحد ولا ان يقرب الواحد
لان كل شيء واحد انما يعرف غيره من نفسه لا من غيره ولهذا
معنى النج عندنا ان يكشف لك عنك فتعاني كل شيء فيك
فلو لا ما هو عندك لما عاينته اذا كشف لك عنك حتى اذا فرغ
عن قلوبهم وتامل في قولنا انما تعرف كل شيء من نفسك

فيه سر الهى يبحث عليه فى العلم بالعلم
حجاب الاتحاد

الاتحاد علو التوحيد والتوحيد مهرفة الواحد والاحد فالاتحاد
حجاب عن الحقيقة والصواب فانه يدعى فنا ما ليس بفان وعدم
ما هو موجود لانه تصير الذات ذاتا واحدة جهلا وانما هو اشتراك
عن الحقيقة ففى من لم يكن كما **قال** العارف فاذا شهدوا
عن الحقيقة اضمحلت فيها احوال السائرين حتى فنى من لم يكن
وبقى من لم يزل فلحققت به ولم تكن انت هناك كما **قال**
ظهرت لمن اقبلت بعد فناه . فكان بلا كون لانك كنته
وسئل الجنيده رحمه الله عن التوحيد فقال سمعت قايلا يقول
وغنى منى قلبى . وغنى كما غنى
وكن حيث ما كانول . وكانوا حيث ما كنا
فاجاب بالمناوبه وهو الاتحاد عند اهله وليس بحقيقة الحقيقة
والتوحيد انشاء العدد من الواحد كالواحد اذا اضيفته الى الواحد
في ظهور الاثنين وزد واحدا تكن الثلاثة وازله ثنى الثلاثة
وكذلك ما بقى من اسماء الاعداد فبالواحد تظهر اعيان الاشياء
وبزواله تنزول والاتحاد غيبوبة العدد في واحد الذى فيه ظهر
وفناؤه فيه من حيث الواحد فليس العدد غير الواحد ولا هو
نفس الواحد والاضافات احكام وهي المعلومات المطلوبة
بالبرهات وهي اضافة ونفيها كاثبات القدم للبارى ونفيه
عن العالم ونفى الحدوث عن البارى وابناؤه للعالم وهكذا كل
محمول على موضوع واما المفردات فمعلومه بالفطرة والحس
فاذا وقع السؤال فيها فافانما يقع من اجل الله الاصطلاح خاصة
ولهذا انتقص بالحدود لا بالبراهين **حجاب توحيد الافعال**
توحيد الافعال هو رد الافعال اليه خيرها وشرها فيهما

وحسنها

وحسنها طاعتها ومعصيتها ايمانها وكفرها وعليها يتعلق
الحمد والذم **كما قيل**
اورع فرادى حرقا اورع . ذاك توذى انت فى اضللى
وارم سهام الخطا وكفها . انت بما ترمى مصاب مى
موقعها قلبى وانت الذى . مسكنه فى ذلك الموضع
قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **وقال** والله
خلقتكم وما تعملون **وقال** لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلاثة **وقال** لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
والكتب لا اثر له فلامؤثر الا هو وهذا التوحيد حجاب عن الادب الالهى
حجاب الخشوع مع توحيد الافعال

حضورك مع توحيد الافعال حضورك مع المعاني التى لها الاثر
لكن انت في الواحد مع علم اليقين وانت مع الآخر عين اليقين
فشفلك بالعلم فى وقت العين اذ هلك عنها **كما قيل**
ومن عجب انى احب اليهم . واسأل شوقا عنهم وهم معى
وتبكيهم عيني وهم في سوادها . ويشكو النوى قلبى وهم بين اضللى
وكثير الخلق من ينظر اليك وهو لا يراك وليس بينك وبينه حجاب
سوى ما قام بنفسه من الفكر فالبصر في قبضة البصير ومصروف
الى عالم الخيال والجارية شاخصة فيك وانت لها كالمراه ولكن
صاحب هذا الحال في نظره اليك جمود **حجاب الشوق والاشتياق**
اما الشوق فهو من احكام المحبة فالشوق هبوب القلب الى غايب
وهو حجاب في الحال عن موافقة المحبوب فان مراد المحبوب في ذلك
الوقت الفراق فالشايق غايب مفارق فانه **قيل شعر**
ولامعنى لسكوى الشوق يوما . الى من لا يزول عن العيان
وقال الشايق رب ارفق انظر اليك فشهد على نفسه بالمحبة في الوقت
واما الاشتياق فهو حجاب ايضا فانه للموصول ويعطى الوقوف

مع ديمومية الاتصال فوقه معدوم في الوقت فيحرم لذة الوقت كما قيل
 فيما يناسب لذة **الوقت** البذل ان وصلت كالليل ان هجرت اسكو من
 الطول ما اسكو من القصر **وقال في ذلك المعنى**
 فابكي ان نأوسوقا اليهم • وابكي ان دنيا خوف الفراق
 فهذا قد جمع حقيقة الشوق • والاشتياء فالشوق
 يسكن باللقاء والاشتياء • يسبح عند اللقاء فالشوق
 حال الاشياء والاشتياء ثبوت **حجاب الشاهد** اذا ار تحل
 الشاهد من القلب مع ارادته وايقت القلب بالمفارقة وسببهم
 سوء ادب ظهر منك بصير من الالتفات اليه لا غير والموانسة والمجاسم
 فلم يقدر القلب قدره فلما نودي بالرحيل هاج به الشوق وقامت
 نيران الوجد وظهر منه الكمد وهو بكاء القلب ودعوة العين في الشاهد
 كما

قيل
 تنفست الغداة وقد تولوا • وعيهم معارضة الطريق
 فنادوا بالخرى بقفاض دمي • فنادوا بالخرى بالفرق
 والحسرة على مفارقة الشاهد دليل على التذابة زمان كونه
 في القلب والشاهد حجاب عن المشهود فان الشاهد انما يظهر بعد ردهم
 لغفولهم وبه تقع اللذة بخلاف المشهود فانه لاحسرة في فراقه
حجاب حفظ الادب

حفظ الادب في البساط حجاب عن المشهود فان القلب مصروف لحفظ
 الادب وهو واجب ولهذا قيل اقعد على البساط ولا ياك والانساط **وقال**
 العارف دخلت البساط فذلت ذلة فطردت فاذا روضا بالذلة
 بعد التوبة الى البساط فانه لا يجد تلك اللحظة التي كان يعرف فان
 الكتابة على المحوليت كالكتابة على غير المحو فانه اخفى واخلص
 وقال تعالى ام حسب الذين اجترعوا السيئات ان نجعلهم كالذين
 امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم محياهم امساة

الى

الى بقايتهم معه على بساط مشاهدته ومما تهم انما الى فتايتهم
 عنهم في بساط مشاهدتهم سواء ما يحكمون في المساواة بين الشخصين
وكما قيل اذا ما جيت ادنيت مجلسي • ووجهك من ماء البياض يقطر
 فتد بالعين التي كنت مرة • الى بها في سالف الدهر تنظر
حجاب الهيبة الهيبة وصف للقلب يمنع من الروية في بساط
 المشاهدة **كما قيل**

• اشياقة فاذا بدا • اطرفت من اجلاله
 • لاخية بل هيبة • وصيانة لجماله
 • واصد عنه تجلدا • واروم طيف خياله

والجمال من الحسرة يثمر في القلب الهيبة فان الحال موهوب والجلال
 معظم مخوف بخلاف ما يعرفه ايحتمل فانه طرا في هذه المسئلة
 تليس من وجه الجلال الالهى الذي لا يمكن ان يرى الحق فيه فانهم
 اعتقدوا ان ذلك هو الجلال المتجلى اليها وليس كذلك ولكن للجمال
 جلال وهو الذي يرى الحق فيه اذا قلنا لا يناله في مقام الجلال
واما قول هذا القائل وصيانة لجماله فهو قول السلي الى اغار
 على القديم ان يراه المحدث **وقيل** للاخر تريد ان تراه فقال لا
 فليل لم فقال انزه ذلك الحال على نظر مثلي **واما قوله**

طيف خياله فانه اراد الشاهد فكنا **حجاب حفظ السر**
 حفظ السر حجاب فانه لا يكون الا مع المفارقة واما بحضرة المحب
 فلا تستغله بالمشاهدة ثم ان حفظ السر حجاب عن مشاهد الشاهد
 فانه اذا ذبح لا يزع الا للغير ومزيعة مطرود عن باب
 الامانه كما **قيل**

• مستخبر عن سيرة لي رفته • بعيا من ليلى بغير يقين
 • يقولون خير فانت امينها • وما انا الا خبرتهم بامين
حجاب الروية الروية حجاب عن المري وان كانت للروية معنى

السكران وهو حجاب عن التحقيق بمقتضىيات العبودية
من التقلب والتصرف كما **قيل** .
او ما رايت الليث يا غيلة . كبر او ابائت السباع تزد .
فان السكران ثبوت وليس للكون ثبوت حقيقي وانما هو مثبت
وبابه الفناء فاذا ثبت مكانه لم يشبه وان ينبغي له ذلك
قال الله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار اى ما ثبت ومن
باب الاشارة الى الحركة للوجود ولها الدعوى والله اعنى الشركاء
عن الشرك

حجاب القلب

القلب حجاب وهو من سطوات الشوق على القلوب بالهبوب
الى المحبوب او الاشتياق بالهبوب الى الدوام فصاحبها كما **قيل**
لست ادري اطلال ليلى ام لا . كيف يدري بذاك من ثقبلا .

حجاب الانبعاث الى المشاهدة

وهو حجاب عن الوهم والوهب فانه ثبت عند السالك ان الفج لا يكون
الا بالقرع فلهذا استعمل الطلب كما **قيل** .
النار في اجارها مخيرة . لا تصطلي قاتم شرها الا زند .

حجاب الفترة

الفترة حجاب عن الانتهاء الى المقصود ولا بد لكل مردي منها
فاما وما فانه اريد الانتهاء راجلا نحو مقصده وكان كما **قيل**
وما كنت الا الشمس اخفاء ضياها . كسوف علاها ثم زال كسوفها .

حجاب صلصلة الجرس

صلصلة الجرس حجاب عن المناسبة الكلية فان الالم انما يكون
لعدم المناسبة لكن سلطان هذه الصلصلة قوى لا يدفع باشي
كما **قيل** واذا المنية انبت اظفارها . الفيت كل تيمية لا تنفع .

حجاب القرب

القرب هو حجاب عن الذات لان فيه مشاهدة بقاء الرسم ومن

لطيف يحده الداي كما **قيل** .
• ولكن للعيان لطيف معني . لذا سأل العاينة الكلم .
• ولكن العلم بالشيء اللطيف منه وذاته عند وقوع الادراك عليه
وهو يطلبه موازتا للعلم به فلا يحده كذلك عنده فيكون
روية حجاب عليه كما **قيل** .
• ولما رايت الحق كان حجاب به . على من ادراك الحقيقة في القرب .
• غير ان الدوية العظمى بخلاف ما ذكرناه فان المرأى هنا ليس
على صورة العلم الا بوجه ما فان المرأى ليس بمعلوم الماهية
لكنه معلوم الوجود والسلب **واما** الوجه الحاصل للمعارفين
هنا وهو المشاهدة التي لهم هناك كما **قيل** .
• رايت رب بعين قلبي . فقلت لاسك انت انت .
• انت الذي حركت كل اين . فقلت لا اين ثم انت .
• وليس للوهم فيك وهم . فيعلم الوهم حيث انت .
• فني فني فني فني . وفي فني وجدت انت .
• والاشاهد ما حصل من المشاهدة وبه تقع اللذة لبا المشاهدة
• **حجاب الكون** الكون حجاب والمشاهد له محجوب يتمنى
انه لم يوجد كما **قيل** .
• **اما** هذا الكون الغريب لنا ظري . حننت الى الاوطان من الركاب .
• لان الكون غريب عن وطنه وهو الغدوم فان الغدوم له بذاته
فهو وطنه الحقيقي والوجود له مستفاد بحكم القرب وهو
ايضا وطني الذي حننت اليه لان انما تفشقت بالخروج عن
وطني الى الوجود لا اري ما استفدت منه الوجود فلما اوقفني
مع شكلي وهو الكون فكأن رايت نفسي فلم اشاهد سوى
صورتي فتذكرت وطني فحننت اليه وهو قوله **تعالى** وقد
خلقتك من قبل ولم تكن شيئا **حجاب السكران** .

يتى ربه فلا مشاهدة له ومن لا سارة له لا مشاهدة له لا معرفة له

بالذات كما **قيل** **قيل** **قيل**

وفي القرب تباعدى عن ادراك ذاته وما سوى الذات التزبيده مطلب

حجاب الرجوع

الرجوع وهو حجاب فان فيه مفارقة العيني ومنهم من يتالم كاي
يزيد رحمه الله حين خطا خطوة من عنده فصعب فاذا التذاردوا
على جيبى فلا صبر له عني فاذا جبر من هذه حالته على الرجوع
فان الطريق يبعد عليه كما انه ايضا اذا اخذ في الرجوع اليه

يقرب الطريق عليه كما **قيل** **قيل** **قيل**

ارى الطريق قريبا حين استلحه الى الجيب بعيدا حين انصرف
ومنهم من يتالم في رجوعه ولكن هوة حجاب

حجاب تقارب الاوصاف

تقارب الاوصاف من الاوصاف حجاب قريب فان فيه استسرافا
على منزل الاله في عظم قلقه وهيجانته

كما قيل

وايدج ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار
فلا يزال يقطع المنازل بسرعة حتى تجلى بختى همة فان اعتنى به
تكون له تلك النهاية بداهة لشيء هو اعلى كما قال تعالى رب زدني علما

حجاب المراسلة

المراسلة حجاب وهو مخصوص بالرجال وهو من باب المحبة واعراض
ليس عن عداوة فان المحب يمنع من ذلك قال الله تعالى ما ودعك
ربك وما قلى ولكن فيه استجاب الاستطاف وفيه ضرب من الالتذاف

كما قيل

انظر يكت في الحب سس خط ولا رضى فاين حلاوة الرسائل والكتب
ولما كان الحب متناقصا الاكام دخل اللام واللذة من وجهين مختلفين

يتنفيهما

يتنفيهما الحب كما **قيل**

الحب فيه حلاوة ومراقبة والحب فيه شقاوة ونعيم

حجاب التلوين

التلوين حجاب عن الرسوخ فانه ياتى باليئس وتقيضه فصاحبه
بين الحزن والفرح متردد ويثبته العرض كما **قيل**
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

حجاب الرجوع من البساط

الرجوع من البساط الى منزل خرق العوائد في الشاهد من غير امر
حرمان بين وخسران فانه متى طلب الرجوع الى البساط منع وطرد

قيل

فلا ينزل دمع العين قريح الفواد كما **قيل**
انظعن عن جيبك ثم تبكى عليه فن دعاك الى الفراق

وقال الاخضر

تطوى المراحل عن جيبك دايما وتظل تبكيه بدمع ساجم
وتنام بعد فراقه في غبطة ليس المحب عن الجيب نائم
فتشك نفسك لست من اهل الهوى تشكو الفراق وانت عينا الظالم
هلا اتمت ولو على جمر الفضا قلبت اوجدا الحسام الصائم

هذا جزء من اثر الالين على العيني ومن ساوى بين الملائكة
والخدادين وهذه حالة تطلبها العامة من العارفين فن
اجابهم اليها كانت هذه حالته ومن ان لم يزل متمكنا مقربا
ولا اخفاء بان هذا حجاب عظيم وعذاب اليم

حجاب من ذكر نفسه

من ذكر نفسه بمقامها الذي لا تقتضيه وهو محب فهو مدع محجوب

كما قيل

ان المامون والملوك الهمام على انى محبك مستهام
اترضى ان اموت عليك وجدا فيبقى الناس ليس لهم امام

واذا كانت المحبة تقتضي تعظيم المحبوب وفناك عن نفسك
وتبديرك فكيف يتمكن لك ذلك ذكر نفسك بالتعظيم وقد قيل
والاخير في حب يدبر بالعقل والمحبة منطق لاناطق والمنطق
محكوم في قبضة منطقته والفا بض عليه بحبه فكيف يتصور
ان ينكر نفسه

حجاب كتمان المحبة

كتمان المحبة حجاب فانه دليل على استحكام سلطانها بل لا يقع
كتمان المحبة اصلا فان سلطان المحبة اقوى من كل سلطات

كما قال الخليفة هرون الرشيد وهو مقسم

- ملك الثلاث الانبياء عيسى • وحلل فامد قلبه بكل مكان
- مالي نظاوعنى البرية كلها • واطيع من وهن في عيصان
- ما ذاك الاسلطان الهوى • وبه قوت اعز من سلطان
- ولا يصح كتمان المحبة فان لسانها لسان حال ليس لسان مقال

كما قيل

- من كان يزعم ان سلم حبه • حتى يشكك فيه فهو كذوب
- المحبة اغلب للنفوس بغيره من • ان يرى لسرفيه نصيب
- واذا بدا اسر الجيب فانه لم يبد • الا والفى مقلوب
- الى لاحسد ذاهوى مستحفظا • لم تترمه اعين وقلوب
- واما الكتمان المذكور عند اصحابه فهو ان لا ينطق باسم محبوبه لا

سباب واليه اشار من قال

- باح بجنون عامر بهواه • وكتمت الهوى فمت بوجدى
- بما اذا كان في القيمة نوى • من قتل الهوى تقدمت وحوى
- فان كان المحبوب محصورا فقد يكتم الاسم من اجل الوساة
- لانه يودى الى الفراق وان كان غير محصور فترك الاسم احتراما
- كما قيل عليل الجسم قد هجر المناما • يصاحب خيفة الواسين لاما
- بهيم بروح قدس لا يسا ما اذا • ما ابصر الشورى تساما

يقول

- يقول انا القتل بغير سهم • وذات كلها ملئت سهما ما
- كتمت اسم الجيب على منى • ولا عيت المودة والزما ما
- ولم اخف اسمه حذر عليه • ولكنى ابتغيت الاحتراما
- والجامع لباب الكتمان ان صاحبه ذو عقل ونظر فهو ناقص
- هذا حب كما قيل والاخير في حب يدبر بالعقل وقال اخر
- احب امك للنفس من العقل فان كتمان حجاب

حجاب العدل

وذلك ان كل احد انما يراى من حيث هو لا من حيث انت ومن رآك
من حيث هو فانما رآى نفسه **ولقد** كنت يوما بمدينة قرطبة
وانا ماشى الى صلاة الجمعة ومعى جماعة من اخواني وذلك في ايام
جاهليتي وفي الجماعة شخص متاخص من عندنا وكانت
متنما بعلام حسن الوجه وكان في ذلك اليوم محبوبه قابضا
بشماله فمررنا ببعض فسلم علينا ونظر الى المحب ومحبوبه
وقال للمحب ان محبوبك لكريم المنظر ما اعجبك منه فانسد
في الحين بيقين فلا ادري التمثل بهما ام التمرار بجلهما **وهما**

- رآى وجه محبوب عزولي فقال لي • اجلك عن وجه اراه كريها
- فقلت له وجه الجيب مرارة وانت • ترى تمثال وجهك فيها
- فتامل ما اومت اليه في سياق هذه الحكاية **حجاب المردود**
- للروح القدس من الانسان مطلب ما يناقض مطلب الطبع فان
- النفس الطبيعية اقوى حكما في الانسان من روحه القدسي

كما قيل

- وما ينفع الاصل من هاشم • اذا كانت النفس من باهله
- فلولا ان الروح لا يسقى في رطب الطبع اليه لاستراح وراح النفس
- وكانت يفتح لها وجود الحق منها فان لها وجهها اليه وهو الذي
- يعقد عليه عند الاصططار ولولا ذلك ما دلت على التوحيد

تم الكتاب وربنا المحمود وله العلى والفضل والجود والحمد لله رب العالمين

سم

هذا كتاب
اللمع الاقيقه وهو كتاب التراجم للشيخ الاكبر والكبير الاحمر
رضي الله عنه ونفعنا بعلمه امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين . والعاقبة للمتقين . ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم اجمعين **اعلموا** يا اخواننا من اصحاب الهمم والترقى في
الدرجات العلى واياكم اخاطب ومعكم التكلم على طريق التذكر
لاعلى طريق التعلم ان المتنازلات التى بين الحقايق الاسمايه
وبين الحقايق الانسانيه في الانسان الكامل تتعدد بتعدد
التوجهات والاسماء وما عدا هذا النوع الاشافي فليس له هذا
التفهم لعدم كمال الصورة فيه فتازلة الحقايق الانسانية
للمطلب بالذلة والافتقار وخلو محلها عن الفكر وهو هذا
الاستعداد المطلوب العزيز المطلوب الذى لم يقدر عليه اكثر
العقلاء حتى انكروا بعضهم اعنى انكروا ان يكون له نتيجة
واقربها بعضهم وسماها الفيض والروح تكن عجزوا عن التوصل
اليها لفطرية الفكر وعدم استعمال العبادات المشروعة على صحة
الابتناء فانهم مع الانس والدم السنه الانبياء وان كان لهم عبادات
ومناجات ورهبانية ابتدعوها غير انها لم تقم على ساق التوحيد

هذا الكتاب هو في الحقيقة
كتاب في بيان حقيقة
الانسان والروح
والله اعلم بالصواب

كما قيل

وفي كل شئ له آية . تدل على انه واحد
فطلب الروح للنفس من مقامه حجاب عظيم يعسر فهمه الا
لمن نور الله بصيرته بنور النبوة العامة والخاصة .

حجاب العارف المردود

العارف المردود الى عالم الضيق والمحس متالم مفهم مطرق ولو
سألته لقال .

ولولا الضرورة لم انه . وعند الضرورة الى الكنف
وذلك ان مقامات الاضداد في عدم احترام الحضرة مع علمك مما
ينبغي لها شديد حمله على العارفين وفي هذا المقام **قال**
عليه الصلاة والسلام ما ابتلى احد من الانبياء عليهم السلام
بمثل ما ابتليت به ومنه غضب موسى عليه السلام والقي الاطوار
ومنه دعا ونوح عليه السلام على قومه وهو حجاب على اليد
الالهية **قوله تعالى** ما من دابة الا هراخذ بناصيتها .

حجاب المخالفة

المخالفة حجاب فانها من احكام المحبة وهي تناقض المحبة

كما قيل

نقصى الاله وانت تظهر حبه . هذا محال في القياس بذي
لو كان حبه صادقا لاطعته . ان المحب لمن يحب مطيع .

وكما قال الاخر حمة الله عليه

اريد وصاله ويريد هجرى . فترك ما اراد لما يريد
فها تان حالتان متناقضتان في المحبة يهلك آمج بينهما فان
المحب يطلب الاتصال بالمحبوب والاتحاد به ويطلب موافقة
المحبوب فيما يريد منه فان وافقه هناك يطلب الوصال
وان طلب الوصال لم يريد ما اراد المحبوب فهو مغلوب مجبور يتم

ولهذا لم يسموا راحة من الالهيات ولا كان لهم منازل لا همهم
تعلقت بها في العالم العلوي والعقل الاول والنفس الكلية فكلهم
الله الى ما اعتقدوه فحرموا السعادة الابدية والكشف والمناجاة
وصار الخطاب لهم من خلف حجب الكون فلم يسموا منه وكيف
يسمونه وهم مجربون بما اعتقدوه وما لبسوا الا به فما كان
المخاطب ينطلق عليه اسم البشر ولم يتجدد عن البشرية فان
الخطاب له غير العين ولما لم يكن في العالم فاعل الا الله كان
هو المخاطب عباده المحبوبين وغير المحبوبين على حسب مقاماتهم
ولهذا كلم موسى بخطاب مخصوص مع رفع الحجاب لم يسمه
من ذلك المقام غيره فالمنازلات انما تحصل بامثال امور
الشرع على اتم الوجوه والدخول في الحضرات باوصافك لا باوصافه
والتأني منه بما يناسب الصورة المقدسة منك مع تجريد التوحيد
فلوان صاحب كتاب وفي امر كتابه الذي انزل قبل نسخة وتجريد
كما ذكرنا ادراك المنازلات بخلاف من عبد عقله واتبع رايه
واخذ الوسايط لا ان تضبوها شركاء الله كالكوكب توجسوا
اليها باذكار ودعوات وكامل ملائكة الانبياء قدرب الى الله في زعمهم
فاخطاوا وبه في خلقه مكر خفي واستدراج وقداودع بحانه
في العالم العلوي والسفلي اسرار فالعالم كله رفيع وليس بين
حقائق العالم مفاصلة لان كل حقيقة مبروطة بحقيقة
الاهية تحتظها فكله شريف رفيع **ثم ان ورد في الفرق** او
الشرع تفاضل حكما به واما صور تلقيات المنازلات فهي ان
تبعث اللطيفة الانسانية مجردة عن الفكر طالبة ما لا تعلم
من لا يعلم منه الانسية الوجود اليه بتقيد بها فاذا انزل
هذا العقل مجزئة من الحضرات نزل اليه بحكم التدلي وظهر
له اسم من الاسماء الحسنى بما فيه من الاسرار فيه بحسب

تجريد وصحت قصده وعصمته في طريقه فيرجع الى عالم كونه
عاما بما في اليه من علمه به بربه او من علم ربه بعنبر من
كونه ثم ينزل نزل ولا اخر هكذا قل ما دري ما يفعل بي ولا لكم
وهو خير البشر واكبرهم عقلا واصحهم فكرا فاين الفكر هنا فيهما
حسرا صحاب الافكار والقايلون باكتساب النبوة والولاية فانها
مقامان وراة طور العقل يخص بهما الله من يشاء من عباده
وان اجيب ان القايلين باكتساب بهما يقولون ان العقل ليس بمادة
ولا في مادة ولا في مادة وانه يستحيل عليه الفكر وان له اقبالا على
موجده بطريق الذلة والافتقار وله اقبال بطريق العزة و
السلطان والافادة على غيره وهنا سر غاب عنهم لم يعرفوا كيفية
تلقى العقل من الله المهارف التي عنده لزوا امر اعظم **باب**
ترجمة القهر لطيفة من جهل مقامه سفيت احلامه ونكست
اعلامه **اسارة** اذ اكننت في مقام ما مغلوبا فانظر الى من عليك
فان كان عليك مثلك فنفسه غلب ولا تجده الا كذلك **لطيفة**
ثم مقام يجب عليك فيه ان تعرف بذلك من جهلك **قال**
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر قصدا التعريف
لطيفة عنك ان تجهل فاذا جهلت حقرت فاذا حقرت
غلبت فاذا غلبت فلا تنصرا **اسارة** من استهين منع مالا
يكون لاهل المعرفة **لطيفة** اذا منعت فذاك عطاؤه واذا
اعطيت فذاك منعه فاختر الترك على الاخذ **اسارة** العزيز
من لا يغالب ولا يفجز عن نصرة من غلب ولا عن خلاف من
غلب ولكن لا بد من غالب ومغلوب لانه لا بد من حق وخلق
لطيفة الوجود منزلات والهمارة واحدة فان شئت قسمتها
على السواء بين المنزلتين وان شئت رجعت **لطيفة** انما هو
عملك مردود عليك فاجن ما غربت **باب** **ترجمة العلم**

لو صعدت جبل قاف لكنته واذا كنته لم يمدارضك فتبت الهارة
 فاذا نبتت تفرجت وعرفت قدرك فشكرت **لطيفة اخرى**
 كلني وقع عندك فهو منه وقد حجبت عنه فيه بنفسك فله
 انظر لا الحجاب **لطيفة اخرى** انظر اذ وات تركيبك الماسك
 له هو الماسك لاه **اشارة الرقايت** منه في العروق منك موضع
 سر يان الحياة فحافظ عليها ففيها شهيد اذا خاطبك فلا
 تسمع خطابه الا به فانه يفار ان تبسمه غيره ولا تتم غيره فتره
لطيفة انظر الى قوله انا معك اين كنت توصيلا لفهمك
 ماله اينة فهو معك واذا كانت الاينة فانت معك لاهر
 وانت سره فسر معك وسره حفظه فحفظه معك وحفظه
 ثمرة صفته فصفتة معك وصفته لاه غيره فهو معك فانظر
 ما بينك وبينه من الوسائط اذ اكنت في الاين وانظر ما اقربك
 منه اذ لم يكن لك اينيه **اشارة** اذا ظهر لك بعد فناءك
 بقاك بظهور لرويته وخلع عليك الخلق لانك في حضرة
 مشاهدته فكنت بلا كون لوجود خلعتك عليك فخلعتك كرامته
 وكرامة الكريم تشبه الكريم فمن ظهرت عليه الكرامة سكنت عنها
 ونطق الكريم فتوهم الاجبنى الاتحاد وليس كذلك واما المحقق
 غيور على نفسه ان ينطق بغيره به وما كان منه لانه به مشغول
 وعليه ملهوف فليعتذر لانه اشهد ما ذهب بعقله في الداهية
لطيفة يا ايها المنكر ما جاء به هذا المحقق من ذهول غفله
 لم تنهل عقولكم عند اذ في حادث من حوادث تكوينه تعالى
 اما لكم في ذلك معتبرا اسمعه المخبرين به هم ضنائبه لا
 لا يعرفون **باب ترجمة الكبير يا اشارة** تكبر على من تكبر
 على الله فهو تواضعك ولا تتواضع تحت كبرياء المتواضعين
 وان كنت تعلم انه من الله وان التكبر من صفته ولكن الحال

حكم

حكم من احكامه **لطيفة** اذا رايت المتكبر فتراضع له فان حقيقته
 عبد فتذكره بتواضعك فترتاح النفس الى اصلها من حيث لا يشعر
 فيحبك فاذا احبك قريك فاذا قريك اشترى خدمتك فاستمع
 حقيقته بسياسة من احكامه او ضربا مثل في مسامرة او منازعة
 حديث يجدها من نفسه فيقبل فتكون معلمة فتقبل رياسته
 اليك وانت مستحق بالله فتردها الى الله وان الله لا ياخذ الا من
 يعرفه لان العارف يتا دب في العطاء **اشارة** ليس التواضع تنكس
 الداس ولا الخدمه ولا القيام بحق كذا كل ذلك تمك ولتمكن في الرياسة
 وانما التواضع استصحابك لمعرفتك بالله واذا عرفت نفسك
 عرفت ربك مالك عنده وماله عندك واعطيته ماله وطلبت منه
 مالك فان اعطاك ما ليس لك اختيارا فريها عليه واخرج بها
 في موضعها فتقوى مع معرفتك **لطيفة** انعرف ما قال القائل
 ولا تعرف من نطقه ولا ما قال **شعر**
 اله يقول الثعلبان برباسه • لقد هان من بالت عليه الثعالب •

وقال اخر

انك لو كنت الهام لم تكن انت وككب وسط بير في قرن
 تخيلوا ان الالهية فيمن عبده فقطض الله حاجاتهم عند ترحمهم
 اليها مكل بهم واستدراجا وغيره على الجباب الالهة اذ لو لا توهمهم
 وجود الالهية فيها ما عبدوها فافهم والله قواهم واعطاهم
 ما تروا في الدنيا فلا ياء منوا مكر الله ولما غفلوا عن معبودهم
 ولم يتعلقوا به وغاب سر توجهم اليه تمكن من العبث به فكان
 في ذلك هداية قوم فاشكر الله الذي دعاكم بما يحبيكم **اشارة**
 من تواضع لمن لا يعقل تواضعه ولا يتصور منه تكبر لا يكون ذلك
 تواضعا لان التواضع ذلة تحت قهر المتكبر في نفس المتواضع وما
 ثم متكبر فتواضعه انما هو في نفس الكبرياء من خلف حجاب الغر

باب ترجمه الفهم لطيفة

باب — ترجمة الإجابة

لا بد

باب — ترجمة المقروء

لا اله الا الله
ما اركب مني
الطريق في يدي
والفارس انوار
الطريق في يدي
والفارس انوار

باب ترجمة النيات اسارة

العلم بالله منزلة للمقدم الامن اثبت الله ولا نيات الا لاصحاب
المحورود والموقنين بالعهد والموقنين بالوعد **لطيفة**
من طلب الفكرة وقوة العقل لم يحصل من المعرفة على طائل **اسارة**
كيف يطلب من يقبل المثل والتظير من لا مثل له ولا تظير **لطيفة**
افلح العقلاء ان اقتصروا على الوجود ووقفوا مع السلب ومن تجاوز
منهم الى الانيات هلك فانك لا تثبت له الا ما انت عليه هذه
منزلة الاقدام فتحفظ واعني مصرفة الذات لا غير **اسارة**
والعلم بالله اختصاص غير مكسوب فلا تتعنى لطلب معرفته
منك واطلب الحق من الحق تجدا الحق اقرب اليك منك ولا يهيك
العلم به حتى يعدك لذلك فيضطجك لنفسه فتقبل منه ما يلقي
اليك من العلم به فقد اعطى وجود القبول منك لمواهبه امرا
يربطك به لولا ذلك لم تعرفه من حيث الوهب ولا قبلت منه
فانهم

باب ترجمة العزل اسارة

للمواطن حكم وفعل الحق نجيب المواطن فانه حكيم **اسارة**
الحق يجازي القصد بما يكون منه فاستكر نفسك اولها **لطيفة**
ارحم من وافق الحق ومن خالفه رحمة له فان ذلك قسمة وان
الكافر اذا ارحم المؤمن خفف الله عنه واذا ارحم المؤمن الكافر
اوفي الله له **لطيفة** الكل خلق الله ومضاف اليه فتعظيم
الخلق تعظيمه فطوبى لمن رحم الله خلقه ولا يلزم من رحمهم
ان يلقي الى اعداء الله بالمودة ارحمهم من حيث لا يعلمون **لطيفة**
السعيد من نظر الحق في الخلق لا من نظر قضاه فيهم وان كان
سعيدا فهو من ذلك **اسارة** ومن نظر الخلق بعين راحق
رحمهم ومن نظرهم بعين العلم مقسمهم وبه امر وارادة فانظر
اي الطريقين انجالك فاسلك عليها **لطيفة** الرحمة من الله تتبع

الرحماء

الرحماء حيث كانوا وتتخللهم وان كانوا بين اطباق النيران **اسارة**
لو تسلط على الخلق اذنى شئ من اسم القاهر لتلاشوا والمراد
البقاء والرحمة لها البقاء فالرحمة تبقيهم ولو كانوا في العذاب

باب ترجمة التعظيم اسارة

اذا تجللت قلبك العظمة وقيدتك فلم تطرف فلا تتوقف عند
واهرب الى الله فانها تهلك **لطيفة** في المحسوس سر في الخلق
لم يطلع عليه الا المصطفين من عباده **اسارة** عين القلب
وانا اعطى العلم فلا يزال خلف الحجاب حتى يورثه النصر **لطيفة**
الحق لا يعزب عنه شئ فهو مع كل شئ فلا يعزب عنه كل شئ
لطيفة الروية حجاب عن المري لان الروية بالنور والنور
حجاب **لطيفة** النار من النور فكانت النار حجابا فانها ظلمة
والظلمة حجاب **اسارة** الجنة ظل والروية ضياء فالتس بين
ظل وضياء لانهم بين حق وخلق **لطيفة** قال صلى الله عليه وسلم
نوراني اراه اي حجاب به النور دون الابصار فكيف يرى وهو في حجاب
النور **اسارة** نهتك مرود عليك فعلى ما تكون مع الحق
يكون معك فافهم **اسارة** غلط من بقي له رسم عند تجلجى
العظمة لقلبه فيقيد الادب ذلك تجلجى للكنوز فيقول في العظمة
لطيفة لا مهولتك مخلوق فن هاله مخلوق اهلكه ومن اهلكه
مخلوق فليس للحق ولا يرى الحق وكيف يراه من حكم على قلبه
غير الحق **لطيفة** احذر الحق فانه تاركك مع من تقف عنده
ولا يبالي فلا تقف الا عند الحق وبالحق **لطيفة** المحامد تطلب
الانسان والديوبية تطلب المحامد والعالم يطلبون الديوبية
ولو نظروا الدوا الرحمن يطلبهم والرحيم يسعدهم ما اعد صنوا
وعدوا بالجزاء للمحسن والمسيئ فالسعيد يتدلى للحق فيسأل
التأييد وينتقم للحق والشقي ظل في تيه شهواته واطلمت عليه

هو

اقتطار مسالكه فاستغفره الشيطان ولحق بالخنس المبيد وانفردت
 الخاصة من عباد الله بهدايته فيسلكون بثوبتها والرسوخ فيها
 لان دار التكليف دار تهنئ والمقام فيها على الصفاء لان الله تعالى
 جعلها طريقين وجعلنا فريقين **شعر**
 كل طريق له فريق **فدا نعيم وذا حريق**
اشارة اذكر الله قبل ان تذكر نفسك ايثارا فمن انزل الحق على
 نفسه انزل الحق **اشارة** سمع قبل ان تسمع نفسك فكتب
 في ديوان الذاكرين **اشارة لطيفة** من تهم لا تحق تهم الحق له
لطيفة اطلب منه الاجابة اذا دعوته فانه لا يجيب من لم يطلب
 منه الاجابة ولودعاه فان دعاه كلال دعاه

باب ترجمة المنة اشارة
 القائلون باليسار طائفتان طائفة سكتت فوصلت فنشرها
 الاطراف والادب فمن فاته واحد من هذين فقد فاته الآخر
 فلم يصل وطائفة جذبت اخذهم اليه ابتداء فتولاهم بنفسه
 عناية فام يكن لغير الحق عليهم منة فادبهم **كما قال عليه**
الصلوة والام ادبني رب فاصن تاديبي ولا تنكر ما قلناه
 فان اهل السنة معترفون بالوهاب والكب فالوهاب الوصول
 الى معرفة ذاته وبالكب الوصول الى معرفة وجوده فالواصلون
 اليه بالكب اصحاب حياء ووقوف عند حدودهم ورسوم

باب ترجمة الفيرة اشارة
 صديقان لا يجتمعان صادق وصديق يجتمع **اشارة** انت
 ثلاثة والواصل منك الى الحق واحد فان وصل اليه بنفسه فذلك
 شبهة وما وصل وان وصل اليه به وصل وهو عنده صحيح
لطيفة عين القناس روج دعي منه ليصل الى نفسه عسى يجد
 الحق عند وجوده في السراب **اشارة** تهت في بحار عينه وتوعدت

عليك

السلطان الادباء والامراء
 للاضاء اشارة صح

وتوعدت عليك المسالك وتدخلت عليك الطريق تدخل خيوط
 الرقم في ظاهرها الثواب فاستفت بالاقالة عن طلب المعرفة يجيبك
 الاسم المغيث يا هذا كيف تهت ولم تقف على مشأ هرتك له فتادب
 ولا تطلب منا ما لا يمكن تحصيله فافهم **اشارة** الحق له غير اذا
 رام الوصول اليه **لطيفة** من راي او صافه عليه نبذة بالعداء
 قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم **اشارة** اذا دعاك الحق
 اليه فانه ما يدعوك الا او صافه عليك فتع منها بما دعاك
 اليه وادخل فانه يهرب لك ما ينفعك ويرفعك **اشارة** لولا صفات
 الحق الذي اخذها الخلق وتحلوا بها قبل ان يهتق لهم مواطنها
 لرايت الكل سعيدا **لطيفة** كل من تنهم انما تنهم بمشاهدة القايم
 بقلبه وهو ما حصل من الحق عندك وهو محدك مثلك ولا يجوز
 التهم بالحق عند المشاهدة لان المشاهدة فنا وليس فيها لذة وهو

العلي الكبير **باب ترجمة الوجود اشارة**
 لما وكلت الحق الى نفسك اذهيت فكلتك فانظر فقد اعدرك
لطيفة شات القدم والحدث صداق فان سمعت فاشكر الله
 وان تشيقت فلم نفسك ادب **لطيفة** ما دامت الدنيا موجودة
 فالنعت موجود في السعداء لانها دار السبك والتخلص فانت
 تدور في ستة ايام ويوم السابع هو يوم دخولك دار الابد **اشارة**
 لا يزول عنك ميز الحذر ما داب الخطاب عليك فاذا ارتفع الخطاب
 فانظر الخلعة التي خلعت عليك فان اوجبت لك الامن فامن
اشارة الشغل بالحق في ايام الخلق وستم ايام ولو ادر كل الجهد
 فلا تنفر فان الراحة امامك في اليوم السابع **لطيفة** كل من احبك
 لك فاعمد بحبه على حبه فانه الحب الصحيح وحب الله لخلقه

بهذه المثابة **باب ترجمة الجمع لطيفة**
 قال الله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبارا ليس هذه

السيد محمد الروية

باسمائه تعالى ليس المتصنفون بها في النار ليس النار محل الحجاب
اليس الحجاب عدم الروية هو الخسران المبين فما للانسان ليهرب
الى ربه ليحود عليه بمشاهدة نفسه الذليلة الكفيرة الفقيرة
الا ترى الصادق عليه الصلاة والسلام يقول واعوذ بك منك
قال ابو يزيد قلت يا رب بما اتقرب اليك قال بما ليس لي الدلة
والافتقار **لطيف** عليك يا مراكح فاتبعه ولا تقربا بك لا تركيا
الا تحت تصرفه وحكم ارادته وما من دابة الا هو اخذ بناصيتهما
هذا لا يخفيك لكن انظر ذلك عقلا وتصرف بالامر **سار** اذا
رفع الحق عنك الاسماء باحق فما رفعها الا به فانه بالكم الرفع بهما
رفعها فالكم يضحيك فلا تغب عن حضور معه فانك بعينه لا تزال
باب ترجمة التقديس السار
المعلوم غير علمك به فان طلبته لتعرفه فلت تراه وان طلبته لثراه
فلم تعرفه وليس من عرف علمه فالمعرفة حجاب عن العلم ولهذا
هو طريق اليه والعلم كشف للمعرفة فالعلم والمعرفة حجاب عليه
لطيف من كانت همه جمع المعارف والعلوم فقد شهد على نفسه
بالكسل وجمع فاء وعى ولا يجدا الا الكرماء من وجه عباده **سار** المانعة
من ادراك الحق عظيمة واعظمها العلم هو قل كان عنده العلم
بالنبوة لا الايمان فما نفعه اليهود علموا انه محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقا وما نفعهم وحجودا بها واستيقنتها انفسهم ليس
علم ما يستحق امر الله من الامثال وحرم التوفيق **لطيف** لا تقتر
بالعلم العام بطرد الجهل لا يجلب السعادة فاصحبه الايمان يكون
نورا على نور **لطيف** تعرف لما هو العلم اعظم حجاب لانه يطلب
المعلوم على حد علمه وما كل معلوم يتصور عليه هذا الطلب
سار من لم يدع العلم باحق وعجز واقترا من لا باحق فكل مقاما
يراه وقد جاء الحديث بذلك فافهم ما اسرنا اليه في هذه التمع الا فيه

الحجب

سار

سار اعرف مواطن الاخرة في الدنيا قبل الوصول اليها فان الحق
تجليات متفايدة بحسب المواطن فالزم الايمان ولا تنكر ولكن
الزم السكوت ان لم تقتر **باب ترجمة الاستواء لطيف**
عنسي روح الله وكلمته والرسول خلفاء الله في الارض فهم مرضع
نظر الحق ومحل المعرفة واصحاب الالوية فاعرف قدر **لطيف**
من جهل قدر الحق عارفا بجهله فهو المقرب ومن لم يعرف بجهله
فهو المبعد هكذا المعاملة **لطيف** الوط اذا كان وارثا لمحمد صلى
الله عليه وسلم سأل له من عمله رفرقا وبرقا يستوى عليه
في الدار الاخرة واذا ورث بنيا من الانبياء والنساء له من عمله
بحسب ذلك المقام مركبا يستوى عليه **لطيف** صدق وراحم الس حيث
كان امرها فلا تخص موضعها من غير **سار** وهو معكم اسما
كنتم فانه القاسم على كل شيء **سار** الاوليا اذا طلبوا الحق باحق
فانما هو انتقال من اسم الى اسم وهو حال الى حال بحال يوم
يحشر المتقين الى الرحمن حشروا من الاسم الذي يتقونه الى الاسم
الذي يلطف بهم ويرحمهم ولا تنظر الى قول ابي يزيد لما سمع الاية
قال يا عجبا كيف يحشر اليه من هو جليسه المتقي جليس القاهر والام
من جليس الرحمن **باب ترجمة الباطن لطيف**
الحق سبحانه هو الباطن فلا يظهر شيء فانه لو ظهر شيء لاحرق
السموات ما انتهى اليه البصر وهو الحق فظ البقاء الاشياء فلا يظهر
لها **سار** ان سئلت من الظاهر الذي لا يعرف والباطن الذي
لا يجهل فقل هو الحق **لطيف** الحق ظهوران في العالم يعني بل وسقى
فالعالم بين فناء وبقاء والعالم كله من حيث الذات واحد فله البقاء
والفناء في صور العالم واسكاه **سار** لا تصح المعرفة بالله لاحد
حتى يتعرف اليه ويعرفه بظهوره فيبصره من القلب عن القلب
بنور اليقين **وقد قال عليه الصلاة والسلام** مخبر عن الله ما وعني

نسائي ولا ارضي ووسعتي قلب عبدي المؤمن

باب ترجمة الرحمة لطيفة

من قد به الحق كثر أعداؤه ومن اعتنى به كثر حساده واعوانه
واعلم ان الحق ما يقرب العبد الا على قدر تعلق همة به فهمته
انزلته ذلك المنزل وهنتك خلقها فيك عناية منه بك فعناية
انزلتك فلا شيء لك فالكل منه واليه سبحانه وتعالى عز وجل
فهو الله لا اله الا هو **لطيفة** الحق تعالى ايجاد المطلق في انائه
اصطفاه ومن اعرض عنه دعاه فان اجابه تلقاه وان سادى
به الا عراض حتى يصل اليه حيث تصير الامور وجده معرضا عنه
فطلب ان يتلافاه فقبل له هذه صورة اعدائك الان تنكرها
لطيفة من نظر الى غير الله اختلسته نظريته من الله ولا تقل الغير
عدوى انت عدو نفسك **اشارة** ما امر الحق الا واحدة كلمح
بالبصر فاحذر نظيرة المقت مادامت الشمس لم تطلع من مغربها
قبلت تبوتك **لطيفة** لست الا هانة اهانة الامثال الا انما
الاهانة اهانة المتكبر للكبير فانه يحجب عنه فلا يهين مثلك ولا
من خلقك خلق من اجلك فاذا لم تقربك اهانة موجود فاعندك
اهانة فلا يتوجه عليك اهانة منه فانها تطلب محلها اذ التقى
لا يصح الابين الاشكال وهو الداعي الى الحركة وهو يهين لان الاهانة
لا تقوم بها فاهانتك رجعت عليك باهانتك ومنعتك الخير
الذي كان عندك في الوقت التي كانت اهانتك على مثلك فانتقل
الخير اليه بانتقال الاهانة ولا تقف مع الاهانة المعتادة فان
حكم الهادة حكم موضوعه لها فريش مرفوعة والله اعلم **لطيفة**
انظر حطك من طلوع الشمس من مغربها تجده رجوع سررك
الى الحق من مغرب ذاتك فلن لا تقبل ثوبك لان التوبة من
عالم التكليف وقد رجعت عنه ان الله يقبل توبة عبده ما لم

يفرغ

يفرغ فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا وباسنا الان وقد عصيت
قبل **باب ترجمة الموعظة اشارة**

من وعظك وعلمك علما اقرت له الامامة عليك ومن ذكرك
اقرتك بانك عالم فهتان منزلتان **لطيفة** الموعظة تغرقك
ولذلك قال انما اعظمكم بواحدة والذكر يجمعك **اشارة** الموعظة
مقرونة بالنفور والذكرى توجب السكون والرجوع **لطيفة** الموعظة
للمؤمنين والذكرى للمعارفين **اشارة** مادمت واعظا فانت
لا فظ واذا كنت لا فظا فانت صاحب حرف **اشارة** الراعظ
واعظان صامت وناطق فالصامت يعظك بجهله بحاله **قرئ**
على ابن الكتاب كتاب فيما يتعلق بالدين الاخرى وهو ساكت
فطلب منه الكلام على الكتاب فقال للقاري اقراني وانكر الكتاب
فقبل لاب مدين عنه فقال كان الكتاب حاله **قالت** عابثة
رضي الله عنها وقد سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت كان خلقه القتران والناطق ناطقان ناطق بما يحمله
وناطق بما يعتقده **قالت** ناطق بما يحمله ما تقرؤه من كلام الحق
والناطق بما يعتقده رسول الحق **لطيفة** المذكر مذكرات مذكر
تقصده وهو الوارث ومذكر يقصدك وهو الرسول فالقاصد
ابدا يلزمه الدليل على دعواه ولهذا لا يختبر المرء بالشيخ فان الشيخ
ابدا مقصود **باب ترجمة الانانة اشارة**

من قال انا مطلق احار ومن قيد الانانة فلينظر بما قيدها به
فاما هلك واما سلامة والهالك شهيد وشقي بالانانة **لطيفة**
انت منك لا تصح بالفيبه عنك فان انت تستدعي حضورك انت
من الشيء تقضي بحجابك عن الشيء انا حيث ما كانت مربوطة
بانك وانت وقت مع الانا وهوانت ووقت مع نفسك وهو هو
اشارة الشيء منك بالنسبة هو الشيء منك بالبقا انت فانظر

من يهز عليك فاستند اليه لطيفتك حقيقتك اما المخاطب
وكما انت بك وبالمخاطب **وكم** انت بعالمك والاسماوك
نفسك المطلوب في المشاهدة وكن جماعة حقايقك الدين
والتصوي وكل ذلك بالحضرة فان غبت عنها قامها وهما وهم
وهن وهو **اشارة** الضماير تعطى الاتصال والانفصال فانظر
باي ضمير تخاطب فتعرف عند ذلك اين انت من المخاطب
في محل قرب او بعد **باب ترجمة السيادة لطيفة**

انت السيادة على حسب عدد المسودين فكما عدم مسود عدمت
سيادته فمراتب السيادة في السيد للسيادة عنف ولين فاسلك بهما
مواضعهما الملك يبقى على اللين والقمهر ولا يبقى على العنف خذ
العنف وامر بالعنف **لطيفة** ليس الرعية والال جناد في الحكيم
سواء الرعية حياتهم في الرفق والحجاب والاجناد حياتهم في الاقسا
والقمهر سياسة السيد لطيف وقد تكون عن ضعف وعدمها قوة
او خرق **لطيفة** السيد اسم اصنافي يحتاج الى حافظ ومن احتاج
الى حافظ ثبت افتقاره فيقال المخلد **يا**

باب ترجمة الوهب اشارة

من طلب الحق وجده ومن طالب منه اعطاه ولم يجده **اشارة**
لا تشكر المواطن ولا تحبها بمن حل فيها تكن جاهلا ولكن
اثن على المواطن وعلى من حصل فيها تكن عالما بمواقى الحق
في الوجود **اشارة** ما كان للحق لم يدخل في عمل الغير ولو استند
اليه كل شيء هالك الا وجهه **لطيفة** لا يصح لاحد الشاء التام
الا بوجود معرفتك بالحق وشهودك غير هذا ليس شيء **اشارة**
اليوت وان كثرت فهي بيتان بيت للمعرفة وهو النفس وبيت
للمشاهدة وهو السر وكل بيت سواها خراب **لطيفة** المبتلى المشرك
اثبت الحق وزاد الشريك فهو صاحب علم وجهل فاذا وقع

الكشف

الكشف ارتفع وبقي العلم فان العلم لا يرتفع لانه وجود حق والجهل
يرتفع لانه صورة وجود ليس بوجود بل حقيقة عدم **لطيفة** اخفى
شيء في الوجود الشرك وقل من يعزى عنه وسبب قوة سلطان
الحجاب والحجاب لا بد منه فالشرك موجود وتكن من الشرك
ما هو معفو عنه وهو ما لا يح على ظاهر النفس فهو سيال لا
يثبت ولا يرفع ومنه ما هو ما خوذ به وهو ما ارتبط بالعقل

باب ترجمة البهجة لطيفة

الانسان قطب الفلك وعنده الاثر اذا زال وانتقل من الدنيا
خربت وزال الجبال وانتثقت السماء وانكدرت النجوم **لطيفة**
ادم عليه السلام ابنا الملائكة بالاسماء فهو اخبر بلسان مختصر
لمعلوم عندهم **اشارة** اذا رايت الفج يتوالى عليك باطنك
فزنه بحالك واحفظ حدود الشريعة عندك فان قام الوزن
عندك فاعلم ان تلك الواردات بشاير السعادة وان كان غير
ذلك فاحذر المكر **لطيفة** يجب على الانسان استعمال الذكر
المنسوب الى الحق وهو القران وانظر باي لسان تتلوه فان
السكينة تنزل بالقران بحسب السنة **اشارة** ما في الوجود
ذات قايمة من جماد وغيره الا ولها روح حافظ لها من امر الله
عاقل فالذي هو غير عاقل عن الله في بعض الانس والجن
فلهذا تصح المتابعة من جميع الخلق وفي الشرع من هذا كثير
كتبى الحصى وسلام الحج وحين الجذع وفي حكايات الصالحين
كثير

باب ترجمة الكمال لطيفة

ينبغي للانسان ان ينظر في روحه كيف توجه الى مدينة جسمه
المزخرفا وخله ليحيايت ما اودع الحق فيه من الحكم و
الترتيب الاحسن لان الله خلقه في احسن تقويم فاذا سرعت
في هذا النظر فامعن فيه ولا تترك في الانسان حتى تدخلها وتعرف

ما خزنيت فانها خزائين الحق فانك تقف على علم عظيم سريهم
ايا تنافي الافاق وفي انفسهم الاية وفي انفسكم افلا تبصرون
ومن عرف نفسه عرف ربه اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه **لطيفة**
لا تشرب من حمرة العلوم الا السلافة التي لم تعصرها الا رجل
لا تشرب من المياه الا ماء المطر فان ماء التقطير فيمزيد علمه
اشارة لا تاخذ من اللبن الا سوى زبدة المنخفض عليك بروح الانبياء
اشارة لا تاخذ من الفسل الا سوى ما ادخر الخيل لنفسه **لطيفة**
اذ اضربت القفل على الصندوق امنع المال وحياته فيها فانه خلق
لها فهو يجول على الحركة وتداول الايدي والدليل على ذلك الق
سممك الى التابوت فان استطعت ان تفتح القفل ولا تكسره
فانك تحتاج الى ادخاره وقت ما القفل لسانك فافهم **لطيفة**
الشحيح يستبدل ومن يجمل الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم بخلاف اشحاء بل كرماء استخياء اجوادا

باب ترجمة الكتيب لطيفة

الاقدام لا تثبت على الكتيب النسي يكونون على الكتيب الابيض
عند روية انه تعالى **لطيفة** عالم الانفاس وهو نفحات الجود
اذا وردت على الانسان اظهر عنده الاستيقاق والانزعاج ان
نفس الرحمن ياتيني من قبل اليمن الايمان يمان والحكم يمان
تعرضوا للنفحات ربكم هيوا المحال لها **اشارة** هياكل الانوار
تحررها الانفاس وهياكل الظلم تذهب بها الانفاس كانهم
خشب مسند **اشارة** الحكم مودعة في الهياكل **اشارة** ما علم
ابليس انه لم يبر منه السجود الا بعد الابا به هناك موضع
الاخذ فمن شاهد المقدور قبل الوقوع ثم وقع فهنا لا صحابنا
واقع هل ينفعه ذلك ام لا **اشارة** من وضع سكر فليضعه
مستديلا فانه لا بد من الرياح تزعزعه فيتدحرج ولا يتكسر

فالشكل

فالشكل الكري ابقى **باب** ترجمة الشريعة والحقيقة لطيفة
يخيل لمن لا يعرف ان الشريعة تخالف الحقيقة هيئات بل الشريعة
عين الحقيقة وان الشريعة جسم وروح فحسبها علم الاحكام و
ورومها الحقيقة فثامم الا شرع **لطيفة** الشريعة وضع موضوع
وضعه الحق في عباده فنه مسموع وغير مسموع فلهذا من الانبياء
متبرع وغير متبرع ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا الاية كمثلي
الذي ينطق بما لا يسمع **اشارة** ثم موطن يجمع فيه بين الشريعة
التي هي علم الاحكام بالدنيا وبين الحقيقة التي هي علم الاخرة
واحكام الحق بها فيكون علم الاحكام مسولا **اشارة** لا تاخذ
من علم الاحكام الا ما تهيئ عليك واشتغل بنفسك وارغب في
تحصيل العلم الذي يكون معك حيث كنت **لطيفة** علم التكليف
هنا تتركه والعلم بالله معك تحمله **لطيفة** العلم يطلب معلومه
حيث كان **اشارة** كل ما في الكون مسمى للانسان ومع ذلك كفر
قتل الانسان ما اكفره **لطيفة** والهكم اله واحد وهوى كل انسان
الاهه وهو معبوده ولو عبد الله فانه يعبده لحظه فحظه عبد
والهوى يناسب الحياة فان استحال هوى الانسان ما سعد
في نفسه وسعد من رآه وان استحال نار اسعد ولرب يسعد به
اشارة ليس الناطق من كلمك بصوته وحرفه وانما الناطق من
كان في قوته ان يوصل اليك ما عنده من المعاني ولا تقل على هذا
ان الوجود بذات الاعتبار ناطق هذا فهمك لانطقه والذي قلناه
نطقه لافهمك **باب** ترجمة خبيثة ابن صياد **اشارة**
حمله العرش مع الملك يطلب الانسان فان لها قيمه سر لا يعلمه
كل انسان **لطيفة** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله استر بذا في غيبه وان اهل العالم العلوي يطلبون
عندكم كما يطلبونه عندهم فاذا عجزوا قالوا اجل جلا لك

إشارة جمع الانسان من اشياء متفرقة فلما سوى وعدل وصور
الصورة الجسمانية نقلا ولت الحقيقة الواهية روح التدبير فتفخ
فيه روح الحياة وكان حيوانا فالتفت اليه عن امرائه فوكل به
لطيفة اخرى بها كان انسانا ثم توالى عليه الامداد لبقى العين
فلما ادعى ما ادعى اقيم في مقام التفرق ليحلم من هو فخطب
بالوعد والوعيد ومكفه اياه فلما لا منصوبا ليفهم ما قيل له
لطيفة جسمك كرسى منصوب القدمين ولطيفتك عرش محيط
بك لوجود الرحمة فلما ذا يتباع الانسان من عالم الجسوم ولا
بد منها دنيا واخرة فانها صورة كمال وجود لا كمال تشريف
إشارة اما تسمع قوله تعالى وجهلنا النوم سباتا فليس لللطيفة
راحة الا في وجود الجسم لانها ملك **مع الإشارة قال تعالى** وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا فانت بينهما ومنها
فانت حق **إشارة وقال تعالى** الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلكن يتنزل الامر ينزل وانت بينهن فاما عين
الامر وما محل الامر **لطيفة** لو لا تشجعة الذوقوم جهل قدر شجرة
طوبى وهو عروقها **باب ترجمة التقليب إشارة**
قوام سرير كى يطلبون منك ايها المريد علم اصل الاشياء
فهم فهم تحذرك **لطيفة** مشيتك مادمت فيها كانت على
صورتك فلما انفصلت عنها لم تبق على صورتك فافهم اتصالك
فلم تحتاج وانفصالك ففعلقت بك الحاجة فالبعد سبب الحما
والقرب سبب الوحدة اقام ابو عقال المفرد بمكة في مقام قرب
المشيئة اربع سنين ما اكل ولا شرب حتى مات **لطيفة** ظلك على
وانت على الصورة فانت ظل قام الدليل على ان التحيى لك للحق
لا لك كذا لك التحيى لك لا للظل غير انك معترض فلم تعرف
قدرك وظلك لا يعترض فيا من هو ظله اعرف منه بقدر متى
تفهم

تفهم **إشارة** للشخص وان كان واحدا فلا تقل له ظل واحد ولا
صورة واحدة في المراتى فعلى عدد ما يقابل من الانوار يظهر
للشخص ظلالا وعلى عدد المراتى يظهر له صور وهو واحد
من حيث ذاته متكرر من حيث تجليته في الصورة او ظلالا لا
في الانوار فهي المتعددة لا هو وليست الصورة غير **لطيفة** الجوهر
واحد في ذاته يقبل الصور واحد للصور لا للجوهر والجوهر لا يستحيل
والصورة لا تستحيل اخرى لكن تستحيل في نفسها اي تذهب فاعلم

باب ترجمة المشاورة إشارة

العصى والقضبان تكسرت واذا اجتمعت لم يقو على كسرهما اجتمعا
ولا تستفرقوا **إشارة** العلم في عين الحق والوجود **لطيفة** الحق
واحد في الوجود والانسان في الكون واحد **إشارة** الكون منطور
على الزوجين فان الاصل قبضتين **لطيفة** اذا سافرت في بحس
الكون ارفع شراعك وفي بحر الحق لا ترفع شراع سفينة نوح لما لم
يكن لها شراع مرفوع قال فيها تجري باعينا **إشارة** الحق صفيح
عما كان له واحد ما كان في حق الغير فيا غير تخلق خذ الحق لا لك
لطيفة من لم يتضع هنا اتضع هناك ومن لم يخضع هنا خضع للذل
هناك فبشر الخاسعين في هياكل الظلم بالسرور في هياكل الانوار
إشارة تحقق ان المعلم هو الحق فلا لاحد منه على احد و
ولتذكر الواسطة من حيث الامر لا من حيث الفعل ان اشكر لي
ولو اليك **لطيفة** من اعتصم بغير الحق هلك ولم تنفعه شناعة
الشافعين قال العمل الغير الصالح ساوى الى جبل يعصني من
الما فاصبح من المفرقين **باب ترجمة الملك إشارة**
رحمة الاجال لها التقدم ورحمة التفصيل تالية بسمل في الفاتحة
وحم السجدة وطس والرحمن ثم ذكر الرحمن الرحيم فهو مقام
جمع رحمتين تاليتين لرحمتين ايضا فافهم **لطيفة** النزول الى

قلوب عباده المؤمنين التي وسعته فهو نزول منه اليه **لطيفة**
أكثر الخلق من الطائفة يتخيلون أن الحق ما دعاهم سوى
لطايفهم فلم يروا قديرا لظواهرهم فاشتغلوا بتقدير اللطائف
العلوية بالمعارف الفكرية والحق بخلاف ما اعتقدوه لأنهم
دعاهم بكليةهم واختلف المدعوي به باختلاف المدعو فالذي
دعاه به البصر ما دع به السمع فمت اجاب بواحد دون غيره لم
تقبل اجابته قال رجال هذا المقام ما تم الاكبيرة فان المصطفى
به واحد فلا سبيل الى مخالفة الامر فان خرق الحرمة كبيرة
وان خفف الحد وعفى عنه **لطيفة** ايها السالك ما منك جزئ
الا وهو عالم ناطق فلا يجحدك كل واحد سمعك عن نطقه فلا
تقل يوما انا وحدي ما انت وحدك ولكنك في كثرة منك يوم
تشهد عليهم الاية **اشارة** ما الهمة لعلم الاختلاج الا لتعلم
الناطق فيها فتشعر **لطيفة** كن مع كل واحد على خلقه يكن معك
باب ترجمة ملك الملك

ملك الملك الحق لانك تسأله له فيعطيك **اشارة** ما ضلع على
احد خلقه الا ضلع عليه اخرى فلا يعزى **لطيفة** سمع في الارض
مهلا حتى تسمع الاجابة منك او من غير الناطق من سجد لله
سجدة حق لم يرفع راسه بعد السجود ابدا وكل من رفع راسه
بعد السجود فانما سجد للحجاب لا لله قيل لسهل اسجد القلب
قال الابد **لطيفة** روث الدواب التي تدرس الكنظم في التبت
يبقى وهي تاكله والحب يصفر كذا الداخل الى الاخرة كلام الناس
عليهم يرجع ويخضع السير فابئت

باب ترجمة المغفرة اشارة
لله ملائكة يستغفرون لمن في الارض ومنه ملائكة يستغفرون
للذين امنوا **لطيفة** جعل الله الاضطرار في العباد فاذا

رجعوا

رجعوا الى الحق في حوائجهم من غير توبة القريب كما قال
انكم عائدون فتعاين الملايكة ذلك الرجوع بالصورة فيستغفرون
لمن في الارض تجاب الدعاء واذا كان الرجوع بتوبة القريب
استغفروا لهم الذين يستغفرون للذين امنوا فما اعم الرحمة
في الدنيا واخصها في الاخرة **لطيفة** لله مائة رحمة جعل منها
واحدة في الدنيا فمت هذا العدم على الاغترار رحم الناس
بها بعضهم بعضا فاذا كان يوم القيمة اضافها الى التسعة
والثماني ورحم بها الخلق ووقعت بها الشفاعة وعمت هذا
التعميم فانظروا هذا المهني وتحققوه فكل الناس تحار فيه
الا من عرف ان التصرف للرحمة وغيرها انما هو بحكم الموطن
لا بنفسها فهنا السر الذي يجعل به العلم **لطيفة** اذا انكشف
الغطاء ثبتت الامور على ما هي عليه فيخرج العالم ويخسر الجاهل
فادرك نفسك بالعلم قبل الموت فان الظلمة اماك ما فيها
نور الاعمالك واسرف اعمالك العلم **اشارة** لا تقل رب الله
فتمكن اعداؤك منك ولكن قل الله رب فيقهرهم الاسم فلا
يصلونك **اشارة** لا يفتقر الانسان بكرمه روح العالم فيقول
انا اسرف منه هو اخرك **اشارة** العالم والانسان نوران
فاعرف اباك وامك **باب ترجمة الاخلاص لطيفة**
الاخلاص لا يبقى في المنزل احد **لطيفة** فرق بين ولد الدين
وولد الطين في الميراث الدين للعلم والطين للمال **لطيفة**
ولد الدين وليك وولد الطين عدوك **لطيفة** ابوك من اتفق
عليك فان اتفقت عليه فانت ابوه **اشارة** انت الدار
التي يسكنها السرفنها ره ظهور السرفية ولبنة غيبته عنه
تهدد بالليل وتحدث بالنها **لطيفة** صورة الانسان بعد
الموت تتنوع بتنوع احواله في الدنيا فكن على احسن الحالات

اذا رايت الباب مغلقا فاعلم ان وراءه امرا فتعمل في فتحه **اشارة**
من جمعت له المحامد فتحت له الابواب كلها فجمعت له الخيرات
كلها **اشارة** الذي يصرفه الحال والبنى يصرفه الحال **لطيفة** يا اهل
يثرب لا مقام لكم المقام المحمدي مقام السيادة ومن سواه
سوقه

باب ترجمة الاشتر اكرم الله اشارة
يجتمع النبي والولي في ثلاث العلم الدني وروية الخيال في
التمظيم والفعل بالهمة ويقع الانفصال بكون النبي متبوعا والولي
تابعها **اشارة** العالم وسط وهو الان قبله ما لا يتناهي وهو
الازل وبعده ما لا يتناهي وهو الابد واعطف الازل على الابد
يتخذ الامر ويبتين القديم من المحدث **لطيفة** القرب من الحق
بحسب تقديس الذات وتزكيتها ولا يختص بذلك ذكر دون انبي
بل هو فضل من الله يوتيئه من يشاء وقد كمل من النساء اسية
ومريم

باب ترجمة القسمه لطيفة
اذا قرأت الكتاب فاعرف حالك وانظر ما خاطبك فيه فان
الاحوال محل الخطاب والذوات تحمله **اشارة** قسمت الصلاة
بينى وبين عبدي قسمين فالكون الاكبر مخلوق على قسمين قسم
للقسم لك فالذي للحق لا يعرفك ولا يعرف القسم الذي
خلق لك ولا ينبغي له ان يعرف فانه خلقهم شهدهم فيها مل
ولم يجزى فلم يرجعوا بعد والقسم الذي خلق لك استخرج
منه هيكل الانوار ونقش فيه العلوم والحقائق ثم رفع الحجاب
فاشرق عليه شمس الوجود فاسترق ونطق بالتوحيد ثم نظر
الى نفسه فنطق بالتسبيح ثم نظر الى ظله فنطق بالتوحيد ثم نظر
الى عمله فنطق بالتكبير فتودى عرفت فالزم ثم بعد ذلك توالى
عليه الاعصار فتدخل البيت فاستعمل النور بالتلفيف فا
حجب عن علمه ثم يرد الى ارض العمر فكيف لا يعلم من بعد علمه

باب ترجمة النبي اشارة

اتفاق العبد مفتاح الجنود الالهى فما تفعل في اول وجوده ما كان
مفتاحه فمن اجوده الاول وعنده مفتاح الغيب كلها فتحت جلود
هم بد لنا هم جلود غيرها الانصاج بسببه التبديل وهو مفتاح
الجنود هنا على العذاب فتامل **لطيفة** اهل السماع والوجد بالاشعار
التي اهلت لغير الله هم بعد الخلق عن الله فانهم اكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم ولما كان الوجود يستند على التنزل جاء في
الاية وانه لفسق وان الشياطين ليوصون الى اوليائهم في مقام
بله الروح الحق فتظن **اشارة** العبد كل العبد من تقرب الى الحق
بالحق او بالكلام الحق **اشارة** صا حب السماع عند
النفحة لا عند الحق **اشارة** وقع الفراغ من الذوات وبقي العمل
في الضور **اشارة** الكلمات هي الموجودات وكل جوهر فرد من
البحار كلمة ولا يكتب بالنقطة سوى نفسها فاين كلمة الا قلام
وغيرها **اشارة** خلقكم من نفس واحدة ونفخت فيه من روحي
فلا اجسام من جسم واحد والارواح من روح واحد **تنبيه**

على ان العالم وجد من واحد لا اله الا هو العليم القدير والمهيمن
اله واحد **باب ترجمة الاولى اشارة**

القبلة الاولى دليل على شرف الثانية بقبلة التوجه مع وجودها
قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر فاستقبل الشريف
الشريف **لطيفة** الفرج من صفات المؤمنين لانهم اهل انتظار
لما امنوا به فاذا القوة فرحوا للمصاييم فرحتان والعارفون
المحققون لا يجوز عليهم الفرج مع المعرفة بل لو جاز عليهم
الفهم لا غتموا اذا سمعوا ردهم الى قصورهم فلو لا مشاهدة
الشاهد فيهم كخزفوا فله فرح عندهم بالمشاهدة لا سبيل

العظمة التي افنتهم وهي تمنع من الحركة والفرج حركة ولا فرج
له بالنعيم لان مرتبة اعظم والخلق الى جانب ما حصل في
مشهده كلائى والغارفون باحق عليهم هيبته وسكينة من الحق
بها يعرفون عند كشف الغطاء **اشارة** الايات كثيرة لانت
الموجودات كلها ايات على الحق لقوم يعقلون فمن وقف مع اية
دون غيرها فاعرف من الحق سوى ما تعطيه الاله **اشارة**
اذا عم الفساد في البر والبحر فارحل عن الارض واجعل همك
سماوية علوية مخافة الهلاك **اشارة** المؤمن منصور بلا
شك غير مخذول فمن خذل فليمنظر من اين خذل فسيعدم
من ذلك الاين الايمان وكان حق علينا نصر المؤمنين قوله صدق
باب ترجمه ارض العباده لطيفه

الارض ارضان ارض عبادة وارض نفقة فمن خرج من احدى
الارضين وقع في الاخرى وهول من وقع فيها **اشارة** ارض العباده
التي يرثها الصالحون من عباد الله ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكرا ان الارض يرثها عبادي الصالحون يرثها
في الطاعة قالت ايها طائعين انا نحن نترك الارض ومن
عليها **الطيفه** اجابة الحق للعبد فيما ساله قالت عائشة للنبي
صلى الله عليه وسلم ما اري ربك الا يسارع في هواك الاجابة
عقيب الطلب طاعة فمنها من غيه المنه وهو اجابة الحق
فضل منه ومنها اجابة من الذلة والافتقار وهو اجابة العبد
الطيفه الابتلاء مقرون بالدعوى لا تدعى ما تبتلى ولا تطالب
فتطالب **اشارة** عمارة البيت ساكنها ولو كان من اوهن البيوت
وخرابه باخلاص منه **الطيفه** خلق الدنيا وما نظر اليها ففئت
ووقعت الكفاية بنظر الخليفة فكانت الى امد وخلق الاخرة
ونظر اليها ففئت لان نظر الباقي ثمرته البقا فما وقع الاعراض

عن

عن الدنيا الهوانها كيف وهو منزل الخلق وانما كان لما ذكرنا
من الفناء والبقاء والانسان هنا خليفة وفي الاخرة انسان
لا غير **الطيفه** ايها الانسان بيتك بيت ضعيف يورثه تصريف
الازمان فيخلق فيهدم ولوجوده ورفعته لا بد ان يهدم
فان الاساس يضعف ولا يمكنك تبديل الاساس فانها تكون
عند ذلك دار اخرى فارحل عنها قبل الهدم كما رحل السعداء
وان لم ترحل تهدمت عليك بيت في تربتها وليس موتك في هذه
الحالة بشهادة **الطيفه** الانسان خلق واخلفه الزمان ولا بد ان
يخلق الزمان قود النفس بالنفس **اشارة** موطن الرسله ليس
بموطن **باب ترجمه الادب اشارة**

الرمز ليس من سائن الا مرفانه يتقابل البيان واصحاب الرموز
رمز والامر ين لتوقع الصبر او لعدم الاحترام **الطيفه** ينبغي
للانسان ان يتادب بادب الحق اذا راى فخشا يكتن عنه ولا
يسميه الا ان يضطر فيقول عليه الصلاة والسلام ان الله
ادبني فاحسن ادبي او لا قسم النساء كنائمه **وقوله** انكمتها حالة
صنوبريه **وقوله** ما فعل بهيرك الشارد كنائة فاجابه قيده
الايمان برسول الله **الطيفه** اجعل قلبك مثل مكة يجبي اليه
ثمرات كل شيء رمز قام من لدن ربك هذا من الثام هذا من
مصر هذا من اليمن هذا من نجد هذا من كذا وحد ظاهرا
الصورة عطلها الحق في الحقيقة فقال رمز قام من لدنا لا من
هذه الجهات ولكن اكثرهم لا يعلمون نسبوها الى الجهات
وما ذكروا الحق فاذا جعلت قلبك مثل مكة تاتيها الثمرات
حقايق الاسماء وحقايق الاكوان فلا تقل هذا كذا فلا قبله
وما بعده اليك الا الحقيقة فيك تطلبه فاقبله وان لم
تشعر في الوقت صورة الكمال في العلم والعمل **١ ٢ ٣**

نحوها

باب ترجمة البرهان لطيفة

سر للمعارف وسر للمعروف فاذا التفتيا في عالم تصادما واذا
التفتيا في غير العالم لم يتصادما **اشارة** بالحق تجد الحق فلا
تطلبه بك فانك ما تجد سواك ايها الطالب **لطيفة** ايها
العبد بما ليس لك تعثر على غيرك لما لا تكون كما قال العظيم
الى لما انزلت الى من خير فقير **لطيفة** هذا اوان الساعة
قد حشر اقرب للناس صائبهم وهم في غفلة معرضون
لوزلوا الغفلة لتنبهوا ولو انبهوا السهموا خطاب البرهان
قال اكماد عه فانه يضرب على راسه قالت البقرة لما خلق
لهذا بل للحديث **اشارة** من طلب السلطنة على الخلق ملاء
اسمه يده شغلا ولم يعرف قدره وان اعطيتها نفذ فيها منفر
الدين وقد عرف قدره **اشارة** يا ولي النصحك متى رايت شيئا
يقول لك انا الحق قل له انت بالحق فانه يفني ولا بد فا حفظ
وصيتي تنفع بها **باب ترجمة اشعر لطيفة**
عليك ايها المذكر بان تبلغ ما تحقق في علمك ما عليك ان تهديهم
فلما اذا تقتل نفسك اذا لم تر القبول فيها بقول من السامعين
اما لك في الرسول عليه الصلاة والسلام اسوة ليس عليك هداهم
انما انت مذكر لست عليهم بصيطر لعلمك باخو نفسك الا يكونوا
مومنين **اشارة** فراليه منك تعرف مواقع القضاء فان فررت
اليه منك روك به لتخبر عنه وان لم تفرو وبقيت واقفا محاملك
ظلمك وبقيت نورا كذلك **قال** عليه الصلاة والسلام واجعلني
نورا هذا عين محو الظل فله ظلام الجسم **اشارة** من ساك
على حد ما لا يجد فهو اجاهل فاجب بتايجه واثره تكن عالما
لطيفة فصلت الاغراض بين مكروه ومحسوب وقرر الشرع منها
ما قرر فاذا كنت في عين الفرقة فقل وما انسانيه الا الشيطان

في سلوكك

وكل

وكل قول في موضعه ادب مع الحق تعالى **اشارة** اذا ساعدتك جوارحك
على اقامة الطاعات فلا تلتفت لقول المدعين في الترويح وما
لربك اتبعك الا الذين هم ارادنا انؤمن بك واتبعك الارذلون
فطروا الى عالم التراب الزم ما انت عليه ولا تلتفت فسيندمون
ويتبين لهم انهم كانوا جا هلين **اشارة** قيل لابي السعود ببغداد
وكان محققا في شأنه الرجل من **اشارة** يقعد اربعين اياكل قال
الرجل من ياكل قوت اربعين يوما في اكلة واحدة قال ابو السعود
الرجل من ياكل كما ياكل الناس فلا يتميز عنهم وكان مقعد
الصباح يقعد اربعين يوما لا ياكل وياكل اربعين في اكلة واحدة
هذه ناقة لها شرب وكم شرب يوم معلوم **اشارة** من يزرع
الحب في السبخ ينم زمان الحصاد **اشارة** ضع ميزانك بينك وبين
ربك وبين الخلق فلا تطفن اذا اعطيت واخسر اذا اخذت وان
لم تقدر فاعدل ووف كل موجود حقه **اشارة** اذا تعين الحق
عليك حق فقم به من حينك واظهر التبري من الحول والقوى
ولا تجعل لنفسك جاها عند الحق فتضعف قابل النصيحة انك لا
عليك يا فاطمة بنت محمد بنت محمد انظري لنفسك لا اعني عنك
من الحق شيئا وهي قرة عينه
باب ترجمة اياك اعني واسمعي يا جارة اشارة
اذا حضر الرقيب والحبيب فخطب الرقيب بلسان الحبيب يسرهم
الحبيب ويفهم لسانه فتا من غوايل الرقيب وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه فوقع البيان فما رمزني شيئا قط لانه
بعث للبيان **اشارة** لا تقع الفيرة عليك الا اذا عشقت غيرك
من جارية او غلام فانك تاتي به كلك للمماثلة واذا عشقت
غير الحبس فانما تعطيه منك ما يناسبه ويبقى منك للمحب نهيما
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **اشارة** لاراحة فارجم الى

وبينك

فهو اول بيك ان عاشرتهم
على ما هم عليه بعدت
من الحق في

الحق وان عاشرتهم على ما انت عليه فتكون فالسراويل واسيره
ان تكون كايينا باينا **اشارة** تحفظ من صاحب فهو العدو
الملازم فدل على الحق واستغله به فانه يشكر لك عند الله واقر
اصحابك اليك نفسك **لطيفة** ما مدت الظلال للاستظلال
وانما مدت لتكون سلما الى معرفة الله معك فانت الظل
وسيقضك اليه **الاشارة** لا اله الا الله تكون عن علم وتكون
عن ايمان ومن دخل منهم النار اخرج بشفاعته الشافعين
فاهل الايمان يخرجون بشفاعته الرسل واهل العلم يخرجون
بشفاعته ارحم الراحمين فان نار الخلود لا تقبل الا المشرك والعالم
الذي تخلق فيها خاصة **باب ترجمة الظلم والنور اشارة**
ومن تظن ان الدنيا نظيرة فان فيها نزل عنه مائة درجة في الجنة
ودخل خمسين درك من النار فان تاب تاب الله عليه **لطيفة**
اسئلك عليك لسانك قبل ان يحتم عليه بغير اذنتك فتقوم السنة
منك كثيرة بلفة تفهم عنها ما تقول **اشارة** ما من نور الا في مقابله
ظلمة وكل نور يمتد قدر نورها والانوار تجزئت كذلك الظلم ما من
شيء الا له مقابل **باب ترجمة وان الى ربك المنتهي اشارة**
الى الحق انتهوا ولا فان عليه صلاحك وعظيم صلاحك حفظ و
جودك باعتدالك واعتدالك بحفظ الحق وبيدة فانت راجع اليه
لطيفة لا يحجبك قوله تعالى وان الى ربك المنتهي فتقول ليس هو معي
في البداية بل هو معك في البداية وفي طريقك اليه واليه نهايتك
لكن تختلف افهاله فيك وفي اختلاف احوالك ففي البداية يسويك
وفي الطريق يهديك وفي الغاية يملكك ويخلص عليك خلعة الخلافة
ولما كانت المنتهى المطلوب لذلك قال وان الى ربك المنتهي **اشارة**
من اعترى بالحق سعد ومن اعترى بغيره شقى وان نصرة البرقة
لطيفة من رب الحق حيا به بينه وبين كل من راي اسمه عليه في حضرته

باب ترجمة العالم اشارة

خف من سرله الاقدار على نفوذ الحكم **اشارة** كتابه علمه وله
تنفيذ الحكم فيك وفي الخلق فما حكم عليك به فانت له **لطيفة**
قبل الملك ما اعطاه اللوح وقبل اللوح ما جرى به القلم وجرى
القلم بتصرف اليمين وتصريف اليمين سلطان الارادة وسلطان
الارادة ترجان القول وانفق الكل من خزائنه العلم والعلم الحق
والحق العلم **باب ترجمة العناية**
اذا كنت للحق لم تعرف واذا لم تعرف لم يدرك القاد على ما يقدم
منك فتكون محفوظا **اشارة** اذا كنت بالحق لم تتطرق
اليك ايدي العبداء فانك تحت حياطة العزة **لطيفة** من كان
لغير الحق فقد يكون بالحق وبغير الحق واذا كان بالحق فقد
يكون صاحب عقد او صاحب حال فان كان صاحب عقد فنور
مدخر عند الحق الى يوم القيمة وان كان صاحب عقد وحال
فهو على نور من ربه والمدخر له نور اعلامت نوره وان لم يكن
بالحق فله الظلمة المحضة لا يفتقر بنور الشبهات في صدره فانها
مثل السرج فانه تظلمها الرياح والانفاس **اشارة** مذلة
الولي في الدنيا ليس بذل فان مشاهدة عز الحق في قلوبهم
وانما ذلك تصفيه وحكم الوطن **باب ترجمة القضا**
لا تسال فان السؤال لا يبدل ما كتب الا ان يكون السؤال مما كتب
فقف في الكتاب فحينئذ تساله على بصيرة قال جل وعز ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني **اشارة** ان لم تعلم ما يرد
بك فلم ذات نسب الى الحق واين العناية التي حصلت لك بالتجاور
اشارة العباد في قبضة الحق قال تعالى ما من دابة في الارض
الا هو اخذ بناصيتها ما هي مصروفة فيه فالكل في قبضته ومن
قضايه وفي قضايه **اشارة** قدرت المقادير وزنت الموازين وما

تنزله الا بقدر معلوم فمن سأله فما خرج عن قضايه ومن لم يسأله

باب ترجمة المنه

حجاب الغيب لا يرفع ولا يمكن ان يرفع واخر حجاب يرفع رداء الكبرياء
عن وجهه في جنة عدن كما جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لطيفة رويك للحق حجاب عليك من الحق **اشارة** ما يعرف المؤمنون
انهم راوا الحق حتى يرجعوا الى قصورهم صابطين لما راوا والحق
لا ينحصر فيضبط فهناك يعرف العارف من راي **اشارة** لا يرى
من ليس كمثله شيء الا من ليس كمثله شيء قاله ابو طالب المكي
رحمة الله عليه **اشارة** رويك للحق مشهود وشاهد والحق مشهور
والشاهد ما حصل عندك رويته وهو الذي ينقلب معك **اشارة**
رويته القلوب على قدر صفاتها ونورها وروية الابصار على مقدار
قلوبها فالبصائر اتم ولهذا كان الغاية روية البصر المبرمج بان
الله يري بالبصيرة ترى الحق في الدنيا وبالبصر تراه في الآخرة
وانت تصير الى الاعلا فروية البصر اعلا

باب ترجمة العبادة

العبادة للحق ذكر ودعاء فاذا ذكرت الحق ذكرت وان قلت
يارب قال لك يا عبدي وان قلت له اعطني قال لك اعطني فاختر
الدعاء او الذكر الدعاء قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
والذكر قوله فاذكروني اذكركم **اشارة** الدعاء عبادة والذكر
سيادة فمن دعاء وصل اليه ومن ذكره فهو عنده انا جليسي من
ذكرني **اشارة** الدعاء نداء والنداء عين البعد **اشارة** لنفسك عليك
حق ولعقلك عليك حق فاذا ذكر الحق لعقلك وادعه لنفسك بالجنة
لا اله **لطيفة** لولا الشاردون ما به ما ارسلت الرسل بمسكوت
عليهم الطريق حتى يرجعوا الى الحق الشاردون هو الفار من النور الى
الظلمة

باب ترجمة الغيب اشارة

عين

عين الوجه لا تترك الا بعد نفوس سبع طبقات المشيمة والصلبة
والشكبية والعنكبوتية والغيبية والقرينية والملتحمة قال الكافي
فهذه طبقات العين وهو من وراها محفوظ بها فكذلك عين
القلب تنفذ سبع طبقات مثل البصر فالمشيمة كونه والصلبة
وصفه والشكبية تغلقه والعنكبوتية تدخل الخواطر عليه
والغيبية تخليصه والقرينية زمانه والملتحمة وصلته بمن عرف
فاذا نفذ هذه الطباق وتصنع هذه الاوراق حينئذ ينفذ الى اول
منزل من منازل الغيب وهو منزل الضياء **اشارة** عين القلب
وان اعطى العلم فلا يزال خلفا كحجاب حتى يورده البصر **لطيفة**
باب ترجمة الوفا اشارة

من ترك حقاله عند الحق في الدنيا ليا خذه منه في الآخرة فما ترك
ومن ترك حقاله ليا خذه منه فقد عاند **لطيفة** قال تعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين وقال كتب على نفسه الرحمة فللعبد على
الحق حق وللحق على العبد حق

باب ترجمة المفهوم اشارة

ليس مع المشاهدة فهم **لطيفة** الفهم يزيد العجب والعجب يزيد
الكبرياء والكبرياء رداء الحق فمن تدرى به قضم **اشارة** سلمه الفهم
فانه يناجيك **لطيفة** الفهم تفتيش والتفتيش يتديد والتبدد
لا يكون الا في الاسماء والاغيار كما ان الحيرة تكون فيمن لا يتكيف
اشارة ليس العجب من طلب كيفية من لم يعرف انما العجب من
اين علم ان ثم كيفية **لطيفة** الحق له الحقيقة ولا تحد

باب ترجمة التوقيع اشارة

توقيع الربوبية تخضع تحت سلطانها لطايف الارواح **تبيين**
قال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم **اشارة** كتب ربكم على نفسه
الرحمة لولا انتظار الامال ما فرح بالتوقيعات **اشارة** توقيع روح

القدس يخالف توقع الكون

باب ترجمة السخيرة لطيفة

الحق يطلب الانسان والمقامات تطلبه وهو لمن اجاب **اشارة**
الانسان محبوب عند الحق في الاحوال مسهودة في المقامات
لطيفة المقام يحبك ان نظرت في الحق ونظرت الحق قالت
الملائكة وما من الا له مقام معلوم وكذلك كل موجود **لطيفة**
الحال مهلك والمقام من غير ان الدعوى في المقام مهلك والدعوى
في الحال غير ما خوذ بها صاحبها **اشارة** كن في الحال يكن الحق
معك ولا تكن في المقام تكن مع نفسك **اشارة** صاحب الحال سكران
ويصحو ومن صحا شهد على نفسه بالتغيير وصاحب المقام يتقل
فهو مثله فالحجاب موجود على كل حال

باب ترجمة السلب والتزيه اشارة

لا اقول لك تجرد من هيكلك ولا انسلخ من ظلمتك ولا اسبح
في جوارسجات روحانيتك ولا اجل في ميادين التدبير لترى الحق
او يهب عليك نسيم جود مشاهدته او اجعل ذلك تعريضا
لنفحاته لا افعل ذلك مطلقا فان فيه نسبة عجز وتقصير كون
في جناب الحق والحق لا يقاومه شئ فتي سمعت داعي الحق الى
مقام ما فاعلم انه معك في المقام الذي يدعوك منه فلا يحبك
الخطاب بالدعاء عن وجوده فيما عندك **لطيفة** روح القدس يطلب
الحق على عزيمته عندك كما تطلبه انت على حبسك في ظلمة هيكلك
فالكل عاجز وليست رويته في نور القدس عند المحقق باظهر ولا
اوضح من رويته في ظلمة الطين **لطيفة**

باب ترجمة القدرة اشارة

اذا تنفلت بالخيرات اسئدك انه كان يدرك عند البطش وكبرك
عند الاستماع وبصرك عند النظر فهو السميع البصير الباطن

فالعناية

فالعناية بك في كشفك ذلك **لطيفة** اشارة الوضعية لا تؤثر
في الحقائق وهي من الحقائق **لطيفة** هو القابل اخسوا فيها
وهو القابل ادخل الجنة فاشتركا في سماع الكلام فليس المطلوب
سماع الكلام **اشارة** من تجرد عن غرضه امن سفلوة مرضه

باب ترجمة الذكر اشارة

من احب الحق وغار عليه فهو مع حبه لامع الحق العارف لا يغير
على الحق بل يعيشه الى عباده ويحبسه اليهم **اشارة** من غار
على الحق من نفسه فما عرف نفسه فما عرف ربه **لطيفة** السكون
يجب المذكور عن الذكر والذكر عن المذكور والحق يذكر ك
مع مثله اياك فتثبت انه ليس كمثله شئ **لطيفة** لا تفر عليه
ولكن غرله **اشارة** لا تجب من غير الامن ادعى المعرفة فمن
لم يدع ربما قرب على غير بينة وبرهان التقرب رفع الغيرة
عنه عند الرجوع الى نفسه **باب ترجمة المحبة اشارة**

كل محب مشتاق ولو كان موضوعا **لطيفة** اذا ادعيت الاسرار
بلسان الامراد بورت ليعرف التي هي عليها واذا ادعيت اللطف
من غير امر اقبلت فقرة الى المحبون العارفين فانهم يقبلون
عند كل دعاء يقول حاجب الباب حي على الصلاة فيقول المحب
دعيت لما فيه قرة عين ويقول الغير جاء التكليف **لطيفة**
مادعي الخلق من باب المحب ولكن من باب الجود على الاسماء
حتى تظهر حقايقها فهو حب الاسماء جود للمعين

باب ترجمة الصبر اشارة

من طلب العلم طلب الحجاب الامن طلبه من باب العين ومن
ترك العلم فهو جاهل **اشارة** من قال الروية تابعة للعلم
كاتب حامد فقل له العلم تعلق بالموجود وما ضبط غيره
والروية تعلق بالموجود لا من كونه موجودا والعلم لم يضبط

ذلك فكيف يكون الروية تابعة للعلم **لطيفة** من قال لك لا تبرح
من العلم فقد قتلك بسيف **الابد** **اشارة** قالت الطائفة العلم
حجاب وذلك لانهم منك ما ينبغي ان تفرقه للروية فلا
تتعلم اي تتف مع العلم **لطيفة** وقل رب زدني علما علم العين
وهو الحاصل عن الروية والدليل اذا علمت فلا تخلو علمك
بالحق او بسوى الحق تعلقه بالحق محال تعلقه بالسوى حجاب
فانت مع العلم على كل حال **اشارة** العلم ليل لا يصبح له ومن
قطع المنافاة في الظلمات زاد تيمها على تيمه الدليل العلم يطلب
معلومه وذات الحق لا تعلم فليس عندك ما يطلبه **اشارة**
لو كانت الروية نتيجة العلم لكانت كسبا والروية من عين الله
الاولى والجود المطلق **باب** **ترجمة النوراني** **اشارة**
الروية حجاب عن المرف لان الروية بالنور والنور حجاب **لطيفة**
النار من النور فكانت النار حجابا فانها ظلمة والظلمة حجاب
لطيفة الجنة ظل والروية ضياء فالناس بين ظل وضياء
فانهم بين حق وخلق **اشارة** اني يرى اي حجاب به النور دون
الابصار فكيف ترى الابصار روح في حجاب النور

باب **ترجمة قدر القرب** **اشارة**
الحق اقرب اليك منك اليك وهو القريب البعيد خرج رجال
الحق يسمعون منه وله خطاب وامر وخطاب ابتلاء فامتل
خطاب الامر واقبل خطاب الابتلاء من غير امتثال واسجد عند
الخطا بين سجود شكر وسجود اقاله **اشارة** المقدار منك
ظهر واليك يعود فلا تنسبه الا اليك تعجب

باب **ترجمة الاستغفار** **اشارة**
الاستغفار عن الاثم يؤذن بالمكر والاستغفار عن الاثمين
يؤذن بالاستدراج اول استدراج من حيث لا تعلم والمكر من حيث

لا تشعر وترك السؤال يؤذن بالبعد فاين الراحة
باب **ترجمة الجذاء** **اشارة**

نعتك مدود عليك وعلى ما تكون مع الحق يكون معك
باب **ترجمة الهادي لطيفة**

الحيرة قبل الوصول والحيرة في الرجوع كيف لا تخار العقول و
الابصار فيمن لا تقيد البصائر والابصار **اشارة** لرجلا
الحق نفسك لك كحرت **لطيفة** الراصل اليه من لم يصل اليه
اشارة عين روح القدس دعى منه ليصل الى نفسه عسى يجد
الحق عند وجوده في الشراب فتلف في بحار غيبه وتوعدت عليه
المسالك وتداخلت عليه الطرق تدخل خيوط الرقيم في ظاه
الثوب فاستغاث بالاقالة عن طلب المعرفة فاجاب الاسم
المغيث يا هذا فيك ذهبت ولم تقف على مشاهدتك لك فتادب
ولا تطلب ما لا يمكن تحصيله

باب **ترجمة الحجاب** **اشارة**

الحجاب في الحجاب لان عيونهم ناظرة الى من يطلب الدخول
لطيفة الرسل حجاب بين يدي الحق دعاة اليه فمن اجابهم
دخل فخلق عليه خلفه الحجابية والرفادة والسقاية فهو يدعو
القلوب خاصة والرسل حجبته تدعو القلوب والمحارج والملايكه
حجته بين الحق والرسل والانبيا حجبته لذواتهم **اشارة** الحجاب
لا يؤذن بالعذاب الاخرة الا حق من طلب الروية فخرمها
لطيفة من شرط الالتذاذ بالروية المعرفة الروية يجمع
فيها المتناقض والمؤمن لا يكون معها المعرفة لا تقع بها المذلة

باب **معرفة الداء** **اشارة**

الخليفة نايب الحق في خلقه فلذلك يظهر في صفاته
ليس العجب مما قيلت فلهكذا خلقت وانما العجب منك كيف

لا تعرف ذلك وانما العجب كيف اقول لك لا تعرف ذلك والحق ما عرفك
وانت لا تعرف حتى يعرفك **لطيفة** الرضاء والازرار فمن خلق عليه
معافيه النايب والخليفة ومن كان رداء فهو سعيد ومن كان
ازار فهو شقي **اسارة** من عرفه قبل نفسه لم يعرفه حقا لكن
عرفة ذات **لطيفة** لولا الالهية لما تنوعت التجليات **لطيفة**
التنوعات حقايق الاحكام فما تسم وتسم الكتاب وربنا
المجود وله المكارم والاعلا والجود
واحمد لله اولا والاخر
لا رب غيره

٢

هذا كتاب مرآة العارفين في ملتقى زين العابدين
سيد الشيخ محي الملة والدين محي الدين بن العربي الحاملي
الطائي قدس الله روحه ونور ضريحه واعاد علينا من بركاته
امين

- مالي اذا وضع الحساب وسيلة • انجوبيها في الحشر من احواله
- الاعتراف بالذنوب وانتي • متمسك بمحمد وبالله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي
الحمد لله الذي اخرج من النون ما ادرج في القلم • وابرز الوجود
بالجود ما كنز في القدم • وفق ما رقق واظهر ما كنتم • وعلم
بالقلم الملقب بام الكتاب • اللوح المحفوظ المسمى بالكتاب
المبين ما لم يعلم • وفصل وقدر في النفس ما في العقل اجل

وقضي

وقضي وحكم • واخرج اللوح بيمينه من يسار القلم كما اخرج حواء
من جنب ادم • وقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة • وهو العقل
وجعل منها زوجها وهو النفس • وبث منها رجالا كثيرا ونساء
وهو العقول والنفوس • وفتح في الهيب المرسوم بالهيولى والفنقا
صورة العالم • وفق السموات والارض من الرقيق المكني •
بالعنصر الاعظم • فسبحان من عين الاعيان بالفيض الاقدس الاقد
وكون الكون بالفيض المقدس المقدم • واظهر القدم بالحدوث
والحدوث بالقدم • ونشر الدق المنشور • وكتب الكتاب المسطور
بمداد المدد الوجودي المبرز ما كنتم في باطن المتكلم من الحروف
والكلمات المتامات والائتم • وابنتها فيه ورقم • ورتبها ونظم
وكملها وتتم • وفي فاتحته ما فصل في الكتاب ادرج وادغم •
وما ادرج في الفاتحة ستر في البسطة وما فيها ستر في الباء ابطن
وما فيها في النقطة اضمر وابهم • **وصلى الله على الاسم**
الاعظم والرداء المعلم • والممد لله بالفضل الاقوم • محمد الذي
فتح به الكتاب وختم وميز الباطل من الحق والتورين الظلم •
وعلى اله وصحبه وسلم • **اما بعد** فان اجبت سؤلك ايها
الولد الصالح لما سالتني ان ابنت وارقم لك في هذا المختصر
شيئا مما قدر الله لي في تحقيق العالم فاتحة الكتاب التي هي ام
الكتاب بلسان اهل الله تعالى وخاصته وسميته **مرآة**
العارفين • ومظهر الكاملين • في ملتقى زين العابدين •
واسأل العون في اتمامه من موجد الكون فانه المستعان •
وعليه التكلان • فاقول وبالله التوفيق **اعلم** ايها الولد المريد
ان العالم عالمان عالم الامر وعالم المخلوق وكل واحد منهما
كتاب من كتب الله عز وجل • ولكل كتاب فاتحة • وجميع ما في
الكتاب مفصل في فاتحته مجمل وباعتبار اجمال ما فصل في الكتاب

فيها سميت بام الكتاب وباعتبار تفصيل ما اجل فيها فيما يلي مرتبتها
سميت مرتبة التفصيل بالكتاب المبين وكل موجود في هذا العالم
حرف باعتبار وكلمته وسورة باعتبار ومفرد مقطع باعتبار
ومركب باعتبار لانا اذا نظرنا في ذات كل موجود من غير ان
ننظر الى وجوهها وخواصها وعوارضها ولوازمها وجدناها
مجردة عن الكل فباعتبار تجردها عن الكل سميناها حرفا
واذا نظرنا الى وجوهها وخواصها وعوارضها ولوازمها
واضفنا اليها فباعتبار الى اضافنا الكل اليها سميناها
كلمة وباعتبار تجردها عن كل موجود عن المضافات والمنسوبات و
تميز بعضها عن بعض سميت حروفا مقطعة مفردة وباعتبار
عدم تجردها عن المضافات والمنسوبات وعدم تميز بعضها
عن البعض بل تداخل بعضها في البعض سميت الفاظا مركبة
وباعتبار تميز كلييات المراتب بعضها عن البعض ووقوع كل
كل موجود في مرتبة سميت **سورا** **واذا فهمت** هذا فاعلم ان
الحق مبدا الكل ومعهاده واليه يرجع الامر كله والى الله المصير والى
الله عاقبة الامور ولا بد ان يكون الكل فيه قبل كونه ولا بد ان يكون
الكل فيه هو اذا ثبت انه كان ولا شيء معه وهو الان كما كانت
فذا ان الحق سبحانه وتعالى باعتبار اندراج الكل فيها ام الكتاب
وعلمه هو الكتاب المبين باعتبار تفصيل ما ادرج في الذات فيه
ولظهور ما كمن فيها به فعلمه بذاته مستلزم لعلمه بجميع الاشياء
اذ جميع الاشياء كانت فيها مندرجة كاندراج الشجرة في النواه
فالعلم الذي قلنا فيه انه هو الكتاب المبين مرآة الذات التي
قلنا فيها انها ام الكتاب والذات ظاهرة فيها لان العلم هو
اول ما تعين به الذات فالذات ام الكتاب من الحقائق الالهية
والعلم هو الكتاب من الحقائق الالهية كما ان العلم هو ام الكتاب

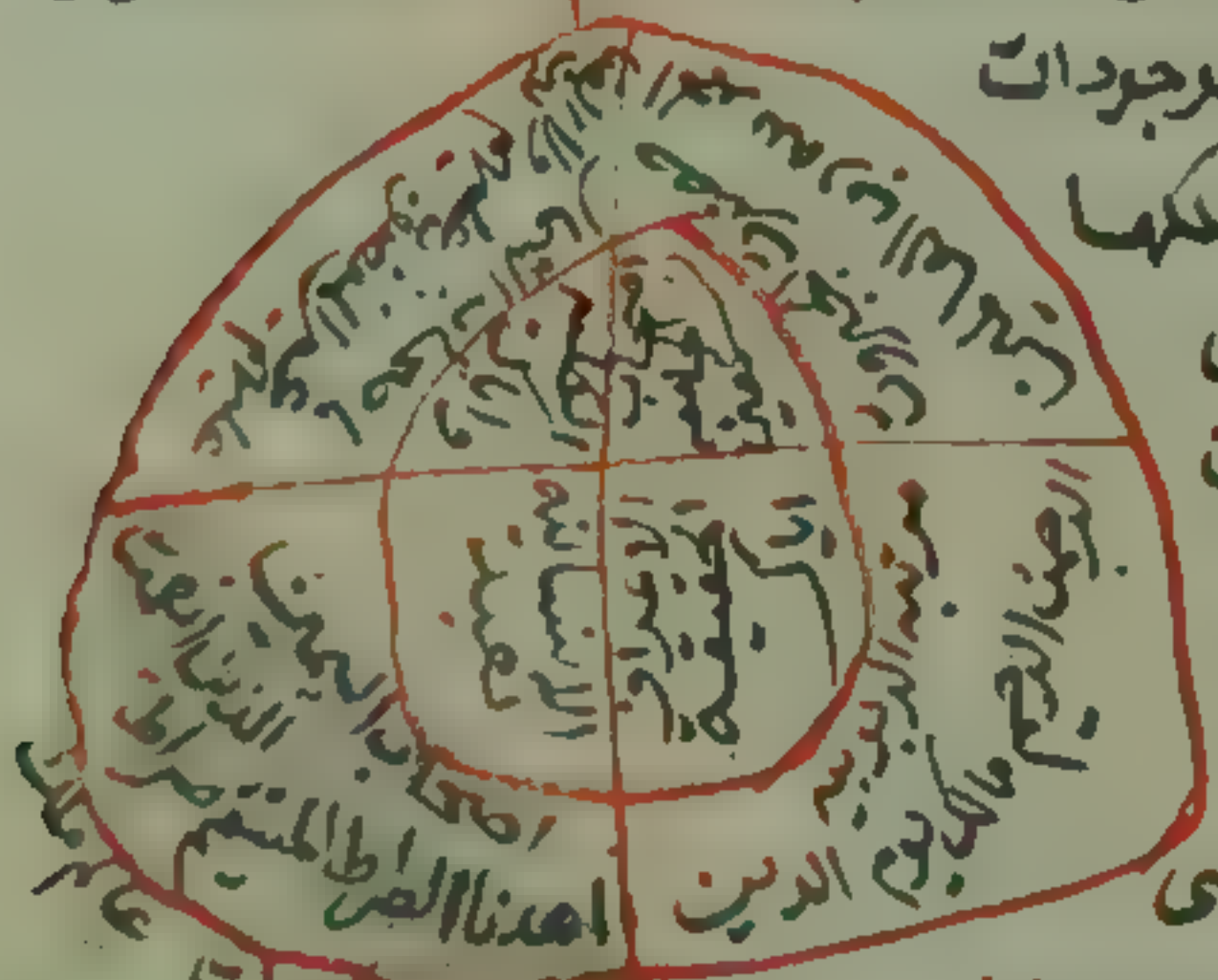
من

من الحقائق الكونية واللوح المحفوظ هو الكتاب المبين فين الذات
والعلم مضاهات من جهة الاجمال والكلية وكمن الاشياء فيها
على الوجه الكلي وكذلك بين العلم واللوح مشابهة من جهة التفصيل
ومن جهة ظهور الاشياء فيهما على الوجه الجزئي فالعلم من هذا
الوجه في المرتبة الكونية مرآة الذات فاما الذات مندرج على
الوجه الكلي والاجمالي فهو في العلم مودع على الوجه الكلي والاجمالي
واللوح المحفوظ ايضا من هذا الوجه في المرتبة الكونية مرآة
للعلم فاما في العلم ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيل فهو في اللوح
ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيلي فكما علمت ان العلم الامركاني
بمجمل ملقب بام الكتاب وكتب با مفصلا موسوما بالكتاب المبين
والكتاب المجمل هو العقل والكتاب المبين هو اللوح المحفوظ فاعلم
كذلك ان لعالم الملك كتب با مجمل وهو العرش وكتب با مفصلا
وهو الكرسي فباعتبار اندراج ما يريد ان يتفصل في الكرسي
في العرش يقال له ام الكتاب وباعتبار تفصيل ما كان في العرش
بمجمل في الكرسي يقال له الكتاب المبين فين العرش والقلم
مضاهات من جهة الاجمال وكمن الاشياء فيها على الوجه الكلي
وكذلك بين الكرسي واللوح المحفوظ مناسبة من جهة مظهريتها
للتفصيل ومن جهة تقسيم الامر الواحد فيهما بالقسمين من جهة
ظهور الاشياء فيهما على الوجه الجزئي والتفصيلي فالعرش من
هذا الوجه في المرتبة الحسية مرآة للقلم فاما القلم مندرج
على الوجه الكلي والاجمالي فهو في العرش مندرج على الوجه الكلي
والاجمالي والكرسي ايضا من هذا الوجه في المرتبة الحسية مرآة
للوح فاما اللوح ثابت على الوجه الجزئي والتفصيلي فهو في الكرسي
ثابت على الوجه الجزئي والتفصيلي فالقلم المكاني بالعقل
المنوزج الذات ومراتبها ومظهرها ومنصتها ومجلاها واللوح

المسمى بالنفس النموذج العلم ومراته ومنصته ومجلاه وكذلك
 العرش النموذج القلم ومراته ومظهره ومنصته ومجلاه و
 الكرسي النموذج اللوح ومراته ومظهره ومنصته ومجلاه فالعقل
 نسخة الذات واللوح نسخة العلم والعرش نسخة العقل و
 الكرسي نسخة اللوح والانسان الكامل هو النسخة وتبينها
 بتعينات الحروف الالهية والكونية والحكميات الالهية والكونية
 والتسكوت عبارة عن عدم انبساط النقطة الوجودية بتعينات
 الحروف وبقايتها على بساطتها المنه عليه **في قوله تعالى كنت**
كنزا مخفيا فهذه النقطة البائية اشارة الى النقطة الوجودية
 وبالسبعة اشارة الى ام الكتاب الثاني وهو القلم ولا ريب
 انه كان فيها مندرجا وبالسبعة اشارة الى ام الكتاب الثالث
 وهو العرش ولا شك ان العرش كان مندرجا في العقل الذي
 هو القلم والفاتحة اشارة الى الكتاب الجامع للجميع وهو
 الانسان الكامل ولا شك ان الانسان قبل ظهوره كان مندرجا
 في جميع المراتب كاندراج الكل فيه بعد ظهوره وانبساط النقطة
 في ذاتها اشارة الى الكتاب المبين الاول وانبساط النقطة
 بالمبين اشارة الى الكتاب المبين الثاني وتفصيل حروف البسملة
 وتداخل بعضها في بعضها اشارة الى الكتاب المبين الثالث
 وتكرار ما في البسملة في الفاتحة وتناظر بعضها ببعض اشارة
 الى علم الانسان بذاته وجميع القران عين الفاتحة اشارة
 الى مراتب العلم واجزائها فافهم **واذا تقر هذا فاعلم**
 ان الفاتحة تنقسم بقسمين وتنتصف بنصفين وثالثهما جامعها
 وما نفعها كما **روي** عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب بأم القران
 فهي خداج ثلاث اي غير تمام فقل لا في هدية انا تكون

وراء

وراء الامام قال اقرا بها بنفسك فاني سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول **قال الله تعالى** قسمت الصلاة بين وبين عبدي
 نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الله ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله
 تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى ثني
 علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي
 واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني
 وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
 صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 قال الله تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ثم اقول الفاتحة
 الى مالك يوم الدين متعلق بالحق صرف وهذا الهدى الصراط
 المستقيم الى اخر الفاتحة متعلق بالعبد والصرف واما اياك
 نعبد واياك نستعين متعلق بالحق والعبد ولتحقيق هذه
 الثلاثة وتبينها رسمنا دائرة وقسمناها بقسمين بسبب
 خط ما بينهما وجعلنا قسما للحق وقسما للعبد وقسمنا جا
 معا **وهذه** لبسم الله الرحمن الرحيم **واعلم ان هذه** الدائرة



الكلية مشتملة على جميع الموجودات
 جبروتها وملكوتها وملكها
 وما بينهما وما يتعلق
 بالحق منها سمي بالجبروت
 وما يتعلق بالعبد
 ينقسم بقسمين قسم
 سمي بالملكوت وقسم سمي

بالملك فان للعبد روحا وجسما فروحه شامل
 للملكوت وجسمه للملك وما يتعلق بالحق والعبد والعبد معا سمي

بالحقيقة الكلية الانسانية والقسم الذي يتعلق بالعبد فكما قسم
 بقسمين وسمى كل قسم باسم كذلك خصت قسم منه باهل السعادة
 والهداية وهو من اهدانا الصراط المستقيم الى انعمت عليهم وقسم
 باهل الشقاوة والضلالة وهو من غير المفضوب الى الصالحين
 وذلك لان عالم الجبروت جامع للجلال والكمال ولا بد ان يكون
 لها مظهران ليظهر بهما احكامهما فاهل السعادة والهداية
 وهم اصحاب اليمين مظهر الكمال والجلال ولا بد ان يكون لهما ايضا
 مظهران ليظهر فيهما ونبيهما احكامهما واخلاقيتهما واعمالهما
 وهما الجنة والنار ومجموع ذلك مندرج في القسم الذي يتعلق
 بالعبد **واما** القسم الذي يتعلق بالحق والعبد معا الذي
 يسمى بالحقيقة الكلية الانسانية فهو مرتبة اهل الكمال
 ومقام المطلع ومنزل الاشراف على الاطراف وهو موقوف ل
 الاعراف وفيه رجال **قال الله تعالى** وعلى الاعراف رجال
 يعرفون كلا بسيماهم لانهم يحيطون على الكل ولهم الكمال
 المتعلق بالذات والجلال والكمال مندرجات في الكمال وارباب
 هذا الموقف العارفين الكاملون الموحدون واذا تقرر هذا
فاعلم ان في هذا البرزخ يتصف الحق بصفات العبد من
 الضحك والبشاشة والفرح والمكر والاستهزاء والمرض والجوع
 والعطش وما اشبه ذلك والعبد يتصف بصفات الحق من الحياة
 والعلم والارادة والقدر والسعة والبصر والكلام والاحياء
 والامانة والانبساط والانتباه والتصرف في الاكوان وغير
 ذلك فهذا البرزخ هو مرتبة التنزل الرباني ليتصف الرب
 فيها بصفات العبد ومرتبة ارتقاء العبد ليتصف بصفات
 الرب فهي العلى المذكورة الحديث المشهور ولولا ان اخاف من

التطويل

التطويل والاعراض عن التوجه والذكر في هذه الاوقات الشريفة
 كنت ابسط الكلام في هذه المرتبة البرزخية العلية واسرارها
 فاذن ذلك عنان الكلام واكتفيت على ما يليق بهذا المختصر
 فثبت على ما قررناه ان فاتحة الكتاب جامعة لجميع
 المراتب والعوالم فيها مندرجة مندرجة ولذلك سميت باسم
 الكتاب واما البسملة الموسومة باسم الام فهي ايضا على قسمين
 قسم منها يتعلق بالذات وهم البسم وقسم يتعلق بالصفات
 وهو الرحمن الرحيم وما بينهما فهو جامع القسمين وفاصلهما
 وهما فيه جميعا وهو الجلالة وان شئت ان ترسم عليها دائرة
 اخرى فارسم واجعلها قوسين بسبب تخطيط خط مار في وسطها
 فثبت البسم في القوس الايمن والرحمن الرحيم في القوس الايسر
 والجلالة في البرزخ لانها اسم الذات الموصوفة بجميع الاسماء
 والصفات فهي برزخ من حيث هي قسمين **واعلم ايضا**
 ان البسملة مشتملة على ثلاثة اسما وهي الجلالة والرحمن الرحيم
اما الجلالة فهي مشتملة على جميع الاسماء الفاعلة والقابلة
 والحقيقة المستعدة للفاعلة والقابلة فارسم فيها دائرة
 اخرى واثبت الفاعلة في اليمين والقابلة في اليسرى والحقيقة



المستعدة في البرزخ كما تراه واما الرحمن
 فهو اسم الحق باعتبار انبساط الوجود
 والكمالات على الاعيان والرحيم اسم له
 باعتبار اختصاص كل عين بما يخصه
 من تخصيص الوجود فالحق بنية رحمة
 الامتنايم العامة المخصوصة بالرحمن والرحوبية الخاصة بـ
 المتصلة بالرحيم يريد ظهور المرحوم ليظهر به راحيته ورحمته
 وباعمال المرحومين عند جزائهم واعطائهم رحمتهم ورحمته

المكاشف فيما ارادت له تلك الصورة التي ظهر له فيها بالرد فهو
صحيح والا فلا يقول عليه عند العارفين **كل علم حقيقة** لاحكم
للتشريعة فيها بالرد فهو صحيح والا فلا يقول عليه **السمع**
من الحق في المخالفات ان لم يعلم السامع انه خطاب ابتلاء
فلا ياتيه **نظر** الخلق بعين الحق اجماع مع التسليم لا يقول
عليه المحققون **خرق** الفوائد والمزيد من الفوائد مع استصحاب
المخالفات لا يقول عليه اهل المروءة **الحر كم** عند سماع الاحكام
المستحبة وعدمها عند عدم السمع لا يقول عليه العارفين
الاقامة على حال واحد نفس فصاعدا لا يقول عليه الاكابر
من الرجال **السمع** من الحق في الاشياء لا يقول عليه الاكابر
الرجال **كل فن** لا يقيد على لا يقول عليه اهل البيت
الانفس بالله في الخلوة والاستنجاش في الخلوة لا يقول عليه
اهل الحضرة **سفل** النفس بالجمال المقيد مع الدعوى بروية
جمال الحق في الاشياء لا يقول عليه الاكابر من اهل الكمال
تعظيم الحق في بعض الاشياء لا يقول عليه روية الخلق وكلمة
سوى الله بعين النقص في جناب الله لا يقول عليه اهل الكمال
الكشف الذي يودي الى تفضيل الانسان على الملائكة وتفضيل
الملائكة على الانسان مطلقا من الجهرتين لا يقول عليه اهل
القربة **احتقار** العوام في جناب الخواص بتعيين فلان وفلان
كفضل الحسن البصري على الحسن ابن هاني لا يقول عليه
اكابر العلماء بالله **المشاهدة** والكلام معا لا يكون الا في حضرة
التمثيل فلا يقول عليه **اكابر الرجال** **التجلى** المتكرر في الصورة
الواحدة لا يقول عليه اكابر اهل الله **المظهر** الالهي اذا تقيد
في نفسه لا يقول عليه فان المظهر الالهي لا يتقيد الا في نظر
الناظر لا في نفسه وادراك الفرق بينهما غير جلد **الحب** الذي

يعطيك

يعطيك القلق بوجود المحبوب وهو غير موجود فهو صحيح وان
كان غير ذلك فلا يقول عليه **خلد** لا تنفتح نبوة لا يقول عليها
السمع اذا لم يوجد في الايقاع وفي غير الايقاع لا يقول عليه
خرق العادة اذا لم يرجع عادة لا يقول عليه **كل عمل** لا
يكون بين تحليل وتحرير لا يقول عليه **كل** شهود الاله لا
يعطيك تعظيم بما ظهر فيه من العظمة فلا يقول عليه **الغنى**
مع الشهود لا يقول عليه **الغنى** من غير توكل لا يقول عليه
كل مجاهدة لا توضح سبيل الاهيلا لا يقول عليها **الخلوة** لا تصح
عند العارفين فلا يقول عليها **العزلة** عن الناس طلبا للسلامة
من لا يقول عليها فان اعتزل لسلامتهم منه فذلك المطلوب
كل هبة تزود بمباشرة الحق لا يقول عليها **التقوى** اذا لم
يكن اسم الاله في وقاية من اسم الاله يشهد المتق لا يقول
عليه **الورع** في المحال لا يقول عليه **الصمت** العام لا يقول
عليه **الكلام** اذا لم يؤثر في نفس السامع مراد المتكلم او
نقيضه بالرد عليه لان المتكلم بالحق لا يد من احدي النقيضين
في السامع لا يقول عليه **السهر** من غير سهر لا يقول عليه **النوم**
اذا لم يصحبه الرحي لا يقول عليه **الخوف** اذا لم يكن سببه
الذات لا يقول عليه **الرجاء** من غير بصيرة لا يقول عليه
الحزن اذا لم يصحب الانسان دأبا لا يقول عليه **الفتنة**
اذا لم تظهر الخبيث لا يقول عليها اذا الفتنة تمحيص وهو تعلم
بالتكفير وليست فتنة **المخالفة** اذا لم تكن مقابلة لا يقول
عليها **المساعدة** اذا لم تكن تارة لك وتارة له لا يقول عليها
كل جسد لا ينتج همه فماله لا يقول عليه **التوكل** الذي لا يكون
الحق فيه وكذا لا يقول عليه **السلوك** اذا لم يكن بالجمال لا يقول
عليه **الحال** اذا كان مطلوباً للعبد لا يقول عليه **المقام** اذا بقي

له حكم عليك لا يقول عليه فانه لمن استوفى حقوقه **المكان**
 اذا لم يكن مكانه لا يقول عليه **كل** ذهاب لا يفتيك عنك لا
 يقول عليه **كل** نفس لا تكون عنه صورة تخاطبه ويخاطبها
 على الشهود لا يقول عليه **كل** سر لا يولد وينتج لا يقول
 عليه **كل** وصل لا يظفر بك بالفايت لا يقول عليه **الفصل**
 اذا لم يكن مشهودا في عين الرصد لا يقول عليه **كل** رياضة
 لا تذلل صعبا لا يقول عليها فانها مهانة **نفس التحلي** بالحاء
 المهملة لا يصح فلا يقول عليه **التحلي** بالجيم اذا ابتاك
 لا يقول عليه **كل** علة لا يكون عين مفعولها عين الحق لا يكون عليها
 فان مفعول وجوده وهو مفعول عليك به **كل** انزعاج يفقدك
 ما انزعجت عنه لا يقول عليك عليه **كل** شهود تفقده في المستقبل
 لا يقول عليه **كل** كشف لا يكون صرفا لا يخالطه شيء من المنزج
 لا يقول عليه الا ان يكون صاحب علم بالصورة **الاعتقاد**
 على الله وهو التوكل في غير وقت الحاجة لا يقول عليه اكابر
 الرجال **السكون** عند الحاجة لقوة العلم مع بقاء البشرية لا يقول
 عليه **اهل** الفناء لانه عارض سريع الزوال عند اكابر من الرجال
دعوى روية الحق في الاشياء مع الزهد فيها لا يقول فيها عليه
 فان الزهد ليس من بطن صاحب هذا المقام عند اكابر اهل
 الله **المعرفة** التي تسقط التمييز بين ما يجوز للمكلف التصرف
 فيه وبين ما لا يجوز لا يقول عليها اكابر اهل المعرفة الا ليهون
 اتخاذ الحق وليلا على وجود الخلق لا يصح فلا يقول عليه
 اكابر علماء الذات الا قدس لان الخلق لا يكون غاية فليس
 ولا الله مرمى ولا دونه منتهى **المعرفة** بالله معرفة من
 الاسماء الالهية لا يقول عليها العلماء بالله فانها ليست
 بمعرفة **المزيد** من الحال الذي لا ينتج علما لا يقول عليه

اهل الاحوال **الحال** عند الاكابر لا يقول عليه وجود الحق في
 القلب لا يقول عليه قال الله تعالى ما عندكم ينقد وما عند
 الله باق الا به **وجود** الحق عند الاضطراب لا يقول عليه لانه
 حال والحال لا يقول عليه فاذا وجد في غير حال الاضطراب
 فكذلك الذي يقول عليه ويقر به عند الاضطراب حال غير
 مرضي ووجود الحق مرضي **رفع** الاسباب عند اكابر لا يقول
 عليه بل من شأنهم الوقوف مع الاسباب **الوقوف** مع الاسباب
 للمزيد لا يقول عليه وان كان عنده العلم من اجل الركوت
 اليها **الجمع** لا يقول عليه **الوارد** عند اخراج المزاج لا يقول عليه
 وان كان صحيحا فان الصحة فيه امر عرضي فادر شهود الفراغ
 الاله من الاكوار لا يقول عليه قال الله تعالى خلق السموات
 والارض اذ يستحيل عقلا ونسبة فاستحالته عقلا رفع الالهية
 فانه السر الذي لو ظهر لبطلت الالهية واما استحالة نسبة
 فقوله تعالى سنفرغ لكم انهارا الثقلان فهو عين شغل اخر مستأنف
 فيهم ولا يكون الا هكذا **تنزيه** الحق مطلقا عن صفات الخلق
 لا يقول عليه لانه يودي الى ثني ما انبثه ورفع **قال** عليه
 الصلاة والسلام كما يتشبهش اهل الغايب لغايبهم فاقى بكاف
 الصفة **محبة** اهل الله مع عدم احترامهم لا يقول عليها
كل علم غايته العمل من غير عمل لا يقول عليه **كل** عمل على
 غير خلاص لا يقول عليه وما انتج الفكر من معرفة الله
 تعالى لا يقول عليه التجليات المطابقة لامثلها القاسية
 بالنفس قبل ذلك لا يقول عليها وكذلك ما يظفر في الخلوة
 لاحتجاب اصحاب الخلوات **كلما** يقع لك فيه الاشتراك مع
 غير الجنس لا يقول عليه وان كان حقا في نفس الامر ولكن
 لا يدل على الاختصاص الاله الذي يثمر السعادة المطلقة

الصبر الثاني لا يقول عليه فان الصبر الذي يقول عليه هو
 الذي يكون عند الصدمة الاولى فانه دليل الحضور
 مع الله **القناعة** في العلم الالهي لا يقول عليها **الايتار**
 لا يقول عليه الا كابر فانه اذا امانة **جميع** ما تلقى اليك
 الارواح النارية سلمه ولا تقبله ولا تردده وقل امتت بانه
 وما كان من الله ولا تقول عليه **جميع** ما يريد عليك وانت تجهل
 اصله لا تقول عليه **القبض** بالحق عن الحق لا تقول عليه **السط**
 بالحق على الحق بسوء الادب وبالا ادب ليس من شأن الاكابر لكنه
 حال الاصاغر الذين قلت معرفتهم الظن لا يقول عليه التوكل
 في بعض الامور لا يقول عليه **كل حال** او كشف او علم يعطيك
 الامن من مكر الله لا يقول عليه **كل** بارقة تظلم البعد من نور
 اوضياء او حركة غير معتادة لا تفيد علما في نفس ظهورها من اى
 العلوم كانت من غير ان يكون ذلك العلم بعد انفصالها فلا
 يقول عليه فانه ليس من الحق مثل البارقة التي ظهرت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الذي تعرض له في الحندق فذكر
 فتح الشام وفي البارقة الاخرى في فتح اليمن وكذلك وجود برد الانامل
 في الضربة بين كتفيه فعلم علم الاولين والاخرين **كل** امر مشروع
 من اعمال وتروك تردد ولا يحضر للمكلف ما يقتضيه ذلك الامر
 من الحقوق الثلاثة التي يطلبها وهو الحق الذي لله فيه والحق
 الذي للمكلف فيه وحقه في نفسه فلا يقول عليه فانه ما حصل
 على الوجه المشروع **كل** عمل او ترك لا يكون الشخص فيه تابعا فلا
 يقول عليه وان كان اسبق من عمل التبيين قال السبكي في هذا
 المقام كل عمل لا يكون على اثر فهو هوى النفس **كل** محبة لا يورث
 صاحبها ارادة محبوبه على ارادته فلا يقول عليها **كل** محبة
 لا يلتزم صاحبها بموافقة محبوه فيما فكرهه نفسه طيفا
 لا يقول

لا يقول عليها **كل** حب لا ينتجه احسان المحبوب في قلب المحب لا يقول
 عليه **كل** حب لا يعرف سببه لا يقول عليه **كل** حب تعرف سببه
 فيكون من الاسباب التي تنقطع لا يقول عليه **كل** حال الالهى
 يعطى حركة حسية لا يقول عليه **كل** واراد يطلبك بالمرق لا يقول
 عليه **كل** تلقى الهى من اسبب لا يقول عليه **كل** حب يكون معه
 طلب لا يقول عليه **كل** حب لا يتعلق بنفسه وهو مسمى حب المحب
 لا يقول عليه **كل** حب لا يفتيك عنك ولا يتغير بتغير التجلى
 لا يقول عليه **كل** حب يبقى في صاحبه ففضلة طيبة لا يقول عليه
كل حال لا يكون دوامه اذا دام بالتوالي ويشهد ذلك صاحب الحال
 فلا يقول عليه **كل** تمكن لا يكون في تكوين لا يقول عليه **كل** تكوين
 لا يعطى صاحبه زيادة علم بانه لا يقول عليه **كل** حضور
 لا يتعين لك في كل شئ لا يقول عليه **كل** غيبة لا يرجع صاحبها
 بزيادة علم الا هو لا يقول عليها **كل** غيبة لا يرجع صاحبها بشئ
 كان ذلك الشئ ما كان محمودا او مذموما فلهي نومة لا غيبة فلا
 يقول عليها **كل** مقام مشروط لا يوجد الشرط عند وجوده لا يقول
 عليه فانه تلبس وجه **كل** مقام شأنه الاستصحاب ولا يصحك
 لا يقول عليه **كل** توبة لا تكون عامة فني ترك لا توبة فلا يقول
 عليها ولا يقبلها الله **كل** ورع مقصور على امر دون امر لا يقول
 عليه **كل** خلوة بانه يعطى انسا تزيله الجلوة لا يقول عليها
 اعنى في ذلك الانسان **كل** كلام لا يورث في قلب السامع مراد المستمع
 فهو قول لا كلام وما سمع الا قولا فلا يقول عليه سمعه والقول
 صحيح **كل** ارادة لا تورث قوة لا يقول عليها **كل** جذب يكون
 معه لذة ولا يشركها تنقص في حال وجودها لا يقول عليها **كل**
 سكر لا يكون عن طرب لا يقول عليه **كل** ذوق لا يكون عن
 تجل لا يقول عليه **كل** رضى لا يقول عليه **كل** بقاء لا يكون بعد

لا يقول عليه
 لا يقول عليه

لا يقول

فناء فلا يقول عليه **كل** جمع لا يقتل معه فرق في حال وجوده فلا
يقول عليه وهو **كل** جمع لا يميزك عنه ولا يميزه عنك
بما لا تعلم بل تجد التمييز ولا تدري لماذا لا يقول عليه **كل**
صحيح يكون عند سكر لا يقول عليه فان سكران الحق لا يصح
كل صحيح يكون بعد علم لا يقول عليه **كل** وقت يكون عليك
لا لك او لا عليك ولا لك لا يقول عليه **كل** نفس لا يشأ منه
صورة يشاهد ها لا يقول عليه **كل** نفس لا يخرج من ازل لا يقول
عليه **كل** تنهد يكون عند فقد في غير وجد لا يقول عليه **كل** حال
يشهد الماضي والمستانف لا يقول عليه **كل** صبر على بلاء يمتنعك
من الدعاء الى الله تعالى في رفعه فلا يقول عليه **كل** ايمان بحكم
مشرع يجد في نفسك ترجيح خلافة لا يقول عليه **كل** اسلام
لا يصحبه ايمان لا يقول عليه **كل** احسان ترى نفسك فيه محسنا
ولو كنت بريك لا يقول عليه **كل** توكل لا تحكم به على غيرك مثل
ما تحكم به على نفسك لا يقول عليه **كل** مجاهدة لا تكون على
يد شيخ لا يقول عليها وكذلك كل رياضة والرياضة تحمل الاذى
النفسى **وامجا هده** تحمل الاذى البدني **كل** رضى بقضاء يخرج معه
الرضى بالمقضى لا يقول عليه **كل** ادب يخرج من مكرمة خلق لا يقول
عليه **كل** خرق عادة يتخرج ميراثها لا يقول عليه **كل** عمل تجد
فيه لذة العبادة وتفقدتها في عمل ما لا يقول عليها **كل** شكر لا يوجد
معه المزيد لا يقول عليه **كل** خطاب الهى يكون معه مشاهدة
لا يقول عليه ولا على المشاهدة **كل** فقد فتر في نفسك عزة
الاغنيا لا يقول عليه **كل** فقر لا يعطيك الاقتتار الى كل شئ
لا يقول عليه **كل** غنيا يغنيك عن مطالعة الاسباب لا يقول
عليه **كل** انتباه لا يصحبه ما كان عليه في حال نومه وغفلته
لا يقول عليه **كل** قرية لا تكون عند خضوع لا يقول عليها **كل** مخالفة

يخالف

يخالف الانسان فيها خاطر نفسه من غير امر اجنبى وان كان دونه
لا يقول فيها ولها لغيرها با مر مشروع **كل** شهود لا يوقفك على
عيوب الافعال لا يقول عليه **كل** صمت لا يكون عنه او عنه نطق
قلب لا يقول عليه **كل** اعتزال يفتح المعتزل فيه باب له قصد
الناس لا يقول عليه **كل** من استوطن مكانا في المسجد لوجود
قلبه فيه لا يقول عليه **كل** خاطر يقوم لك في فعل عبادة في موضع
خاص لا يقول عليه **كل** اعتبار لا يردك من الحق اليك لا يقول عليه
وكل اعتبار يخرجك منك الى الحق لا يقول عليه **كل** تقوى لا يعك
لا يقول عليه **كل** حزن لا يكون على فوت علم حق لا يقول عليه
كل اشفاق لا يكون عند خشية لا يقول عليه **كل** سرور بامر ينقطع
ويزول بزياله لا يقول عليه **كل** خوف لا يكون معه الخوف من كل
خوف لا يقول عليه **كل** رجاء يتخلله ياس لطول مدة لا يقول
عليه **كل** تواضع لا يقول عليه **كل** فتوح يطلب معه المزيد لا يقول
عليه **كل** يقين يكون معه حركة لا يقول عليه **كل** توفيق لا يكون
معه تاديب موافقة لا يقول عليه **كل** مراعاة لا يكون معها تمييز
لا يقول عليها **كل** مراقبة لا يحفظ معها لا يقول عليها **كل** عبودية
لا يتعين سيدها لا يقول عليها **كل** حرية تغنيك عن الاسترقاق
الالهى لا يقول عليها **كل** ارادة لا يقول عليها فان متعلقها
العدم وتكون المهدوم لله لا لك فعدمها ووجودها **كل** طمانينة
يسكن القلب بها لا يقول عليها **كل** استقامة لا ترى في اعوجاج
لا يقول عليها كتقوى النفس وجميع الاجسام موهوجة وهي
استقامتها **كل** بداية لا يحسن اليها صاحب النهاية لا يقول
عليها **كل** نهاية لا يصحبها حال البداية لا يقول عليها **كل**
تفكير لا يقول عليه **كل** اخلاص لا يقول عليه فانه ما لم غير
كل حمد لا يكون صفة لا يقول عليه **كل** بلاء لا يكون ابتلاء لا يقول

النفسي

عليه **كل ثقة** لا تكون عن ثقة لا يقول عليها **كل ولاية** لا تكون نبوة
لا يقول عليها **كل معرفة** لا تتوعد لا يقول عليها **كل صدق** يسأل
عنه لا يقول عليه **كل شوق** يسكن باللقاء لا يقول عليه **كل انش**
لا يشهد في الجنس وغير الجنس لا يقول عليه **كل غيرة** لا تغم ويكون
حكما فيهما عليك كحكمك في غيرك لا يقول عليها **كل غيرة** على
الله لا يقول عليها فانها بخلاف وعدم معرفة وليست من اوصاف
الرجال وهي تفيض الدعاء الى الله وفيها سوء ادب مع الله من حيث شرف
كل مواصلة لا تصرف نسبتها الجافعة لا يقول عليها **كل قرية** لا تشهد
في عين البعد لا يقول عليها **كل مشاهدة** لا تشهد ها لا يقول عليها
كل انبساط لا يقول عليه **كل محادثة** لا يكون البعد فيها لا يقول عليها
كل مشاهدة ومسامرة لا تشهد فيها نزول الحق لا يقول عليها **كل**
تفريد لا يكون عن شفع لا يقول عليه **كل تجريد** لا يقول عليه **كل قبض**
مجهول السبب لا يقول عليه وكذلك **كل بسط** **كل توحيد** مشترك فلا
يقول عليه **كل جمع** فرق لا يقول عليه **كل فرق** لا يشترك ويتشبه
لا يقول عليه **كل فراصة** لا تكون عن نور الالهيان لا يقول عليها
كل ما تشهد حيث هو لا يقول عليه **كل نظير** لك على قلب عين
لا يقول عليه **كل روح** لا تذهب بروح لا يقول عليه الفناء اذا لم
يعط حكما في صفة المذهب لا يقول عليه **التقوى** اذا لم تكن بالله
لا يقول عليه **الأكابر الروح** الذي لا يعم الاحوال لا يقول عليه **الزهد**
لا يقول عليه **القطا** بعد السؤال لا يقول عليه **الانكار** لا يقول
عليه الا من جازى الحق فانه لا يليق ولا من جانب الخلق فانه
مود امانة **السفر** اذا لم يكن معه ظفر لا يقول عليه **السفر** اذا لم
يكن عن حياة ازيله لا يقول عليه **النور** اذا لم يعط بشرى لا يقول
عليه **كل شهوة** غير شهوة الحب لا يقول عليها **كل مساعدة** تكون
عن شهود الحق فيها لا يقول عليها **الحسد** في الخير لا يعود عليه

لثلا

لثلا لا يعنى والطبع **الغبطة** في الراحة لا يقول عليها **الغبطة** في الله
لا يقول عليها **الحرم** لا يقول عليه فانه استصحاب القدوم بالمقدور
ولو كان في الخير الا العبادة فانه نافع **الفتوى** من غير وزن لا يقول
عليها كصاحب السفر فانه تفتا فاصاب من وجه حيث انش
من اطاع واخطا من وجه باستظار الجماعة فلها قلنا يحتاج الى
ميزان الرسالة **التصرف** بغير خلق لا يقول عليه **التحقيق** اذا
لم يعط احدية الكثرة لا يقول عليه **صحة** غير الله ولو كانت في الله
لا يقول عليها **الحلة** اذا لم تكن ابراهيمية لا يقول عليها **الحجة**
اذا لم تكن جامعة لا يقول عليها **الاحترام** بغير خدمة لا يقول
عليه **السماع** اذا لم يقيد لا يقول عليه **السدوك** اذا لم يكن به اذ فيه
او منه او اليه لا يقول عليه فاذا جمع الكل يقول عليه **المسافر** بغير
زاد لا يقيد به **السالك** الى النور من الوجه الظاهر لا يقول عليه
ولا يقيد به **المكان** اذا لم يوثق لا يقول عليه يعني المكان **السطح**
لا يقول عليه **علامات** التقريب مع المخالفات لا يقول عليها ولو
سترت عليه **وجود** القرب في عين البعد ووجود البعد في عين القرب
تليس فلا يقول عليه **البشرى** بالامن فيكره الله بطريق الكشف
لا يقول عليه فانه من علوم السراخض صا الله بها **الاحاطة** بعلم
الاسماء ان جاءت لاحد في الكشف لا يقول عليها **زيادات** التوحيد
لا يقول عليها وهي زيادات الادلة لازيادات التوحيد **التوحيد**
المدرك بالدليل العقلي لا يقول عليه **العلم** بالاله من غير
ايات المالوه لا يصح فلا يقول عليه ولهذا قال **الك** راع متلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه **العلة** تنافي التوحيد
فلا يقول عليها **وجود** الخلق في الحق ووجود الحق في الخلق مع
بقاء الاعيان لا يقول عليه **المناسبة** لا يقول عليها الا اذا كانت
نسبة عبد لرب او رب لعبد فتلك التي يقول عليها **قولهم** افعد

على البساط واياك والابساط لا يقول عليه **من صمت** بلسانه وتكلم
بالاسنارة فصمته لا يقول عليه **اذا صبح** الشخص من جرت
العادة ان لا يصحب الا عند شهوة ثم انه في ثاني حال او زمان
نظره بغير تلك العين ورد نظره اليه باليه لا يقول على ذلك
الرجوع جملة واحدة ويترك صمته ولا بد وبالعكس اذا نظره
اولا بعين حق ثم حدث له نظره طبيعية فالحكم للنظر الاول
ولا يقول على ما حدث له في النظرة الثانية ولكن يحتاج صاحب
هذا الوصف الى معرفة الاول من كل شيء **صحة** مردي ليخ يحدث
المريد فيها نفسه بالنهاية الى اجل لا يقول عليها ويجب على الشيخ
اذا عرف هذا منه ان يفارقه عند ما يعرف هذا منه فان لم يفعل
فالشيخ طالب رياسته او ذوقه شفقة طبيعية التجلي في الاحدية لا يقول
عليه فانه يطلب الاستئنة **المقام** الذي يتكلم منه الشخص عن
على الخواطر وما يكون في قلوب الحاضرين على علم منه بذلك
لا يقول عليه لانه خلقه سبحانه ليكون معه لا مع ان يكون
فان اجري الحق ذلك على لسانه من غير علم منه ان ذلك
صاحبه فذلك الرجل الذي وفي ما خلق له وهذا حكاية قال
بعض الحكماء شفين لمصل انه خطر له في صلاته انه سافر الى
سيواس وباع واسترى واكثرى الى بلاد العجم وذكر له جميع ما نصر
فيه بخاطره في الصلاة فقال له ناصح من اخوانه كلاما لم
يحسن هو في صلاته وانت في حالك مرسم عليه حيث ما مشيت انت
معه فاي فرق وايت الله هو ما خلقك الا له لا للناس **كلها**
يخرجك عن الاسماء الالهية لا يقول عليه **كل** مشهد لا يريك
الكثرة في العين الواحدة لا يقول عليه **كل** حق يقول انا عين
حقيقتك ولا تجد له اثر فيك سوى شهوده لا يقول عليه
كل باطن لا يشهدك ظاهره لا يقول عليه **كل** صاحب نفس لا يكون
معه

لا اجل لا يقول
العلم عقيقتا لا يقول
عليه

معه تنفيس لا يقول عليه **كل** نور لا يصير ظلمة لا يقول عليه
كل كشف لا يريك ذهاب الاشياء بعد وجودها لا يقول عليه
كل مقام لا يريك الحق خالق على الدوام لا يقول عليه **كل** حد
الذي يكون معه حصر لا يقول عليه **المطلع** اذا ميزتك بين الرفع
والاسفل لا يقول عليه **المنزل** اذا حال بينك وبين سيرك
لا يقول عليه فانه ما تم قراره الجانبين **كل** تغيير تشاهده
في عالم الاجسام الطبيعية لا يهرفك بان ذلك من جهة القابل
لا من جهة الفاعل لا يقول عليه **كل** امتزاج لا يعطيك امر لم
يكن عندك قبل وجوده لا يقول عليه وليس بامتزاج **الصبر**
اذا لم تكن فيه الى الله لا يقول عليه **المراقبة** اذا لم يصحبها الدوام
لا يقول عليها **الرضى** بكل ما قضى الله به لا يقول عليه **عبودية**
من غير شهود عنزة الالهية لا يقول عليها **الاخلاص** الذي لا يقطي
الحكمة لا يقول عليه **الصديق** اذا لم يكن معه اقدم لا يقول عليه
الحياة اذا لم يقبل صاحبه معذرة الكاذب لا يقول عليه **الحرية**
اذا لم تقط اكثر لا يقول عليها **الذكر** اذا لم يرفع الحجاب فليس
بذكر فلا يقول عليه **الذكر** الذي يعطيك العلم بالذات لا يقول
عليه **الفتوة** اذا لم تقم فيها مقام الحق لا يقول عليها **التسليم**
الذي يخرج عن مراعاة الحدود لا يقول عليه **الولاية** التي
تقبل العزل لا يقول عليها **القرب** الذي لا يشهدك عدم المظهر
لا يقول عليه **الفقر** الذي لا ترى الله فيه عن كل شيء لا يقول عليه
الفناء الذي لا تشاهد فيه فقر لا يقول عليه **التصرف** اذا لم
يعم مكارم الاخلاق لا يقول عليه **التحقيق** اذا فانك في اول
الطريق فسلك بك على غير الطريق المشرقة وانت لا تعرف وجه
الحق الذي له في كل شيء فلا يقول عليه غايته **الحكمة** اذا لم
تكن حاكمة لا يقول فيها **الادب** اذا لم يجمع بين العلم والعمل لا يقول

عليه **الصحة** مع غير الحق لا يقول عليها **قضاء** الالهية لا يقول
عليه الا ان يشهدك فترك الذات فهو المفعول عليه **التوحيد**
اذا عرته عن النسب لا يقول عليه السفر اذا لم يستقر لا يقول
عليه **المعرفة** اذا تعدت الى مفعولين ليست بمعرفة لا يقول عليها
كل لآية لا تتركك درجة وتنفردك علما بالله لا يقول عليها **الثلوث**
اذا لم يشهدك الانفاس لا يقول عليه مقام الحق لا يقول عليه **الفرد**
في الاحوال لا يقول عليها **واما** في المقامات فيقول عليها **من** صحتك
بخاطره لا يقول عليه فانه يغدر بك او ثق ما تكون به ويقطع بك
اخرج ما تكون اليه **من** صحتك يوارده وقتك من اهل الله لا يقول
عليه **من** صحتك لما يستفيدة منك لا يقول عليه فانه ينقص بتحصل
ما يجره منك وربما كفر تلك النعمة اذا اراد الفراق فكن منه على
حذر **من** صحتك في الله لا يقول عليه **وعلا** منه نصحه اياك واعترافه
بالحق عند البيان غلط فلا بد من الفايده له ولك **الصحة** من غير
خبرة لا يقول عليها فانك لا تدري بما تستقر لك العاقبة ويحتاج
هذا الى عقل وافر **الاعتماد** على الحال من حيث اسم من الاسماء
الالهية لا يقول عليه فانه ما شئ اسم الله في الوجود الاول كل
اسم الاله فيه حكم وله اليه نظر كما جعل الله لكل كوكب اشرا
ترتبا الهيا ربانيا **روية** ما ضبطه المعتقد في الحق عند كشف
الغطاء لا يقول عليه **العيان** البصري لا يقول عليه فان كان
عيان البصري فذاك يقول عليه وهو المسمى برهانا ومن قال
ان العيان يعني عن ابرهانا فلا يقول عليه **كل** تقوى لا ينتج
فرقا لا يقول عليه **كل** ترك لا يعطيك الكفاية لا يقول عليه
كل تقوى لا يمنحك من جهة لا تحطربالك فانت فيه مخدوع
فلا تقول عليه **الذكر** منك اذا لم ينتج لك سماع الذكر من الحق
اياك فلا يقول عليه **اذا** اتممت الحق ولم ينتج قيام الحق لك فيما

دعك

دعك من الامور لا يقول عليه **النبا** عن الحق اذا بشرت بها
في الكون ولم توهب علم تاثير الاسماء الالهية في الاكوان لا يقول
عليها **من** ظن انه اعطى علم الاسماء ولم يجد في نفسه قوة
التاثير فلا يقول عليه **من** لم يتركه وتكون كل كايين
من نفس الكواين عند التوجه الالهي يقول كن فلا يقول عليه
لانها منزهة عن الحق عند قوله كن **من** شهد تعلق القدرة بال
المقدور فشهوده خيالي وهي ليس بصحيح ولا يقول عليه ذلك
الشهود سواء كان من اهل الاعتزال او من الالباء عروة فان
حار في ذلك المشهد ولا يدري عن اي قدر صدر ذلك الكاين
فلا يقول عليه **فان** راي الامر المشترك بين الرب والعبد المكلف
فليقول عليه وليتخفظ في هذا المشهد فانه مشهد صعب ليس
احد يقول بالاشراك فيه الا من شهد الامر على ما هو عليه
في بعض الاولياء المقيدين بعقد خاص بخلصون الفعل فيه
له تعالى وبعض العلماء المقيدين بعقد خاص ايضا بخلصون
الفعل فيه للمكلف **والخاصة** هم القائلون بالاشراك وهي
مسئلة عظيمة الخطب **النصيحة** في الملا الاعلا فضيحة فلا يقول
عليها **تغير** المنكر على بعض الناس دون بعض وتغير
منكر دون منكر لا يقول عليه **التوبة** من بعض الذنوب دون
بعض لا يقول عليها **التخلي** الالهي في الاجسام الطبيعية كانت
ما كانت لا يقول عليه الا المحققون من رجال الله **التاثير**
بالهية لا يقول عليه الا ان صجبه لسم الله الذي هو منك بمنزلة
كن منه والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم كثيرا الى يوم الدين

امنت

ليس
باب السباع والسبعين ومائة في مقام المعرفة
 من ارتقى في درج المعرفة • رأى الذي في نفسه من صفته •
 لأنها دلت على واحد • للفرق بين العلم والمعرفة •
 لهما وجود في وجود الذي • أرسله الحق وما كلفه •
 فهو امام الوقت في حاله • ويشتهى الواقف ان يعرفه •
 يجري على الحكمه احكامه • في الرتبة العالية المشرفة •
المعرفة نعت الذي لا عين لها في الاسماء الالهية وهي احدى المكان
 لا تطلب الا الواحد والمعرفة عند القوم محبة فكل علم لا يحصل
 الا عن علم وتقوى وسلوك فهو معرفة لانه عن كشف محقق
 لا تدخله الشبهة بخلاف العلم الحاصل عن النظر الفكري لا يعلم
 ابدا من دخوله الشبهة عليه والحيرة فيه والقدح في الامر الموصل
 اليه **واعلم** انه لا يصح العلم لاحد الا لمن عرف الاشياء بذاتها
 بذاته وكل من عرف شيئا بامرئ ابد عن ذاته فهو مقدر
 لذلك الزايد فيها اعطاه وما في الوجود من علم الاشياء بذاته
 الا الله تعالى وكل ما سوى الله فعلمه بالاشياء وغير الاشياء
 تقليد واذا ثبت انه لا يصح فيما سوى الله تعالى العلم بشيء
 الا عن تقليد فليقلد الله تعالى ولا سيما في العلم به وانما قلنا
 لا يصح العلم بامر ما فيما سوى الله تعالى الا بالتقليد فان
 الانسان لا يعلم شيئا الا بقوة ما من قواه التي اعطاه الله
 الله تعالى وفي الحواس والعقل فالانسان لا بد ان يقلد حسه
 فيما يعطيه وقد يغلط وقد يوافق الامر على ما هو عليه
 في نفسه او يقلد عقله فيما يعطيه من ضرورية او نقل والعقل
 يقلد الفكر ومنه صحيح وفاسد فيكون علمه بالامر
 بالاتفاق فما شئ الا تقليد واذا كان الامر على ما قلناه فينبغي

لله

للعقل اذا اراد ان يعرف الله تعالى فليقلده فيما اخبر به عن
 نفسه في كتبه وعلى السنة رساله فاذا اراد ان يعرف الاشياء
 فلا يعرفها بما تعطيه قواه وليسع بكثرة الطاعات حتى
 يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه فيعرف الامور كلها
 بالله ويعرف الله بالله اذ لا بد من التقليد واذا عرفت
 انه بالله والامور كلها بالله لم يدخل عليك في ذلك جهل ولا شبهة
 ولا شك ولا ريب فقد نبهتكم على امر ما طرق سمعكم فان
 العقلاء ليتخيلون انهم علماء بما اعطاهم النظر والحس
 والعقل وهم في مقام التقليد لهم وما من قوة الا ولها غلط
 فقد علموه ومع هذا قد غلطوا انفسهم وفرقوا بين ما يغلط
 فيه الحس والعقل والفكر وبين ما لا يغلط فيه وما يدريهم
 لعل الذي جعلوه غلطا يكون صحيحا ولا منزل لهذا الدار
 الفضل الا من يكون علمه بكل معلوم بالله لا بغيره وهو
 سبحانه عالم بذاته لا بامرئ ايد فلا بد ان تكون انت عالما بما
 يعلم به سبحانه لانك قد قلدت من يعلم ولا جهل ولا يقلد
 في علمه وكل من يقلد سواه سبحانه فانه قلد من ياء خذه
 الغلط وتكون اصابته بالاتفاق فان قيل لنا ومن اين علمت
 هذا وربما دخل لك الغلط وما تشعربه في هذه التقسيمات
 وانت فيها متعلم من يغلط وهو العقل والفكر قلنا صدقت
 ولكن لما لم ندر الا التقليد ترحم عندنا ان نقلد هذا المسمى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم والمسمى بانه كلام الله تعالى
 وعلمنا عليه تقليدا حتى كان الحق سمعنا وبصرنا فعلمنا
 الاشياء بالله وعرفنا هذه التقاسيم فكان اصابتنا في تقليد
 هذا القدر بالاتفاق لانا قلنا مهي اصاب العقل او شيء
 من القوى امرا ما على ما هو عليه في نفسه انما يكون ذلك

بالاتفاق فيما قلنا انه يخطئ في كل حال وانما قلنا لا يعلم خطاه
من اصابته فلما كان الحق جميع قواه وعلم الامور بالله
عند ذلك علم الاصابة في القوى من الغلط وهذا الذي ذهبا
اليه ما يقدر احد على انكاره فانه يجده من نفسه فاذا
تقرر هذا فاشتغل بامثال ما امر الله به من العمل بطاعته
ومراقبة قلبك والحياء من الله والوقوف عند حدوده والانفراد
به وايشا رجبنا به حتى يكون الحق جميع قواك فتكون على بصيرة
من امرك وقد نصحتك اذ قد راينا الحق اخبر عن نفسه يا هو
تردها الادلة العقلية والافكار الصحيحة مع اقامة ادلتها
على تصديق المخبر ولزوم الايمان بها فقلدر بك اذ ولا بد من
التقليد ولا تقلد عقلك في تاويل فان عقلك قد اجمع معك
على التقليد بصحبة هذا القول انه عن الله فما لك منازع بقدر
عندك فلا تقلد عقلك في التاويل واصرف علمه لقايله وهو
الله تعالى ثم اعمل حتى تنزل في العلم به كهو فحينئذ تكون
عارفا تلك المعرفة المطلوبة والعلم الصحيح الذي لا يابته
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبعد ان تقرر هذا **فلنرجع**
الى الطريقة المعهودة التي بينناك عليها فنقول ان المماسبي
ذكر ان المعرفة في العلم باربعة اشياء **الله** والنفس والنيا
والشيطان والذي **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المعرفة بالله ماله طريق الا المعرفة بالنفس فقال من
عرف نفسه فقد عرف ربه فجعلك دليلا على معرفتك
بك دليلا على معرفتك به فاما بطريقة ما وصفك بها وصف
به نفسه وجعلك خليفة نايبا عنه في كونه واما بما انت
عليه من الافتقار اليه في وجودك واما بالامر بين معا لا بد
من ذلك **وراي** الله يقول في باب العلم بالله المعبر عنه بالمعرفة

سنزيهم

سنزيهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتيين لهم انه الحق
واحالنا الحق على الافاق وهو ما خرج عنا وعلى انفسنا وهو
ما نحن عليه وبه فاذا وقفنا على الامر بين معا حينئذ عرفناه
وتبين لنا انه الحق فدلالة الله انتم وذلك انا اذا نظرنا في نفوسنا
ابتداء لم نعلم هل يعطى متاخر عننا من العالم وهو **قوله**
تعالى في الافاق علما بالله لا تعطيه نفوسنا او كل شيء في نفوسنا
فاذا نظرنا في نفوسنا حصل لنا العلم بما يحصل لنا نظره في الافاق
فاما الشايع فعلم ان النفس جامعة لحقايق العالم فجمعك
عليه حرصا منه كما **قال فيه** حرص علىكم حتى يقرب الدلالة
فتفوز تعجلا بالله بالعلم بالله فسعد به واما الحق فذكر الافاق
حذرا عليك مما ذكرنا ان نتخيل انه بقي في الافاق ما يعطى من
العلم بالله ما لا تعطيه نفسك فاحاكك على الافاق فاذا عرفت
عينا الدلالة منها على الله نظرت في نفسك فوجدت ذلك بعينه
الذي اعطاك النظر في الافاق اعطاك النظر في نفسك من العلم
بالله فلم يبق لك شبهة تدخل عليك لانه ما تم الا الله وانت وما
خرج عنك وهو العالم ثم علمك كيف تنظر في العالم **فقال** الم
تراني ربك كيف مد الظل افلا ينظرون الى الايل كيف خلقت الام
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وكل اية طلب فيك منها
منك فيها النظر في الايات **كما قال تعالى** ان في ذلك لآيات لقوم
يعقلون ويتفكرون ويسمعون ويفقهون وللعالمين وللمؤمنين
ولا ولي النهى ولا ولي الالباب لما علم انه سبحانه خلق الخلق
اطوارا فعدد الطرق الموصلة الى العلم به اذ كل طور لا يتعدى
منزله بما ركب الله فيه فالرسول عليه السلام ما احالك الا على
نفسك لما علم انه سيكون الحق قواك فتعلمه به لا بغيره
فانه العزيز والعزيز هو المنيع المحي ومن ظفريه غيره فليس

فليس ينجح المحي فليس يعزى فلماذا كان الحق قواك فاذا علمته
وظفرت به يكون ما علمه وما ظهر به الا هو فليس يزول عنه
نعت العزة وهكذا هو الامر فقد سد باب العلم به الامنه ولا
بد ولهذا ينزهه العقل ويرفع المناسبة من جميع الوجوه
ويجى الحق فيصدق في ذلك بليس كمثله شئ يقول لنا صدق
العقل فانه اعطى ما قوته لا يعلم غير ذلك فاني اعطيت كل
شئ خلقه والعقل من جملة الاشياء فقد اعطيتاه خلقه وتتم
الاية فقال ثم هدى اى بين فبين سبحانه امرالم يعطيه
العقل ولا قوة من القوى فذكر لنفسه احكاما هو عليها الا يقبلها
العقل الا ايماننا او بتاويل يردوها تحت حيلته لا بد من ذلك
فطريق السلامة لمن لم يكن على بصيرة من الله ان لا يتاويل
ويؤمن ويسلم ذلك لله على علمه فيه هذه طريق النجاة فالحق
تعالى يصدق بكل قوة بما يعطيه فانها وقت جميع ما اعطاها
الله وبقي الحق من جانب الحق ذوق اخر يعلمه اهل الله وهم اهل
القرآن وخاصته فيعتقدون فيه كل مقتدا اذ لا يخلو منه تعالى
وجه في كل شئ هو حق ذلك الوجه ولولم يكن الامر كذلك ما كان
الهاول كان العالم يستقل بنفسه دونه وهو محال فخلو وجه الحق
عن كل شئ من العالم محال وهذه المعرفة عزيزه المنال فانها
تودى الى رفع الخطاء المطلق في العالم ولا يرتفع الخطاء الاضافي وهو
المنسوب الى مقابله فهو خطأ بالمقابل وليس بخطأ مع عدم المقابل
فالكمال من اهل الله من نظري كل امر على حدة حتى يرى خلقه
الذى اعطاه الله ووفاه اياه ثم يرى ما بين الله لعباده مما خرج
عن خلق كل شئ فينزل موضع البيان من قوله هداى موضعه
وينزل كل خلق على ما اعطاه خالقه فمثل هذا لا يحصل الا بحظي
ولا يحظى باطلاق في الاصول والفروع وكل مجتهد مصيب ان

عقلت

عقلت في الاصول والفروع وقد قيل بذلك وبعد ان نقرر ما ذكرناه
فلنتقل ان المعرفة في طريقنا لما نظرن في ذلك فوجدناها
منحصرة في العلم في سبعة اشياء وهو الطريق الذي سلكت
عليه الخاصة من عباد الله **الواحد** العلم بالحقايق وهو العلم
بالاسماء الالهية **الثاني** العلم بتجلي الحق في الاشياء **الثالث**
العلم بخطاب الحق سبحانه عباده بالسنة الشرائع **الرابع** علم
الكمال والنقص في الوجود **الخامس** علم الانسان بنفسه من جهة
حقيقته **السادس** علم الخيال وعالمه المتصل والمنفصل **السابع**
علم الادوية والعقل فمن عرف هذه السبعة مسائل فقد حصل
المسمى معرفة ويندرج في هذا ما قاله المحاسب وغيره في المعرفة
العلم الاول هو العلم بالحقايق وهو العلم بالاسماء الالهية
وهو على اربعة اقسام قسم يدل على الذات وهو الاسم العلم الذي
لا يفهم منه سوى ذلك المسمى لا يدل على مدح ولا ذم وهذا قسم
لم تجده في الاسماء الواردة اليك في كتابه ولا على لسان الشارع الاسم
الله وهو اسم مختلف فيه وقسم ثالث وهو يدل على الصفات وهو
على قسمين قسم يدل على اعيان صفات معقولة يمكن وجودها
وقسم يدل على صفات اضافية لا وجود لها في الاعيان وقسم ثالث
وهو يدل على صفات اعيان وهو على قسمين صريح ومضمر وقسم
رابع مشترك يدل بوجه على صفة فعل مثلا وبوجه على صفة
تنزيه اما علم الاسماء الالهية وهو العلم الاول من المعرفة
فهو العلم بما تدل عليه وهو ما جاء ت له وهو في هذه الاقسام
التي قسمناها حتى ينينها في هذا الباب ان شاء الله تعالى والعلم
ايضا بخواصها والكلام فيه مجوز على اهل الله العارفين
بذلك لما في ذلك من كشف اسرار وهتك أستار وتبلي الغيرة
الالهية اظهرها ذلك بل اهل الله مع معرفتهم لا يستعملونها مع الله

والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس
 بها وباجابة الله تعالى من دعاه بها لما هي عليه من الخاصة
 في علم الله تعالى بها وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في امته ان لا يجعل باسم بينهم فمنعه من ذلك ولم
 يجبه وان كان قد عوضه فنت باب اخر وهو ان كل دعاء لا يرد
 جملة واحدة وان عوقب صاحبه ولكن يرد ما دعى فيه خاصة
 اذا دعى فيما لا يقتضيه خاصة ذلك الاسم واجاب دعاء بلعام
 ابن باعورا في موسى عليه السلام لما دعاه بالاسم الخاص بذلك
 وهو قوله **ايتنا** ايا تنافا نسخ منها فكانت في ظاهره كالثوب
 عليه ولما نسخ الحية من جلدها ولو كانت في باطنه لمعه الجاء
 والمقام من الدعاء على نبي من الانبياء واجيب بخاص الاسم
 وعوقب وجعل مثله كمثل الكلب ونسي حروف ذلك الاسم
 فلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بالاسم الخاص
 ويستعمله لاجابه الله في عين ما سأل مع علمنا انه علم علم
 الاولين والاخرين وانه اعلم الناس فعلمنا ان دعاه لم
 يكن بخاص الاسم وتادب وذلك الادب الالهي فانه لا يعلم
 ما في نفس الله تعالى كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي
 ولا اعلم ما في نفسيك فلعل ذلك الذي يدعوه ما يرضيه
 كما فعل بلعام فعند لواصلوات الله عليهم الى الدعاء فيما
 يريدونه من الله تعالى بغير الاسم الاعظم الخاص بذلك
 المراد فان كان الله في علمه فيه رضى اجاب في عين ما سئل
 فيه وان لم يكن عوض الداعي درجات او تكفيرا في سيئات
 ومعلوم عند الخاص والعام ان ثم اسما عما يسمى الاسم
 الاعظم وهو في اية الكرسي وال عمران ومع علم النبي صلى
 الله عليه وسلم ما دعاه به فيما ذكرناه ولو دعاه به ا جا به

سبب

الله في عين ما سأل فيه وعلم الله تعالى في الاشياء لا يبطل فلما
 ادب الله اهل علمه فهذا من علم الاسماء الالهية ومن الاسماء
 ما هي حروف مركبة ومنها ما هي كلمات مركبة مثل الرحمن
 الرحيم وهو اسم مركب مثل بعل بك والذي هو حروف مركبة
 كالرحمن وحده **واعلم** ان الحروف كالطبائع وكالصفات قريبا
 كالاشياء كلها لها خواص بافرادها ولها خواص بتركيبها وليس
 خواصها بالتركيب لا عيانا ولكنها الخاصة لاحدية الجمعية
 فافهم ذلك حتى لا يكون الفاعل في العالم الا الواحد لانه
 دليل على توحيد الاله فكما انه واحد لا شريك له في فعله الاشياء
 لذلك سرت الحقيقة في الافعال المنسوبة الى الكون انها لا تصدر
 منها اذا كانت مركبة الاحدية ذلك وكل جزء منها على
 انفراده له خاصية تنافض خاصية المجموع فاذا اجتمع اثنان
 فصاعدا اعطى اثر لا يكون لكل جزء من ذلك المجموع على
 انفراده كسواد المدا حدث السواد عن المجموع لاحدية الجمع وكل
 جزء على انفراده لا يعطى ذلك السواد وهكذا تركيب الكلمات
 تركيب الحروف ومن هنا تعلم ان الحرف الواحد له عمل ولكن
 بالقصد عمل بشر في لغة العرب عند السامع ان يشئ ثوبه وهو
 حرف واحد وقد ان يقي نفسه من كذا وجع ان يعي ما سمعه
 مع كونه حرفا واحدا وانما كنت فهو من فعل الكلمة الواحد
 لا من فعل الحروف وخصيته في اليجاد وله شروط ومع هذا
 يتادب اهل الله مع الله في حلول بدله في الفعل بسم الله وقد
 استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
 وما سمع منه قبل ذلك ولا بعده وانما اراد اعلام الناس
 من علماء الصحابة بمثل هذه الاسرار بذلك فالذي ذكره في هذا
 الباب العلم بما ذكرناه من اقسام الاسماء الالهية فاما اسما

الذات التي كالأعلام فلا اعرف بايدي العالم في كتاب ولا نسبة
منها شيء الا الاسم الله في مذهب من يرى انه مشتق من شيء
ثم انه مع الاشتقاق الوجود فيه هل هو مقصود للمسمى
او ليس بمقصود كما يسمى شخصيا بيزيد على طريق العلمية
وان كان هو فعل من الزيادة ولكن ما سميناه به لكونه بيزيد
في شئ وفي علمه وانما سميناه به لتعرفه وتصبح به اذا
اردناه من الاسماء ما يكون بالوضع على هذا الحق فاذا قيلت
على هذا فهي اعلام كلها واذا قيلت على طريق المخرج ان
كانت من اسماء المخرج فهي اسماء صفات على الحقيقة ومن
شان الصفة ان لا تفصل في الوجود الا في موصوف لانها لا تقوم
بنفسها سوا كانت صفة عين موجودة او امراضا في لا وجود
له فهي تدل على الموصوف بطريق الشئ عليه وبهذا وردت
الاسماء الحسنى الالهية في القرات ونعتها بها كلها ذاتة من طريق
المعنى وكلمة الله من طريق اللفظ فالظاهر ان الاسم الله
كالعلم للذات ما اريد به الاشتقاق وان كانت فيه راحة
الاشتقاق كما يراه بعض علماء هذا الشأن مع اصحاب
العربية واما اسماء الضماير فانها تدل على الذات بلا شك
من غير اشتقاق مثل هو وذا وانا وانت ونحن والياء من ان
والكاف من انك فلنظرة هو اسم ضمير لكل غايب مما هو مخصص
بجناب الحق وهو لفظ يدل على ذات الغايب مع تقدم كلام
يدل عليه عند السامع وان لم يكن كذلك فلا فائدة فيه ولذلك
لا يجوز الاضمار قبل الذكر الا في ضرورة شعر لما يتقيد به الشاعر
من الاوزان كما قال — جزي ربه عني عدي بن حاتم
فاضمر قبل الذكر فانه الاد ان يقول جزي عني عدي بن حاتم
ربه بما فعل مقدم الضمير وكذلك لفظه ذاتي قوله تعالى

ذلكم

ذلكم الله ربكم وكذلك لفظه انا في قوله تعالى انا الله
لا اله الا انا فاعبدني وكذلك لفظه انت وحرف تا المخاطب
من قوله كنت انت الرقيب عليهم وكذلك لفظه نحن وانت
مستدرة من قوله انا نحن نرث الارض وكذلك حرف النون
من قوله وانزلنا من المعصرات وكذلك الياء من قوله
فاتقون واخشون وكذلك حرف الكاف من قوله انك انت
العزیز الحكيم فهذا كله اسماء ضمماير وانما رأت تعم كل مضمرة
ومخاطبة ومشار اليه ومن يكتفي عن نفسه وهي كلها تدل على
ذات المضمرة والمشار اليه ومع هذا فليست اعلاما ولكنها اقوى
في الدلالة من الاعلام وما منها ضمير الا وله نتيجة في الذكر
وما احد من اهل الله راياه قد نبه على شيء منها في طريق
الله للمساكين الاعلى لفظه هو خاصة وجعلوها من ذكر
خصوص الخصوص لانها اعرف من الاسم الله في اصل الوضع
لانها لا تدل الا على الذات خاصة المضمرة من غير اشتقاق وانما
غلبها اهل الله على ساير المضمرات لكونها ضمير غيب وراوان
الحق لا يعلم فهو غيب مطلق عن تعلق العلم بحقيقته فقالوا
ان حقيقة هو يرجع الى هويته الذي لا يعلمها الا هو واعتمدوا
عليه وما علموا ان غيرها اكمل منها في المرتبة وهي الياء من ان
والنون التي هي ضمير الفاعل في الفعل مثل نزلنا ولفظة نحن
فهذه اعلام مرتبة من هو ومن الكاف وانت وانت فانه
لا يقول بالنون والياء ونحن وانا الا هو عن نفسه لا غير وباقي
اسماء الضماير مثل هو وذا والكاف هي من خواص غير المشار
اليه فهي اشرف من الهو ومع هذا فما احدث شرع للناس
من اهل طريق الله الذكر بها كما فعلوا بلفظه هو فلا ادري
منهم من ذلك الجاهل بهذا المعنى وهو الاقرب فانهم

ما جعلوها ذكرافان قالوا لانها تطلب التجريد فذلك سابع
 في جميع المضمرات ونحن نقول بالذكر بذلك كالم مع الحضور على
 طريق خاص **وقد** ورد في الشرع ما ذهبنا اليه من ذلك قوله
 عليه الصلاة والسلام ان الله قال على لسان عبده سميع الله
 لمن حمده **وقوله** عن الله كنت سمعه وبصره ولسانه
 والحق بلا شك هو القابل بالنون واننا ونحن وانى فليذكر
 بها نيابة عنه بل هو الذي ذكرها على لسانى فهو انتم في الحضور
 بالذكر واقرب فتحا للوقوف على ما تدل عليه ولهذه الاسماء
 ايضا اعني المضمرات خواص في الفعل لم ارا احد يعرف منها
 من اهل الله الا انقلبه هو فاذا قبلت هو كان هو وان لم يكن
 هو عند قولك هو وكذلك ما تلى الا اسما الاضمار فاعلم ذلك
 فان هذا من اسرار المعرفة بالله ولا يشعر به احد ولا يبه عليه
 احد من الله غيره وبخلاف او خوف مما يتعلق به من الخطر
 والخطر لما يظهر فيه من تكوين الله عن هومن العبد اذا كان
 يقولها على لسان عبده اية ذلك من كتاب الله فتفتح فيها فتكون
 طرا باذنى فان تكوين الله بلفظ هومن العبد هو ظهور ما في
 مظهر خاص في ذلك الوقت اذا لا يظهر غيره ولا قال هو الا هو
 فهو اظهر نفسه فهو الظاهر المظهر والباطن المبطن والعزير
 المعز والفنى المبنى وقد بينتكم على سر هذا الذكر بهذا الاسم
 وكذلك تاخذ جميع اسماء الضماير ولكن الطهارة والحضور والعلم
 بهذه الامور لا بد منه حتى تعرف من تذكر وكيف تذكر ومن
 تذكر ومن تذكر والله خير الزاكرين **يا**
القسم الثاني من علم الاسماء الالهية وهو القسم
 ينقسم قسمين العلم باسماء صفات المعاني مثل الحي وهو
 اسم يطلب ذاتا موصوفة بالحياة والعالم للموصوف بالعلم

والقادر

والقادر للموصوف بالقدر والمريد للموصوف بالارادة والسميع
 والبصير والشكور للموصوف بالسمع والبصر والكلام فهذه كلها
 معان قاسمة بالموصوف ينطلق عليه منها اسماء ولها احكام
 فيمن قامت به وتلك الاسماء وان كانت تدل على ذات بها صفة
 تسمى العلم او القدرة ولكن لها مراتب كمن قام به العلم
 يسمى عالما وعلما وخبيلا ومحصيا ومحيطا هذه كلها اسماء
 لمن قام به العلم ولكن مدلول كونه عالما خلافا مدلول اسمه
 علما وخبيرا فان علما للمبالغة فيفهم منه ما لا يفهم من
 العالم فانه من يعلم امرا من المعلومات يسمى عالما ولا يسمى
 علما ولا عالما الا اذا تعلق علمه بمعلومات كثيرة وكذلك
 الخبير وان كان معناه العالم ولكن له تعلق خاص وهو الخبرة
 والابتلاء **قال تعالى** ولنبلونكم حتى نعلم فنحن التعلق بعد
 الابتلاء يسمى به خبيلا اي علم هذا منكم ثم ابتلاكم فتعلق العلم
 بكم بعد الابتلاء به يسمى خبيلا وكذلك المحصى تعلق بعد
 المعلومات فهو تعلق خاص يطلبه العلم وكذلك المحيط يتعلق
 بالعلم بحقائق المعلومات الذاتية والدرسية والمفصلة لا يخرج
 عن علمه شئ من ذلك فان خرج عنه شئ من ذلك فليس
 بمحيط ولا يتخيل بالاحاطة هنا ان المعلومات متناهية ليس
 كذلك بل هو ما قلناه فهو يعلم ما لا يتناهى انه لا يتناهى فقد
 احاط به علما اي علم حقيقة انه علم هذا فان هنا زلت طائفة
 كثيرة من اهل العلم واداهما الى فساد كبير وهكذا تاخذ جميع اسماء
 الصفات كالقادر والمقدر والقاهر والقهر وكل ذلك تطلبه
 القدرة وبين هذه الاسماء فرقان وان كانت الصفة الواحدة
 تطلبها فان القاهر في مقابلة المنازعين والقادر في مقابلة
 القابل للاشرفية مع كونه معدوما لنفسه ففيه ضرب من

المتأخر والتأخر
 في مقابلة

الامتناع وهو مسألة مشككة لان القدم الذي للممكن قبل ايجاره
لا يكون مراد او لاهو صفة نفسية للممكن فهذا هو الاشكال
فينبغي ان يعلم والمقتدر لا يكون الا في حال تعلق القدرة بالمقدور
لانه للتمهل في تعلق القدم بالمقدور لايجاد عينه كالمكتسب
والكاسب فالمكتسب الذي هو المتفعل هو المتفعل في حصول
الكسب الذي هو عين المكتسب بفتح السين فقد بان لك الفرقان
بين الاسماء وان كانت تطلب صفة واحدة ولكن بوجود
مختلفة اذ لا يصح الترادف في العالم لان الترادف وليس في الوجود
تكرار جملة واحدة للتساع الالهى فاعلم ذلك وما وجدنا
في الشرع لكلام اسماء الالهيا الا الشكور والمحيب لمن سأله فالكلام
ما وجدنا له اسما من لفظه في الشرع وكذلك الارادة ليس لها
اسم في علمي من لفظ اسمها غير ان اشياءها من جهة معناها
اسماء الافعال **فانه قال** فعال لما يريد ولها تعلق صعب
التصور وهو ارادته ان يقول وليس قوله من الافعال ولا
هو نسبة عدمية ولا صفة عدمية وكذلك يتصور في القدرة ايضا
وذلك انه يقال الحق تعالى قادر ان يكلم عباده بها شاء
فهنا علم ينبغي ان يعرف وذلك ان الله سبحانه ادخل تعلق
ارادته تحت حكم الزمان فجاء باذا وهو من صيغ الزمان
فقال اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والزمان قد يكون مرادا
ولا يصح فيه اذالانه لم يكن بعد فيكون له حكم فاعلم هذا من
علوم غامض الاسماء الالهية **ثم اعلم** ان الذي يعتمد عليه
اهل الله تعالى في اسمائه سبحانه هو ما سمي به نفسه في كتبه
او على السنة رساله واما اذا اخذناها من الاشتقاق او على
وجه المخرج فانها لا تخصي كثرة والله يقول والله الاسماء
الحسن **وردد** الصحيح ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها

دخل

دخول الجنة وما قدرنا على تعيينها من وجه صحيح فان الاحاديث
الواردة فيها كلها منطوية لا يصح منها شيء وكل اسم الهى
يحصل للناس من طريق الكشف او لمن حصل فلان نور وفي
كتاب وان كنا ندعوه في نفوسنا لما يورى ذلك اليه من الفضا
في المدعين الذين يفترون على الله الكذب وفي زماننا منهم
كثير ولما فحطنا على الحفاظ لم نرا احدا اعتنى بها مثل ابى محمد
على بن سعيد بن حزم الفارسي وغاية ان قد على ما ذكره
من الاسماء هذا مبلغ احصاياه اياها على ما حدثناه على بن
عبد الله بن عبد الرحمن الفرياني عن ابى محمد عبد العزيز الكشيلى
وحدثناه عبد الحق اجازة وغير واحد معه ما بين سماع وقرأة
عن ابى الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني عن ابى محمد على
ابن احمد بن سعيد بن حزم قال ابو محمد فاسما نتخذ يعني
الاسماء من نفس القدران وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد بلغ احصاؤها ما نذكره **وهي** الله . الرحمن . الرحيم . العليم .
الحكيم . الكريم . العظيم . الحليم . القديم . الاكرم . السلام .
التواب . الرب . الوهاب . الاقرب . السميع . المحيى . الواسع .
العزيز . الشاكر . القاهر . الآخر . الظاهر . الكبير . الخبير .
القدير . البصير . الغفور . الشكور . الفجار . القهار .
الجبار . المتكبر . المصور . البر . المقتدر . الباري .
الغنى . الفنى . الول . القوى . الحى . الحميد . المجيد .
الودود . الصمد . الاحد . الواحد . الاول . الاعلى . المتعالى .
الخالق . الخلاق . الرزاق . الحق . اللطيف . روف . عفو .
الفتاح . المبين . المتين . المؤمن . المهيمن . الباطن .
القدوس . الملك . ملك . الاكبر . الاعز . السيد .
سبوح . وتر . محسان . جميل . رفيق . المسمر .

القابض • الباسط • الباقى • المعطى • المقدم • المؤخر • الدهر •
فهذا الذى رويناه عنه في احصائه وعندنا من القرآن اسماء
 اخرجنا من مصنفاته وهي عندنا من الاسماء وكذلك في الاخبار
 ومن اراد ان يقف على اسماء الله تعالى على الحقيقة فليستظر
الى قوله تعالى يا ايها الناس اسئلكم الفقرة الى الله تعالى
 الحقيقة فما الوجود الا اسماؤه ولكن حجب القلوب عن العلم
 بها اعيان الاكوان فانه سبحانه الواقى لا غير فهو المحجب
 بكل واق وشبه هذا فهو فاطر السموات والارض وجاعل
 الملائكة رسلا وجاعل الليل سكنا وجاعل في الارض خليفة
 ونور السموات والارض وقيام السموات والارض وهو
 الصور وقاص بل التوب والسريع الحساب والشديد العقاب
 والرفع الدرجات وذو العرش وذو المعارج وقدر ميت بك
 علم الطريق فهذا قسم الصفات الدالة على المعاني والنسب
 والاصناف كالاول والاخر والظاهر والباطن **القسم**
الثالث وهو اسماء الافعال كالصور ومضمر مثل **قوله**
 ومكر الله والله خير الماكرين واسماء الافعال كلها اسماء ارادة
القسم الرابع **اسماء الاشتراك** كاسم المؤمن والرب فالمؤمن
 المصدق والمؤمن معطى الامان والرب المالك والرب المصلح
 والرب السيد والرب المرفى والرب الثابت فاذا حصل بيدك
 اسم من الاسماء الالهية فانظر في اية مرتبة هو من هذه المراتب
 فادع بها من حيث مرتبته لا تخرجه عنها جملة واحدة ولا
 تغفل عن دلالة عن الذات التي لها هذه النعوت كلها تكن
 احدى العين في عين الكثرة فتكون الواحد الكثير فان المراتب
 والمقاييق تطلب الاسماء لمن هي صفاته حتى اذا دعى بها
 زهت وعلمت ان الله بها عناية حيث اطلق عليه من احكامها

اسما

اسما وحيث جعل ذاته محلا لاحكامها فاحكم معنى معقول
 يطلق منه اسم على من ظهر منه حكمه وهو الحليم مع القدرة
 والمتجاوز والصفوح والفقور وكذلك مرتبة الكرم معنى
 معقول يطلق منه اسما على من ظهر منه حكمه كالكريم
 والمعطى والجواد والوهاب والمنعم وهكذا خذ جميع الاسماء
 على حد ما اشترت اليك ولا تتعبد بها مبرايتها مع علمك انه ليس
 في اسماء الله ترادف وانها كلها متباينة فهذا قد اثبت لك عن
 العلم الاول من المعرفة التي لا هل الله بمجمل مع نبذ من التفصيل
النوع الثاني من علوم المعرفة علم التجلى
 اعلم ان التجلى الالهى دائم لا يحجب عليه ولكن لا يعرف انه
 هو وذلك ان الله لما خلق العالم اسعفه كلامه في حال عدمه
 وهو **قوله** كن وكان مشهودا له سبحانه ولم يكن الحق مشهورا
 له وكان على اعيان الممكنات حجاب العدم لم يكن غيره فلا تدرك
 الموجود وهو معدوم كالنور والظلمة فانه لا يبقا للظلمة مع
 وجود النور كذلك العدم والوجود فلما امرها بالتكوين لامكانها
 واستعداد قبولها سارعت لترى ما يتم لان في قوتها الروية
 كما في قوتها السمع من حيث الثبوت لامت حيث الوجود فعند
 ما وجد الممكن النصب بالنور فزال العدم وفتح عينه فزاي الوجود
 الخير المحض فلم يعلم ما هو ولا علم انه الذي امره بالتكوين
 فافاده التجلى علما بما رآه لاعلمه بان الله هو الذي اعطاء الوجود
 فلما النصب بالنور التفت عن يساره فزاي العدم فتحققه فاذا
 هو ينبعث منه كالظل المنبعث من الشخص اذا قابله النور
 فقال ما هذا فقال له النور عن يمينه هذا هو انت فلو كنت
 انت النور لما ظهر للظل عين فانا النور وانما مذهبى ونورك
 انت عليه انما هو من حيث ما يواجرنى من ذلك ذلك لتعلم

انك لست انا فان النور بلا ظل وانت النور المحتجج لا مكانك
فان نسبت الى قبلك والى العدم قبلك فانت بيت الوجود والعدم
وانت بين الخير والشر فان اعرضت عن ظلالك فقد اعرضت
عن امكانك فقد جهلتني ولم تعرفني فانه لا دليل لك على
الحق الهك وربك وموجودك الا امكانك وهو شهود ذلك
وان اعرضت عن نورك بالكلية ولم تنزل مشاهدا ظلك لم تعلم
انه ظل امكانك وتخيلت انه ظل المحال والمحال والواجب
متقابلان من جميع الوجوه فان دعوتك لم تجبني ولم تسمعي
فانه يضمك عند ذلك الشهود عن دعائي فلا تنظر الى نظري
يفنيك عن ظلك فتدعي انك انا فتقع في الجهل ولا تنظر الى ظلك
تنظرا يفنيك عني فانه يورثك الصمم فتجهل ما خلقتك له
فكنت تارة وتارة وما خلق الله لك عينين الا لتشاهد في
بالواحدة وتشاهد ظلك بالاهن الاخرى وقد قلت لك في مرض
الا متنان المرحل له عينين ولسانا وسننيتين وهدينا ه
التجدين اي بينا له الطريقتين طريق النور والظل فان العدم
المحال ظلمه وعدم الممكن ظل لا ظلمة ولهذا في الظل راحة
الوجود **واعلم** ان التجلي الاول الذي حصل للممكن عنده
ما انصف بالوجود والنصف بالنور هو التجلي للارواح النورية
التي ليست لها هيالها كل المظلمة ولكن لها ظل با مكانها الذي
لا يبرح فيها وهي وان كانت نورا بها الضيقت به فظلمها منها
لا ظهور له عليها وحكمه فيها لا يزول وهذه المرتبة كان يريد
ان يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم
اجعلني نورا ثم بعد هذا التجلي الابداعي الذي هم بعض
النورية تجلي تجليا لبعض هؤلاء الارواح المبدعة فعلم
منه في هذا التجلي جميع المراتب التي تظهر عنه في عالم الانوار

والظلم

والظلم والطايف والكثايف والبسايط والمركبات والمجواص
والاعراض والازمنة والامكنة والاصناف والكميات والكميات
والاوصناع والفاعلات والانفعالات الى يوم القيمة **والنوع**
العوالم ومبلغها ما يتا الف مرتبة وسبعة آلاف مرتبة وستاية
مرتبة وقادم هذا العدد من ضرب ثلاثمائة وستين في مثلها
ثم اضيف اليها ثمانية وسبعون الفا فكان المجموع ما ذكرناه
وهو علم العقل الاول وعمر العالم من حين ولى النظر فيه هذا
المفعول الابداعي وما قبل ذلك مجهول لا يعلمه الا الله تعالى
فلما علم العقل من هذا التجلي هذه المراتب وهي علومه كان
من جملة ذلك انبعاث النفس الكلية عنه وهي اول مفعول
وهي متميزة بين ما انفع عنها وبين ما انفعلت عنه فالذي
انفعلت عنه نور والذي انفع عنها ظلمة وهي الطبيعة
فظهر ظل النفس في ظاهرها مما يلي جانب الطبيعة لكن لم
يتمتع عنها ظلمها كما يتمتع عن الاجسام الكثيفة وانتقش فيها
جميع ما للعقل من العلوم التي ذكرنا ولها وجه خاص الى الله
تعالى لا علم للعقل به فانه سر الله الذي بينه وبين كل مخلوق
لا يعرف نسبته ولا يدخل تحت عبارة ولا يقدر مخلوق على انكار
وجوده فهو المعلوم المجهول وهذا هو التجلي في الاشياء المبتنى
لاعيانها **واما التجلي** في الاشياء فهو تجلي يعني احوالا ويعطى
احوالا **ويعطى** احوالا في التجلي له ومن هذا التجلي توحيد
الاعراض والاحوال في كل ما سوى الله تعالى **ثم** له تجلي في
مجموع الاسماء فيعطى في هذا التجلي المقادير والاوزان والامكنة
والازمنة والشرائع وما يليق بعالم الاجسام وعالم
الارواح والحروف اللفظية والرقية وعالم الخيال ثم له تجلي اخر
في اسماء الاضافة خاصة كالحالق وما يشبهه من الاسماء

فيظهر في العالم التوالد والتناسل والانفعالات والاستحالات
والانسباب وهذه كلها حجب علم اعيان الذات الحاملات لهذه
الحجب عند ادراك ذلك التجلي الذي لهذه الحجب الموجد اعيانها
في اعيان الذات وبهذا القدر تنسب الافعال للاسباب ولولاها
لكان الكشف فلا تجهل ولكن كما قال ما يبدل القول لدى وقوع
خلاف المعلوم محال فالجلى تغير احوال علم الاعيان الثابتة
من الثبوت الى الوجود وبه ظهر الانتقال من حال الى حال
في الموجودات وهو خشوع تحت سلطان التجلي فله النقصان
بمحورين ويوجد ويعدم وقد بين الله تعالى لنا ذلك
بقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فقله من حال
الشيوخ الى حال الاندكالك خشوعا للتجلي **وقال** عليه الصلاة
والسلام في الحديث الذي صححه الكشف ان الله اذا تجلى لشي
خشع له فالجلى مجل على الدوام لان التغيرات مستمرة
على الدوام في الظواهر والبواطن والفيب والشهادة والمحسوس
والمعقول فشانه التجلي وشان الموجودات التغير بالانتقال
من حال الى حال فمنها من يعرفه ومنها لا يعرفه فمن
عرفه عبده في كل حال ومن لم يعرفه انكره في كل حال **ثبت**
في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله على
كل حال فاني عليه علم كل حال لانه المعطى بتجليه كل
حال ولو صح من هذا التبليغ ما يكون مع اقامته المجدود
وانكار ما ان ينكر فان المنكر بالتغيير انكر سيئاله من
في السموات والارض كل يوم هو في شأن احوال الالهية في اعيان
كياينة باسما نسية عينتها تغيرات كونية فتجلى احدى
العين في اعيان مختلفة الكون فترات صورها فيه فشهد العالم
بعضه بعضا في تلك العين فمنه المناسب ومنه الموافق ومنه

غير

96
غير المناسب وهو المخالف فظهرت الموافقة والمخالفة في اعيان العالم
دينا واخرة لانه لا تزال اعيان العالم ليصدر بعضها بعضا
في تلك العين المتجلية فتعكس انوارها عليها بما تنكسه من
تلك العين فيحدث في العالم ما يحدث دينا واخرة عن الحقيقة
تلك العين لما تعلقت بها ابصار العالم كالمراة تقابل الشمس
فنعكس ضوءها على القطن المقابل لانعكاس النور فيحدث
فيه الحرق هذا عين ما يظهر في العالم من تاثير بعضه في بعض
من شهود تلك العين فالموثر وحاف والذى تاثر وما شئ
يكون له صورة طبيعية في العالم الاولها روح قدسي وتلك العين
لا تنجب ابدا فالعالم في حال شهود ابدا والتغيير كاي ابدا
لكن بالملايم وغير الملايم وهو المعبر عنه بالنفع والضر فهذا
علم التجلي من اقسام المعرفة ان لم يحصل للانسان مع بقاء
بغارق اخوانه فليس **بمعرفة** ولا حصل له مقام المعرفة **النوع الثالث من المعرفة** وهو العلم بخطاب الحق عباده
بالسنة الشرايع **اعلم** وفقك الله ان ماعدى الثقلين من كل
ما سوى على معرفة بالله ووحى من الله وعلم بما تجلى له
مفطور على ذلك سمعكلم **ولهذا قال تعالى** الم تر ان الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض فعم ثم فصل بين
الناس ما نزل اليهم فقال والشمس والنمر والنجوم ثم نزل
الى المولدات الثلاث فقال والجبال والشجر والذواب فذكر
المعدن والنبات والحيوان وهذا عين ما قلناه **ثم قال**
وكثير من الناس **وهو قوله** الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم اي ما هم قليل يعني انهم كثير وكثير حق عليه
العذاب وسبب ذلك ان وكله من حيث نفسه الناطقة الموجود
بين الطبيعة والنور بما جعل الله فيها من الفكر ليكتسب

بهم المعرفة بالله اختيارا من الله واعطاها العقل كما اعطى لساير
الموجودات واعطاه صفة القبول وعشقهم بالقوة المفكرة الاستنباط
العلوم من ذاته ليظهر فيه قوة البصيرة فانه الرياسة والظهور
والشفوف على ابناء جنسه لانتشار الكرم في ذلك ثم لما اعطاهم
القوة المفكرة نصبت لهم علامات ودلائل تدل على المحدوث
لقيامهم باعيانهم ونصب لهم علامات ودلائل تدل على
القدم الذي هو عبارة عن ثبوت الاولية عن وجوده وتلك الدلائل
باعيانها هي التي نصبها للدلالة على المحدوث فسلبها عن الذات
القدسية المسماة الله هو الدليل ليس غير ذلك فالدلالة وحدها
وهي عين واحدة تدل بثبوتها على حدوث العالم وسلبها على
موجد العالم فلما نظر بهذا النظر قال عرفت الله بما نصبه
من نصبه من الدلالة على معرفته بنا وبه وهي الايات
المنصوبة في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقد
تبين عندهم وهو الذي عبرنا عنه بالتجلي فان التجلي انما هو
موضوع لدروية وهو قوله سنريهم اياتنا فذكر الدروية
والايات التجلي فتبين لهم انه الحق يعني ذلك التجلي الذي
راه علامة انه علامة على نفسه فتبين لهم انه الحق
المطلوب ولهذا تم فقال في الاية عيستها اولم يكف بربك
يعني ان يكون دليلا على نفسه وهو اوضح الدلائل دلالة
الشيء على نفسه بظهوره فلما حصلت لعقولهم هذه المعرفة
بالتنزيه عما نسبوه اليه من ذوات العالم وهو دليل واحد
العين متروكة في الدلالة بين سلب المعرفة الله وبين ابيات
لمعرفة العالم اقام الحق لهذا الجنس الانساني شيئا خاصا
ذكرانه جاء اليهم من عند الله برسالة يخبرهم بها فنظروا
بالقوة المفكرة فراوا ان الامر جائز ممكن فلم يقدر واعلى
تكذيبه

100
تكذيبه ولا رادوا علامة تدل على صدقه فوقفوا ورسالته هل
حيث بعلامة من عند الله حتى نعلم انك صادق في رسالتك
فانه لا فرق بيننا وبينك وما لا ينالك اصر التميز به عن
وباب الدعوى مفتوح ومن الدعوى ما يصدق ومنها ما لا
يصدق فجاء بالمعجزة فنظروا فيها نظرا نصاف وهي بين
امرين الواحد ان يكون مقدورة لهم فادعى الصدف عنها
مطلقا فلا تظهر الا على يد من هو رسول الى يوم القيمة
هذا اذا كانت معجزة لا اية فقط فان المعجزات نصبت للخصم
الا للبعيد من نور الايمان والامر الاخر ان تكون المعجزة
خارجة عن مقدور البشر بالحس والهمة مصافا ذاتي باحد
هذين الامرين وتحقيقه الناظر من برسالة الله وصدقته
في مقالته واخباره عن ربه اذا كانت الدلالة على المجموع
ولا يمكن تصديقه مع الدلالة الا بتجلي الاهي على قلبه
من اسمه النور فاذا انضج باطنه بذلك النور صدقه
فذلك نور الايمان وغيره لم يحصل عنده من ذلك النور شيء
مع علمه بانه صادق من حيث الدلالة لا من حيث النور
المقدوف في قلبه فجدد مع علمه فهو قوله واصله الله على
علم وجده وابها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلموا فذلك نور
العلم بها لان نور الايمان فلما صدقه من صدقه واظهر
صدقته واعتمد على عقله حيث قاده الى الحق ولم يحصل
له علم بنور ايمانه وانه بذلك النور صدقه واتبعه وهداه
لا بنور علمه الذي هو عند من جدد مع علمه بصدق
دعواه فلما اعتمد على عقله هذا المصدق وجاء اخر من
المصدقين به ايضا كشف الله له عن نور ايمانه ونور علمه
وانه نور على نور وجاء ثالث ما عنده من نور العلم شيء

والاعرف موضع الدلالة من تلك الآية المعجزة ووجد في نفسه
نور الايمان فامن وصدق وليس معه نور علم نظري ولكن
فضلة سلمة وعقل قابل لحق بعيد من استعمال الفكر
فسارع في القول ففقد هؤلاء الثلاثة الاصناف بين يدي
هذا الرسول الذي صدقوه فاخذ يصف لهم الحق تعالى الذي
ارسله اليهم ليعرفهم به المعرفة التي ليست عندهم مما كانوا
قد احوالوا مثل هذا الوصف عليه تعالى وسلبوه عنه بالادلة
النظرية واشتروا تلك الصفات للمحدثات فلما سمعوا
ما تنكره الادلة العقلية النظرية افترقوا عند ذلك على
فرق فمنهم من ارتد على عقبيه وشك في دليله الذي دله
على صدقه واقام له في ذلك الدليل شبهات قاذية فارتد
على عقبيه جملة واحدة ومنهم من قال ان في جميعنا هذا من
ليس عنده سوى نور الايمان ولا يدري ما العلم ولا ما طريقه
وهذا الرسول لا يتك في صدقه وفي حكمة ومن الحكمة مراعات
الاضعف فخطب هذا الرسول بهذه الصفات التي نسبها الى
ربه انه عليها هذا الضعيف الذي لا نظير له في الادلة وليس
عنده سوى نور الايمان رحمة به لانه لا يثبت له نور الايمان
الا بمثل هذا الوصف والحق ان يصف نفسه بما شاء على قدر
عقل القابل وان كان في نفسه تعالى على خلاف ذلك واتكل
هذا المخبر بهذا الوصف والمراعي حق هذا الاضعف على ما يعرفه
من علمنا به وتحققه من صدقنا فيه ووقوفنا مع دليلنا
فلا يقترح شيئ من هذا فيما عندنا اذ قد عرفنا مقصود هذا
الرسول بالامر فشتوا على ايمانهم مع كونهم احوالوا وصف
الرسول به ربه في نفوسهم واقروه حكمة واستجلا بابا با الاضعف
وفرقة اخرى من الحاضرين قالوا هذا الوصف يخالف الادلة
ونحن

ونحن على يقين من صدق هذا المخبر وغايتنا في معرفتنا بالله
سلب ما نسبناه كدونا وهذا اعلم بالله منا في هذه النسبة
فنؤمن بها تصديقا له ونكل علم ذلك اليه والى الله تعالى
فان الايمان بهذا اللفظ ما يصح لنا ونسبة هذا الوصف اليه
تعالى مجهولة عندنا لان ذاته مجهولة من طريق الصفات
النبوتية والسلب ما يقول عليه واجهل بالله هو الاصل في
الجهل بنسبة ما وصف الحق نفسه به في كتابه اعظم فنسلم
ونؤمن على علمه بما قاله عن نفسه **وفرقة** اخرى قالوا
لا شك في دلالتنا على صدق هذا المخبر وقد اتانا في نعت
الله الذي ارسله الينا بامور ان وقفنا عند ظاهرها
وجملناها عليه تعالى كما نجلها على نفوسنا ادى الى حدوثه
وزوال كونه الاله او قد ثبت فنظروا هل لها مصرف في اللسان
الذي جاء به فان الرسول ما ارسل الا بلسان قومه فنظروا
ابوابا مما يقول اليها ذلك الوصف مما يقتضي التنزيه وينفي
التشبيه فحملوا تلك الالفاظ على ذلك التاويل فاذا قيل لهم
في ذلك اي شيء دعاكم الى ذلك قالوا امرات القبح في الادلة
فاننا بالادلة العقلية اثبتنا صدق دعواه فلا نقبل ما يقترح
في الدلائل العقلية فان ذلك قرح في الدلالة على صدقه والامر
الاخر قال لنا هذا الصادق ان الله الذي ارسله ليس كمثله
شيء فوافق الادلة العقلية فتوى صدقه عندنا بمثل هذا
فان **قلنا** ما قاله في الله على الوجه الذي يعطيه ظاهر اللفظ
ونجله عليه كما نجله على المحدثات مثلنا فاخذنا بالتاويل
اشارات للطريقين **وفرقة** اخرى وهو اضعف الفرق لمر
يتعدوا حصة الخيال وما عندهم علم بخبريد المعاني ولا
بغا مضات الاسترار ولا علموا معنى قوله ليس كمثله شيء

ولا قوله وما قدره والله حق قدره وهم واقفون في جميع امورهم
مع الخيال وفي قلوبهم نور الايمان والتضيق وعندهم جهل
باللسان فخلعوا الامر على ظاهره ولم يردوا علمه الى الله فاعتقدوا
نسبة ذلك النعت الى الله تعالى مثل تشبته الى نفوسهم وما
بعد هذه الطائفة طائفة في الضعف اكثر منها فانهم على
نصف الايمان حيث قبلوا نعت التثنية ولم يعقلوا نفوت
التنزيه من ليس كمثله شيء **والفرقة الناجية** من هذه الفرق
هو لاء الفرقة المصيبة للحق هي التي امنت بما جاء من عند الله
على مراده وعلمه في ذلك مع نفي التثنية بليس كمثله شيء **فهذه**
يا ولي السنة الشرايع في العالم فجاء بالصورة في حق الحق والعين
واليد والرجل والسمع والبصر والذوق والفتب والتودد في
والتشبث والتعجب والفرح والضحك والمثل والمكر والخداع
والاستهزاء والسخرية والسعي والنهرولة والنزول والاستواء
والتحديد في القرب والصبر على الاذى وما جرى هذا المجري مما
هو نعت المخلوقين ذلك لنؤمن عامة **واعلم** ان التحلي
الالهى في اعيان الامكنات اعطى هذه النفوت فلا شاهد ولا
مشهود الا الله فالسنة الشرايع دلالة التجليات والتجليات
دلالة الاسماء الالهية فارتبطت ابواب المعرفة ببعضها
ببعض فكل لفظ جاء به الشريعة فهو على ما جادت به
لكن عالمنا يعلم باي لسان تكلم الشارع ولما خا طيب وبما
خا طيب ومن هو المخاطب والمخاطب ولما ترجع الافعال والى
من تنسب الاقوال ومن المنقلب في الاحوال ومن قال
سنفرغ لكم انما التلوان فياى الا ربك تكذب ان لا نقول
ولا بشي من الاك ربنا تكذب هذا اراد ان يسمع منا
وقد قلناه واحمد لله

البرام

الرابع من علوم المعرفة وهو بالكمال والنقص في
الوجود اعلم انه من كمال الوجود وجود النقص فيه اذ لو لم
يكن لكان كمال الوجود ناقصا بعزم النقص فيه **قال تعالى**
في كمال كل ما سوى الله اعطى كل شيء خلقه فما نقصه شيء
اصلا حتى النقص اعطاء خلقه فهذا كمال العالم الذي هو
كل ما سوى الله تعالى الا الله تعالى والانسان فلكه كمال
يليق به وللا انسان كمال يقبله ومن نقص من الاناسي
عن هذا فذلك النقص الذي في العالم لان الانسان من جملة
العالم وما كل انسان قبل الكمال وما عداه فكمال في مرتبته لا
ينقصه شيء نصف القرات **قال عليه الصلاة والسلام** في الانسا
ن كمل من الرجال كثير ومن النساء مريم واسية وفضل
عائشة على النساء كفضل الشريد على الطعام فما ظهر في العالم
نقص الا في هذا الانسان وذلك لانه مجموع حقايق العالم وهو
المختصر الوحيد والعالم هو المطول البسيط فاما كمال الالهية
فما اهرى الشرايع واما با دلة العقول فلا في ما يراه العقل
كما لا هو النقص عند الله لو كان كما يقتضيه دليل العقل فجاء
العقل بنصف معرفة الله وهو التنزيه وسلب احكام كثيرة
عنه تعالى وجاء السلب يخبر عن الله بثبوت ما سلب عنه
العقل بدلالة الله ويقرر ما سلبه عنه فجاء بالامر بالكمال
الذي يليق به تعالى فخير العقول فهذا هو الكمال الالهى فلم
يعط الحكمة بما ذكره لكان تحت حكم ما خلق فان القوى
الحسية والخيالية تطلبه بذواتها التي موجد ها والعقول
تطلبه بذواتها من نفي واينات ووجوب وجواز وحالة
لتعلم موجد ها فخاطب الحواس والخيال بتجريد الذوات
عليه ادلة العقول والحواس تسمع فحارت الحواس والخيال

سواء
شعري

بتجديده الذي دلت عليه ادلة العقول والحواس تتبع فحاررت
الحواس والخيال وقالوا ما بايدينا منه شيء وخاطب العقول
بتبسيه الذي دلت عليه الحواس والخيال والعقول تتبع
فحاررت العقول وقالت ما بايدينا منه شيء فعلى عن
ادراك العقول والحواس والخيال وانفرد سبحانه بالحيرة
في الكمال فلم يعلمه سواه ولا شاهده غيره فلم يحيطوا به علما
ولا رأوا له عينا فاثارت شهده وجناب يقصد ورتبة تجدد والاه
منزه ومثبه يعبد فهذا هو الكمال الالهي وبقي الانسان متو
الحال بين كمال الحيرة والحد وهو كمال العالم في الانسان كمال
العالم وما كمل الانسان الا بالعالم فلما انحصرت الانسان
حقائق العالم بما هو انسان لم يتميز عن العالم الا بصغر الحجم
خاصة وبقيت له رتبة كماله فتجبع الموجودات قبلت كمالها
والحق كامل والانسان انقسم على قسمين قسم لم يقبل الكمال
فهو من جملة العالم غير انه مجموع العالم جميعه المختصر من
الكبير **وقسم** قبل الكمال فظهرت فيه الاستعداد المحصورة
الالهية بكمالها وجميع اسمائها فارقاه خليفة اعني هذه
القسم ونكساة حلة الكبر فيه فنظرت الملائكة الى نشأة
جسده فقالت فيه ما قالت لتنا فرحنا بيه التي ركب الله
جسده فلما اعلمها الحق بما خلقه عليه واعطاه اياه
فقلت لا علم لنا والحاي لا علم له فاعطاه علم الاسماء
الالهية التي لم تسبح بها الملائكة ولا قدسسته **كما قال عليه**
الصلاة والسلام انه يحمد الله غلا في القيمة عند سواله في
الشفاعة بمحامد لا يعلمها الا ان يقتضيها الموطن فان محامد
الله بحسب ما تطلبها الموطن والنشأة فاعطيت نشأة ادم
ومن اشبهه من اولاده الاهلية للخلافة في العالم وما كان

ذلك

ذلك لغيرهم فكان كمال الانسان بهذا الاستعداد لهذا التجلي
الخاص فظهر باسماء الحق على تقابلها واعطاه الحق
فيما بين له مضارفتها فهو يظهر بها ظهور من استخلفه
وهو المسمى في الخلافة بالحق والعدل **قال الله تعالى** يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيهيؤ بك عن هذه الدرجة التي اهلت
لها واهلت لك ولا تنالك كما قال **ابو الفتح محمد بن عبد الله**
• الله الخلافة منقادة • اليه تجر اذ يالها
• ولم تكن تصليح الاله • ولم يك يصلح الاله
• ولو رامها احد غيره • لنزلت الارض من لزلها
فاذا اعطى التحكم في العالم فهو خليفة فان شاء تحكم وظهر
كعبه القادر وان شاء سلم وتركه التصرف لربه في عباده مع
التمكن من ذلك لا بد منه كاني السعوط بين السبل الا ان يقترب
به امر الاله كداود وعليه السلام فلا سبيل الى رد امر الله فانه
الهوى الذي نهى عن اتباعه وكعثمان رضي الله عنه الذي
لم يخلع ثوب الخلافة عن عنقه حتى قتل لعلمه بما للحق
فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه ان يخلع
عنه ثوب الخلافة فكل من اقترن بتحكمه امر الاله وجب
عليه الظهور به ولا يزال موبدا ومن لم يقترب به امر الاله
فهو مخير ان شاء يظهريه فظهر بحق وان شاء لم يظهريه
فاستتر بحق وترك الظهور اولى وهو في هذه الدار اعلا اذ لم
يقترب بالظهور امر فيلحق الاوليا الانبياء في الخلافة خاصة
ولا يلحقونهم في الرسالة ولا النبوة فان بابها مسدود
برسول الله صلى الله عليه وسلم فللمنوبة الحكم فايت
الاستخلف فله التحكم والخلافة لها الحكم فان كان رسولا فتحكم

بما شرع وان لم يكن رسولاً فتحكمه عن امر الله بحكم وقته
الذي هو شرع زمانه فانه بالحكم ينسب الى العدل والجور
النوع الخامس من علوم المعرفة وهو علم الانسان
بنفسه من جهة حقايقه اعلم ان الانسان ما اعطى الحكم
في العالم بما هو انسان وانما اعطى ذلك بقوة الالهية ربانية
اذ لا يتحكم في العالم الا صفة حق لا غير وهي في الامتثال ابتلاء
لا تشريف ولو كانت تشريفاً بقيت معه في الاخرة في دار
السعداء ولو كانت تشريفاً ما قيل له ولا تتبع الهوى فحجرت
عليه والتجبر ابتلاء والتشريف اطلاق ولا نسب في التحكم الى
عدل ولا الى جور ولا ولي الخلافة في العالم الا اهل الله ولي
الله التحكم في العالم من اسعده الله ومن اسقاه من المؤمنين
ومع هذا امرنا الحق ان نسمع له ونطيعه ولا نخرج يداً من طاعة
وقال فان جاروا فلکم وعليهم وهذه حالة ابتلاء لاحالة شرف
فانه في حركاته فيها على حذر وقدم غرور ولهذا يكون يوم القيمة
على بعض الخلفاء ندامة فاذا وقف الانسان على معرفة نفسه
واستغل بالعلم بحقايقه من حيث ما هو انسان فلم يفرق
بينه وبين العالم الذي هو ما عدا الثقلين ساجداً لله فهو مطيع
قائماً بما تقين عليه من عبادة خالقه ومنشئ طلباً للحقيقة
التي يجتمع فيها مع العالم فلم يجد الا الامكان والافتقار والذلة
والخضوع والحاجة والمسكنة ثم انه نظر الى ما وصف الحق به
العالم كله فراه قد وصفه بالسجود له حتى ظله وراى انه
ما وصف بذلك من جنه الا الكثير لا الكل كما وصف كل جنس
من العالم تخاف ان يكون من الكثير الذي حق عليه العذاب
ثم راى ان العالم قد فطر وابل ذات على عبادة الله وافقتر
هذا الانسان الى من يرشده ويبين له الطريق المقررة الى سعاده

عند

عند الله لما سمع الله يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فعبده بالافتقار اليه كما عبد سائر العالم ثم راى ان الله قد حدد
له حدوداً ورسم له اموراً ونهاه ان يتعداها وان ياتي من امره
ببجائه ما استطاع فتعين عليه العلم بما شرع الله له ليقيم
عبادة الله الفرعية كما اتم العبادة الاصلية فان العبادة
الاصلية هي التي تطلبها ذوات الممكنات بما هي ممكنات
والعبادات الفرعية هي اعمال يفتقر فيها العبد الى اخبار الاله
من حيث ما يستحقه سيده وما تقتضيه عبوديته فاذا امر
سيده ونهيه ووفي حق سيده تعالى وحق عبوديته فقد عرف
نفسه وكل من عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه عبده بامره
فما هم من جمع بين العبادتين عبادة الامر وعبادة النهي الا
الثقلات فان الملائكة الارواح لا نهى عنهم **قال** فيهم
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **وقال** في عبادهم
الذاتية يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون **وقال** فيهم
يسبحون الليل والنهار لا يفترون فان حقيقة بنسائهم تقطع
ذلك فهذه العبادة الذاتية وهم عبادة سائره في كل ما سوى الله
ولما كان الانسان بجميع حقايق العالم كما قلنا وعرف نفسه من
جهة حقايقه تعين عليه ان يقوم وحده من حيث هو بعبادة
جميع العالم وان لم يفعل فما عرف نفسه من جهة حقايقه لانها
عبادة ذاتية وصورة معرفته بذلك ان يشاهد جميع حقايقه
كلها في عباداتها كشفاً كما هي عليه في نفسها سواء كُشف بذلك
اولم يكاشف فهذا الذي اراده بالعلم بحقايقه اي عن الكشف
فاذا شئده لم يتمكن له مخالفة امر سيده فيما امر به من عبادته
بالوقوف عند حدود مراسمه فيما دخل فيه وفيما خرج عنه فاذا
قال سبحان الله بكل على ما رسمناه انتقش في جوهر نفسه

جميع ما قاله العالم كله من حيث تلك التسمية وهذه هي النفس الزكية
التي تسمى لسان العالم كله في عبادة ربه لقام هذا العبد العارف
بهذا القدر مقامه فيما فرط فيه وسد مسده لو تصور هذا
ويجازي هذا العبد من جانب الحق بهذا القدر وهو مجازاة
الاصغر جازية الاكبر نقول لو قدرنا العالم كله ما سوى الانسان
غفل عن عبادة الله طرفة عين وكان هذا الانسان ذا كرامته
قائما بحقه في تلك العظمة ناب مناب العظم العالم وسد مسده
فجزى بجزاء العالم كله وان كان لا يتصور من العالم غفلة
فانه ليس من اهل الغفلة الا الثقلات خاصة فانظر ما اعطى
العلم بنفسك وبما انت عليه من حقايق الكون والله اعلم
النوع السادس من علوم المعرفة وهو علم الخيال
وعالمه المنفصل والمتصل وهو ركن عظيم من اركان المعرفة
وهذا هو علم البرزخ وعلم عالم الاجساد التي تظهر فيها الروحا
نيات وهو علم سوق الجنة وهو علم التجلي الالهي في القيمة
في صور البدل وهو علم ظهور المعاني التي لا تقوم بنفسها
مجسده مثل الموت في صورة كبش وهو علم ما يراه الناس في النوم
وعلم الموطن الذي يكون فيه الخلق بعد الموت وقبل البعث وهو
علم الصور وفيه تظهر الصور المرسية في الاجسام الضيائية
وليس بعد العلم بالاسماء الالهية ولا بالتجلي وعمومه انهم من
هذا الركن فانه واسطة العقل اليه ترجع الكواكب واليه تنزل
المعاني ولا يرجع من موطنه يجبي اليه ثمرات كل شئ وهو صاحب
الاكبر الذي يحمله على المعنى فيجسده في صورة بناء لا يتوقف
له النفوذ في التصرف والحكم فيصنعه الشرايع وتشتد الطلبات
فهو المشهود له بالتصرف التام وله التمام المعاني بالاجسام
محيرة الادله والعقول فليبينه ان شاء الله تعالى في هذا الفصل

ما وجز

ما وجز عبارة وابلغ والله الموفق لارب غيره **اعلموا يا خولنا**
انه ما من معلوم كان ما كان الا وله نسبة الى الوجود باني
نوع كان من اشواع الوجود فانه على اربعة اقسام **فمنها**
معلوم جميع مراتب الوجود كلها **ومنها** معلوم يتصف ببعض
مراتب الوجود ولا يتصف ببعضها وهذه المراتب الاربعة التي
للوجود منها الوجود الغني وهو الوجود في نفسه على اي حقيقة
كان من الاتصاف بالدخول والخروج او بنفيها فيكون مع كونه
موجودا في عينه لا داخل العالم ولا خارج لعدم شرط الدخول
والخروج وهو التحيز وليس ذلك الا لله خاصة واما ما هو من
العالم قديم قائم بنفسه غير متحيز كالنفوس الناطقة والعقل
الاول والنفس الملكية والمهتمة والطبيعة والهيا واعني بهذا كلها
ارواحها وكل ذلك في العالم الا انه لا داخل اجسام العالم ولا
خارج عنها فانها غير متحيزات **والمرتبة الثانية** الوجود
الذهني وهو كون المعلوم متصورا في النفس على ما هو عليه
في حقيقته فان لم يكن التصور مطابقا للحقيقة فليس ذلك
بوجود في الذهن **والمرتبة الثالثة** الكلام فله معلومات وجود
في الكلام وهو الوجود اللفظي ويدخل في هذا الوجود كل معلوم
حتى المحال والعدم فان له الوجود اللفظي فانه يوجد في اللفظ
ولا يقبل الوجود الهيني ابداع المحال وما العدم الذي يوصف
به الممكن فيقبل الوجود العيني وان كان العدم الذي هو المحال
فلا يقبل الوجود الهيني **والمرتبة الرابعة** الوجود الكتابي
وهو الوجود الرقمي وهو نسبة الوجود في الخط والرقم والكتابة
ونسبة المعلومات كلها اليه من المحال وغير المحال نسبة واحدة
فهذا المحال ان كان لا يوجد له عين فله نسبة وجود في الكلام
والكتابة فما لم معلوم لا يتصف بالوجود بوجه وسبب ذلك

قوة الوجود الذي هو اصل الاصول وهو الله تعالى اذ به ظهرت هذه
 المراتب وتعينت هذه الحقايق وبوجوده عرف من يقبل مراتب
 الوجود كلها من لا يقبلها فالاسماء كلها بها كانت او مكتونة
 ينسحب وجودها على كل معلوم فيتصف ذلك المعلوم بضرب
 من ضروب الوجود فما في العلم مقدوم مطلق العدم وليس له
 نسبة الى الوجود بوجه ما هذا مما لا يعقل فافهم هذا الاصل وحقيقته
 ثم اعلم بعد هذا ان حقيقة الخيال المطلق هو المسمى بالها
 الذي هو اول ظرف قبل كينونة الحق فيه **ورد** في الصحيح انه قيل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق
 خلقه قال كان في عما فوقه هواء وما تحته هواء وانما قال
 هذا من اجل ان الها عند العرب هو السحاب الرقيق الذي تحته
 هواء وفوقه هواء فلما سماه بالها ازال ما يسبق الى فهم العرب
 من ذلك فنفى عنه الهواء حتى يعلم انه لم يشبهه من كل وجه
 فهو اول موصوف بكنونة الحق فان للحق على ما اخبر محسب
 كينونات **كينونه** في الها وهو ما ذكرناه **وكينونه** في العرش
 وهو قوله الرحمن على العرش استوى **وكينونه** في السماء في قوله
 ينزل كل ليلة ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا **وكينونه** في الارض
 وهو قوله وهو الله في السموات وفي الارض **وكينونه** عامة
 وهو مع الموجودات على مراتبها حيث ما كانت كما بين ذلك في حقا
 فقال وهو معكم اينما كنتم وكل هذه النسب بحسب ما يليق بجلاله
 من غير تكليف ولا تشبيه ولا تصور بل كما تقطع زائده وما ينبغي
 ان ينسب اليها من ذلك لا اله الا هو العزيز الحكيم الذي نزل لعباده
 في كلماته فقرب البعيد في الخطاب لحكمة ارادها تعالى فتعجب الله ذلك
 الها هو الخيال المحقق الا تراه يقبل صور الكائنات كلها ويصور
 ما ليس بكائن هذا الاتساع فهو عين الها لا غيره وفيه ظهرت

صور كل شيء ما سواه
 من العالم الا ان ذلك
 الها

جميع

جميع الموجودات وهو المعبر عنه بظاهر الحق في قوله هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن ولهذا في الخيال المتصل يتخيل من الامر
 له بما لا ينبغي كجلال الله بتصوره فاذ اتحكم عليه الخيال المتصل
 فما ظنك بالخيال المطلق الذي هو كينونة الحق فيه وهو الها
 فمن تلك القوة ضبطه الخيال المتصل ثم جاز الشرح في اماكن
 يقرر بها ما ضبطه الخيال المتصل من كينونة الحق في قبلة المصل
 وفي مواجته المصل اياه فقبله الخيال المتصل وهو من بعض
 وجوه الخيال المطلق الذي هو الحضرة الجامعة والمرتبة الشاملة
 وانتها هذا الها من نفس الرحمن من كونه الها لا من كونه
 رحمانا فقط فجميع الموجودات ظهرت في العما بكن او باليد الالهية
 او باليدين الا الها فظهوره بالنفس خاصة ولولا ما ورد في الرغ
 النفس ما اطلقناه مع علمنا به وكان اصل ذلك حكم الحب والحب
 له الحركم والنفس حركته شوقيه لمن تعلق به له في ذلك النفس
 لذة وقد قال تعالى كما ورد كنت كنزا لا اعرف فاجبت ان اعرف
 فبهذا الحب وقع النفس فظهر النفس فكان الها فلماذا وقع عليه
 اسم الها من الشائع لان الها الذي هو السحاب متولد من ت
 الانجزة وهو نفس العناصر لما فيها من حكم الحرارة فلماذا التما
 سماه عما ثم نفى عنه الهواء ان يحيط به كما يحيط بجسم السحاب
 ويصرفه السواحيث شاء فنفي ان يكون هذا الها يتحكم فيه غيره
 اذ هو اقرب الموجودات الى الله تعالى الكائن عن نفسه فلما
 عمر هذا الها الخلافة الذي هو مكان العالم او ظرفه ان لو
 انعدم العالم لتبين الخلاء وهو امتداد صورهم في غير جسم فهذا
 الها هو الحق المخلوق به كل شيء ويسمى الحق لانه عين النفس
 والنفس مبطلون في المتنفس هكذا يعقل فالنفس له حكم الباطن
 فاذا اظهر له حكم الظاهر فهو الاول في الباطن والاخر في الظاهر

وهو بكل شيء عليم فانه فيه ظهر كل شيء من معدوم توحيد عينه
ثم ظهر في عين هذا العالم ارواح الملائكة المهمة وما هم ملائكة
بل هم ارواح مطهرة ثم ما زال يظهر فيه صور اجناس العوالم
شيئا بعد شيء وطلوا بعد طورا الى ان كمل من حيث اجناسه
فلما كمل بقيت الاشخاص من هذه الاجناس لتكون دايما تكون
استحالة من وجود الى وجود لا من عدم الى وجود فخلق ادم من
تراب وخلق بني ادم من نطفه وهو الماء المهيمن ثم خلق النطفة
علقة فلما قلنا في الاشخاص انها مخلوقة من وجود لا من عدم
فان الاصل على هذا كان وهو العالم من النفس وهو وجود وهو
عين الحق واجناس العالم مخلوقون من العالم واشخاص العالم
مخلوقون من العالم ايضا ومن اجناسه فما خلق شيء من عدم
اصلا وهو قولنا في اول خطبة هذا الكتاب يا محمد الله الذي اوجد
الاشياء من عدم من حيث انه لم يكن له عين ظاهر وعدم
العدم وجود اي وان لم يكن له عين فمن وجه وهذه العين من
وجود ظهرت على الحقيقة فاهدمت العدم الاول الذي اثبت بنسبة
ما فهو من حيث تلك النسبة ثابت ومن هذه النسبة متغير واذا
تحققت هذا فان ثبت قلت هو عن وجود بعد علمك بالامر
على ما هو عليه ولولا قوة الخيال ما ظهر من هذا الذي اظهرنا
لكم شيء من اوسع الكائنات واكمل الموجودات وقيل الصور
الروحانيات الذي هو الشكل في الصور المختلفة من الاستحالات
الكائنة والاستحالة منها ما فيها سرعة كاستحالة الارواح
صور اجساديه والمها في صور ارواحيه فظهر في كون هذا العالم
وتم استحالات فيها بسط كاستحالة الماء هواء والهواء نارا
والنطفة انسانا والعناصر نباتا وحيوانا فهذه كلها وان كانت
استحالات فما لها سرعة استحالات الصور في القوة المتخيلة

في الاشياء

في الانسان وهو الخيال المتصل ولا في استحالات صور الارواح في صور
الاجسام كالملائكة في صور البشر فان السرعة هناك اقوى وكذا زوالها
اسرع من استحالات الاجسام بعد الموت الى التراب والماء والهواء
والنار ثم اذا فهمت هذا الاصل علمت ان الحق هو الناطق والحكم
والمسكن والموجد والمذهب فتعلم ان جميع الصور بما ينسب اليها
مما له هوله خيال منصوب وان حقيقة الوجود له تعالى الا ترى
واضع خيال الستارة ما وضعه الا ليتحقق الناظر فيه علم
ما هو امر الوجود عليه فتري صوراً متعددة حركاتها وتصرفها
لها واحكامها والعين واحدة ليس لها من ذلك شيء واموجدها
ومحركها ومسكنها بيننا وبينه تلك الستارة المضروبة وهو
اكد الفاصل بيننا وبينه به يقع التميز فيه هي الاه ويقال
فيها عبيد وعالم اي لفظ نشيت ثم ان هذا العالم هو عين البرزخ
بين المقالات التي لا عين لها في الوجود ومن الاجسام النورية
والطبيعية كالعلم والحكمة هذا في النفوس وهذه في الاجسام
فجسد في حضرة الخيال كالعلم في صورة اللبث وكذا تعين النسب
وان كان لا عين لها في النفس ولا في الجسم كالنبات في الامر نسبة
للثابت يظهر هذا النبات في صورة القيد المحسوس في حضرة
الخيال المتصل وكالارواح في صورة الاجسام المتشكلة الظاهرة
بها كجبريل في صورة دحية والملائكة في صورة الذي هذا في الخيال
المتفصل والعصى والخيال في صورة الحيات تسهي كما قال تعالى
يخيل اليه يعني موسى من سحرهم اي من علمهم ما فعلوه
انها تسهي فاقاموا ذلك في حضرة الخيال فادركها موسى
مخيلة ولا يعرف انها مخيلة بل ظن انها مثل عصاه في الحكم
ولهذا خاف فيقول له لا تخف انك انت الاعلى فالفرقان بين
الخيال المتفصل ان المتصل يذهب بذهاب المتخيل والمتفصل

في الخيال

التفصيل في الخيال

حضرة دايمة قابلة للمعاني والارواح فتجسدها بخاصيتها لا يكون
غير ذلك ومن هذا الخيال المنفصل يكون الخيال المتصل والخيال
المتصل على نوعين منه ما يوجد عن تخيل كالنايم ما هو
عن تخيل ما يراه من الصور في نومه والذي يوجد عن تخيل ما
يمسكه الانسان في نفسه من مثل ما احس به او ما صورته
القوة المصورة انشاء الصورة لم يدركها الحس من حيث مجزئتها
لكن جميع احاد المجموع لا بد ان يكون محسوسا فقد يندرج المتخيل
الذي هو صورة الملك في صورة البشر وهو من الخيال المنفصل
وهو من الخيال المتصل في الخيال المتصل في رفقته في الخيال
المتصل المتصل وهو خيال بينهما صورية حسية لولا ما رفع
مثالها الخيال المتصل ومن هذا الباب التجلي الالهي في صور
الاعتقادات وهذا مما يجب الايمان به **حج** مسلم في الصحيح
من حديث ابي سعيد الخدري وهو حديث طويل وفيه حتى اذا
لم يبق الا من كان يعبد الله من يروفا جديف يتهم رب العالمين
تبارك وتعالى في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فيقول ما تنتظرونه
من التي راوه فيها لتتبع في كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا
فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم قال
فيقول انا ربكم قال فيقولون نفوذ بالله منك لا نشرك بالله
شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول
هل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه بها فيقولون قال فيكشف
عن نفاق فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه
الا من اذن له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء
الا حصل الله ظهوره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على
قفاه ثم يرفقون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه
فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا الحديث
فانظر

فانظر لظفر المنصف في هذا الخبر من تحول الحق سبحانه لا غيره
فانكر في صورة واقربه في صورة والعين واحدة والصور مختلفة
فهذا عين ما اوردناه من اختلاف الصور في العما اعني صور
العالم فالصور بياض صور في الخيلات والعما الظاهر فيه هو
الخيال وفي الحديث شفاء لكل صاحب علة اذا استعمله بالنظر
السديد على الاضاف وطلب الحق وهكذا تجليه على القلوب
وفي اعيان الممكنات باستعداداتها فيما ظهر فيها فالممكنات
هو العما والظاهر فيه هو الحق والعما هو الحق المتخلاق به
اختلاف اعيان الممكنات في انفسها في ثبوتها واحكامها فيمن
ظهر فيها وهكذا ايضا تحلى الحق للنايم في حال نومه ويعرف
انه الحق ولا يشك وكذلك في الكشف ويقول له عابد الدوينا
حقا لايت وهو الخيال المتصل فما اوسع حضرة الخيال وفيها
يظهر وجود المحال بل لا يظهر فيها على التحقيق وجود المحال
فان الواجب الوجود هو الله تعالى لا يقبل الصور وقد ظهر بالصورة
في هذه الحضرة وفيها يري الجسم في مكانين كما راي نفسه خارجا
عنه قبضة الحق فلما بسط الحق يده في اذنها ادم وذريته
الحديث فهو في القبضة وهو عينه خارج القبضة فلا يقبل هذه
الحضرة الا وجود المحالات وكذلك الانسان في بيته نايم ويرى
عن جسمه في مدينة اخرى تحال له هو التي عليها وهو
لا غيره لمن عرف امر الوجود على ما هو عليه ولولا هذه الراجحة
ما قدر العقل على فرض المحال عند طلب الدلالة على امر ما
لانه لو لم يقبل المحال الوجود في حضرة ما ما صح ان يفرض ولا
يقتدر فان قلت مثل هذا لمن فرضه بيني بالخاصية حكم
ما فرضه ويقول لا يتصور المحال وهو يفرض وجوده ويحكم
عليه بما يحكم على الواقع فلم يتصوره ما حكم عليه واذا

نصوره فقد قبل الوجود بنسبة فتتحقق ما قلناه بتجدد الحق ومن
هذا الباب المقتول في سبيل الله في المعركة وهو نفس الامر هي
يرزق ويا كل يدركه المؤمن بايمانته والمكاشف ببصره وكالميت
في قبره تتشاهد ساكنات وهو متكلم يسأل ويجب فان قلت
لمن يرى هذا انه خيل له ويقول له بل انت تخيل لك انه ساكن
وهو متكلم وخيل لك انه مضطجع وهو قاعد ويعضده في قوله
الايمان بالخبر الصحيح الوارد فهو اقوى في الدلالة منك فعينه
انتم نظرا من عينك والكامل النظر الذي هو اكمل من الاثنين
يقول لكل واحد صدقت هو ساكن متكلم مضطجع قاعد ميت
حتى وكل صورة مشهودة فيه من الباب الذي ذكرناه ومن ذلك
الصورة في المرأة وكل جسم صغيل ان كان الجسم الصغيل كبيرا
كبيرة الصورة المربية فيه وان كان صغيرا صغرت الصورة
المربية فيه وان كانت طويلة طالَّت الصورة المربية فيه
وان كان عريضا عرِضت الصورة المربية فيه ثم اذا انفطرت الى
الصورة من خارج وجدتها غير متنوعة فيما ظهر فيها من
التنوع بتنوع المرأة حتى في تنوع الما تظهر الصورة متموجة
وكل عين اى كل نظرة تقول للاخرى انها في مقام الخيال وان
الحق بيدها وتصديقها كل نظرة منها فتعلم قطعا ان الصورة
المربية في المرأى والاجسام الصغيلة انما ظهورها في الخيال
كروية المنام ولا في الحسى من حيث تعقله الخاص به دون المرأة
ولست في الوجود في الغيب والشهادة الا ما ذكرناه وكذلك ادراك
الجنة فاكهتها لا مقطوعة ولا ممنوعة مع وجود الاكل وارتفاع
الحج فيها كلها من غير قطع بمجرة القطف وقربه من الشخص
وعدم امتناعها من القطف ورجوع الاكل وبقا العين في غضن
الشجرة فتشاهدها غير مقطوعة وتشهدها في قطنها يدك

تاكله

وتشاهد الروحاني سواد
وانها ليست في المرأة
ع

تاكله وتعلم ولا شك ان عين ما تاكله هو عين ما تشاهده في غضن
الشجرة غير مقطوع وكذلك سوق الجنة تظهر فيه صور حسان
اذا نظر اليها اهل الجنان فكل صورة يشتهر بها يدخل فيها
فيلبسها ويظهر بها في ملكه ولعينه وهو يراها في السوق ما
انفصلت والافقدت ولواشتهرها كل من في الجنة دخل
فيها وهي على حالها في السوق ما بدحت فهذا كله نظرا كحقايق
كالبياض في كل ابيض بذاته لانه انقسم ولا تجزأ بل حقيقة
البياضية معقولة ما انتقص منها شيء مع وجودها
في كل ابيض وكذلك الحيوان في كل حيوان والانسان في كل
انسان فيعرف بهذا جميع العقلاء وينكرون ما ذكرناه من
هذه الامور في التجليات وغيرها فما جاء منها في الكتاب والسنة
اعترف به المؤمنون وساعدوا اهل الكشف وانكروا اصحاب النظر
وان قبلوه قبلوه بتاويل بعيد او يتسلم لمن قاله اذا كان القائل
الله او رسوله فان ظهر عنك مثله حملوك وانكروا ذلك ونسبوا
الى فساد الخيال فهم معترفون بما انكروه فانهم اشتوا الخيال
وفساده ولا يدل فساده على عدمه وانما فساده حيث لم يطابق
عنده الصحيح الذي هو صحيح وسواء عندنا قلت فيه صحيح او فاسد
فقد ثبت عينه وان تلك الصورة في الخيال فدعها تكون صحيحة
او فاسدة ما ابالي ولم يكن مقصودنا الا اثبات وجود الخيال
لما نتعرض الى صحة ما يظهر فيه والافى فساده فقد ثبت ان
الحكم له بكل وجه وعلى كل حال في المحسوس والمعتقول والمخو
والعقول وفي الصور والمعاني وفي المحدث وفي القديم وفي
المحال وفي الممكن وفي الواجب ومن لا يعرف مرتبة الخيال فلا معرفة
له جملة واحدة وهذا الدكن من المعرفة اذا لم يحصل للمعارفين
فما عندهم من المعرفة لاجبة **ثم انه** يؤيد ما ذكرناه انك لا تشك انك

مدرك لما ادركته انه حق محسوس لما تعلق به الحق وان الحديث
الدارد عند النبي صلى الله عليه وسلم في قول الناس ينام فاذا
ما نوا استهوا فنبه انما ادركتموه في هذه الدنيا هو مثل ادرك
النائم بل هو ادرك النائم في النوم وهو خيال ولا تنك ان الناس
في البرزخ بين هذه الدارين في الاخرة هو مقام الخيال فا
نبهاك بالموت هو كمن يرى انه استيقظ في النوم في حال نومه
فيقول في النوم رايت كذا وكذا وهو محجب انه استيقظ ويعضد
هذا الخبر **قوله تعالى** في حق الميت فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم **حديث** اي تدرك ما لم تكن ادركته بالموت
فهو بقية بالنسبة لما كنت عليه في حال الحياة الدنيا ثم اذا
بهت في الشاة الاخرة يقول المبعوث من بعضنا من مرقنا
فكان في مدة نومه كالنائم في حال نومه مع كون الشايع سماء
بقية وهكذا كل حال بعد فيه تكون فيه لا بد لك من الانتقال
عنه وتبقى مثلك في خيالك المتصل وفي قوة كونه على
الحقيقة في الخيال المتصل اذ لو كان حقيقة ما تغير ولا انتقل
فان الحقائق لا تتبدل وحقيقة الخيال التبدل في كل حال و
الظهور في كل صورة فلا وجود حقيقيا لا يقبل التبدل الا ذات
الله فما في الوجود الحقيقي الا الله واما ما سواه فهو في الوجود
الخيالي واذا ظهر الحق في هذا الوجود الخيالي ما يظهر فيه الا
بحسب حقيقته لا بذاته التي لها الوجود الحقيقي ولهذا جاء
في الحديث الصحيح بتحوله في الصور في تجليه لعباده وهو **قوله**
كل شيء هالك الا باني بجاله اصلا في العالم لا كونه ولا
الهية يريد ذاته اذ وجه الشيء ذاته فلا تهلك اين الصورة
التي تحول فيها من الصورة التي عنها هذا احد الصور التي تحول
عنها من نسبة الهلاك اليها فكلما سوى ذات الحق فهو في مقام

الاستحالة

الاستحالة السريعة والبطية فكلما ذات الحق خيال حاد و ظل
ناريل فلا يبقى كون في الدنيا والاخرة وما بينهما ولا روح ولا نفس
ولا شيء مما سوى الله اعني ذات الله على حالة واحدة بل تبدل
من صورة الى صورة دائما ابدا وليس الخيال الا هذا فهذا عين
مفعولية الخيال الظاهر في الاصل حيث قال في العما فنبه بالسحاب
والسبية تخيل والعما هو جوهر كلف العالم ما ظهر الا في خيال
فهو متخيل لنفسه فهو هو وما هو هو وما **قوله** ما ذكرناه وما
رمى اذ رميت فتفي عين ما اثبت اي تخيلت انك رميت ولا تنك
انه رمى ولهذا قال اذ رميت ثم الرمي صحيح ولكن الله رمى اي
ظهرت يا محمد بصورة حق فاصابت رميتك ما لم تقبضه رميت البشر
كما لفت عيسى في صورة الطير فكان طيرا فظهر في نفع عيسى حقيقة
النفع الالهي وهو **قوله** ولتخت فيه من روحي والنفع نفس والها
عين ذلك النفس فهو نفع وجود الحق فتشكل منه خلق في حق وكان
الحق المخلوق به ما ظهر من صور العالم فيه وما ظهر من اختلاف
التحلي الالهي فيه وهذا القدر كاف فيما ذهبت اليه من علم الخيال
وقد تقدم في هذا الكتاب معرفة الارض التي خلقت من بقية
طينه ادم عليه السلام وهو ما ظهر من صور العالم فيها فالعلم
بتلك جنود من هذه المسئلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وبابه واسع المجال ان ربك واسع المقفلة **السنوع السابع من المعرفة وهو علم العلة والادوية**
ويحتاج اليه من يربي السورخ ولا تنفع هذه الادوية الا رفعت
يقبل استعمالها فان لم يستعملها العليل فلا يظهر لها اثر
فلمن ان سائر الله تعالى العلة بطريق الحصر لا مهابتها
ثم نذكر الادوية المختصة بها والله الهادي **العلم** في هذه الطريقة
ليس لها محل الا النفوس خاصة لاحظ للعقول فيها البتة

ولا لا بد ان فان علل العقول معروفة وعلل الاجسام معروفة
 وادوية علل الاجسام موقوفة على الاطباء وادوية علل العقول
 اتخاذا مخلوقات بالميزان الطبيعى وازالة التفكير فيها ومداومة
 الذكر ليس غير ذلك وما بقي لنا الخوض فيه الا علل النفوس
 وهي ثلاثة امراض مرض في الاقوال ومرض في الافعال و
 مرض في الاحوال **واما** مرض الاعتقادات فهو مرض العقول
 وقد ذكرناه **فلنذكر** امراض الاقوال **فمنها** التزام الحق قول
 الحق وهو من اكبر الامراض **ودآه** معرفة المواطن التي ينبغي
 ان يصرفه فيها فان الغيبة حق وقد نهي عنها والتميمة حق
 وقد نهي عنها وما ينقله الرجل مع اهله في فراشه اذا افضى
 اليها فيقول في ذلك حق وهذا القول من الكباير والنصيحة
 في الملاء بالحق حق وهي فضيحة ولا تتبع الامن المهاد لان الفائدة
 من النصيحة المشروعة حصول المنفعة وثبوت الرد فاذا
 وقع في الملاء لم يحصل القول وانشر عداوة وذمة الله فانه
 يحجل بتلك النصيحة في الملاء ويجعل الشخص الذي خاطبه
 بالنصح في الملاء تكذب في اعتذاره عن ذلك ويجد عليه فيه
 ويكون ذلك سببا الى فساد كثير فلو نصح به بينه وخلوة
 بطريق حسنة بان يظهر له عيب نفسه في نفس الامر ليعلمه
 ان كان جاهلا بفتح ذلك الامر الذي نصح به فيه بشكره في نفسه
 واحبه ودعاه واشر له الخير وكان في ميزانه لما كل حق مأمور
 به ولا مستحسن شرعا ولا عرفا **وكذلك** من يحبه الناس بملا
 يكرهونه وان كان حقا فانه يدل على لوم الطباع والجمل وقلة
 الحياء من الله فانه بعيد ان يسلم في نفسه من عيب يكون فيه
 ولا يرضى الله فلو اشتغل بالنظر في عيبه لشغله ذلك عن عيب
 غيره **ومن** التزم تتبع امور صاحبه بحيث ان يفتيد عليه انفاسه

فهو

فهو من اسد الامراض فانه شغل بما لا يعنيه وغفلة عن نفسه
 والنفس تحزنه عندها اليوم ما وهو لا يشعر بحجبه عن هذا الشغل
 محبته في نفسه في الوقت فاذا وجد في نفسه ادنى كراهية في صاحبه
 او اعراض لئلا او هفوة صدرت في حقه من صاحبه اخرج
 جميع ما كان عنده مخزونا من قبائح ما كان اختزنها له في نفسه
 في تتبعه فيقول له قلت كذا وفعلت كذا في يوم كذا وهذا يدل
 على قلة الدين وان كنت ارى منك هذا كله واقول لعل له
 في هذا وجهها ولا وجه لك فيه في الشرع وهذا خلافا لحق فيسمه
 ما يكره ويرجع له من اكبر الاعداء وكان اصل هذا كله من
 التبع لمثالبه واختراجه اياها في خزائنه لنفسه وهذا يوجد
 في اصحاب والاصدقاء كثيرا **وقد قيل في ذلك**
 • احذر عدوك مرة • واحذر صديقك الف مرة
 • فليهما هم الصديق • فكان اعلم بالمضرة
 وهذا كله وبال يرفع على صاحبه وان كان حقا **ومن** امراض
 الاقوال السؤال عن احوال الناس وما يفعلون ولما جاء فلان
 ولا مشى فلان والسؤال عن كل ما لا يعنى وسؤاله عن اهله وما
 فعلوا في غيبته **ودآه** هذا كله كون النبي صلى الله عليه وسلم
 ما الى اهله من سفر للاحق لا يفجوهم والاستئذان كل ذلك
 طلب للستر حتى لا يعلم ما كان عليه اهله فانه قد علم ان لكل
 احد هئات وايضا فما كل ما يعلمه الانسان وان كان خيرا
 يجب ان يعرف منه فاذا الخ هذا السائل عن العام به اصبر
 بالمسؤول حيث جعله ينطق بما لا يريد وان لم ينطق اثر في نفس
 السائل حلازة وقال لو كنت عنده بمكانه ما ستر عني ما سألته
 عنه فنقص من خلوص مودته التي كانت له في نفسه فهذا
 كله من فضول النطق **ودآه** من حسن اسلام المرو فتركه

ما لا يعنيه **ومن** امراض الاقوال الامتنان والتحدث بما يفعله
من الخير مع اصحابه فيقول فعلت كذا وفعلت كذا في غيبته
والمن اذى فانه اذا وصل الى صاحبه ساء ذلك وحبط
اجرب النعمة فان الله تعالى قد ابطل ذلك العمل بقوله
تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى واى اذى اعظم من
المن فانه اذى نفسه **ودواء** انه لا يبرى انه اوصل
مما في يديه الا ما هو له في علم الله وافه اذى امانة كانت
بيده ما كانت له لكنه لم يكن يعرف صاحبها فلما اخرجها
بالعطاء لما عين الله في نفس الامر حينئذ يعرف تلك صاحب
تلك الامانة فينكر الله تعالى اذ ابرأها ومن اعطى بهذا
النظر فلا يصح منه سنة اصلا **ومن** امراض الاقوال ان يفعل
الرجل خيرا مع بعض اولاده لامر في نفسه وبعض اولاده
ما فعل معهم ذلك الخير فيقول له قائل لم لم تفعل مثل ذلك
مع هذا الولد الاخر فهذا من فضول الكلام ويثمر في نفس الولد
عداوة لابييه ولا يقع مثل هذا الامن جاهل غيبي في الفضول
فانها كلمة شيطانية وليبين لها دواء بعد وقوعها واما قبل
وقوعها **فدواءها** ان ينظر في قول النبي صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام امرئ تركه ما لا يعنيه **ومن** امراض الاقوال
ان يقول الانسان انا اقول الحق ولا ابالي عز علي السامع ذلك
اولم يعز عليه من غير ان ينظر الى فضول القول ومراظنه
ثم يقول قلت لفلان الحق وعز عليه وبز في نفسه وخرج
غيره ونسي **قوله تعالى** وهو دواء هذه العلة لا خير في كثير
من خبرهم الامن امر بصدقة او معروف ولها مواطن
وصفة مخصوصة وهوان بياض في السر لا في الجهر فان الجهر
علة لا يشعر بها لانه قد يعطى بها لغير الله ثم قال او معروف

وقول

وقول المعروف هو القول في مراظنه التي عينها الله ويرجو
حصول الفائدة به في حق السامع فهذا معنى او معروف فمن لم
يفعل فهو جاهل وان ادعى العلم ثم قال او اصلاح بين الناس
فيعلم مراد ان مراد الله التودد والتحابب فيسقى ذلك
وان لم يجعل الكلام في موضعه ادى الى التقاطع والتنافر
والتدابير ثم بعد هذا كله قال في حق المتكلم ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله ولا يكون ذلك الا ممن يعلم ما يرضى
الله ولا يرضى ولا يعلم ما يرضى الله الا بالعلم بما شرع
الله في كتابه وعلى لسان رسوله فيرى عند ما يريد ان ينطق
بالامر هل نطقه به في ذلك الموطن يرضى الله من جميع الوجوه
فان وجد وجهها يقدر فيه فالحل غير مقبول وغير مرضي عند
الله فانه لا يحتمل التجزئ ولا الانقسام وهذا موضع غلط
ودواءه ما قلنا من العلم المتبرع بما يرضى الله **ومن** امراض
الاقوال تغيير المنكر على شخص معين من سلطان وغيره دون
ان يهم ودواءه معرفة الميزان في تبرأته في نفسه من كل منكر
يعلم ان الشرع ينكره عليه في مذهبه واجتهاده لا غير ولا يلزمه
ما هو عند غيره منكر وعنده مباح ثم الذي هو عند منكر ينظر الى
من يغير عليه ذلك ان كان ممن هو عند معروف كقتل البنيد
عند الحنفى اذا رآه يشر به وهو عند حرام فلا يغيره الا على
من يعتقد تحريمه خاصة او يكون من المنكر المجمع عليه فهذا
هو الميزان وتقارب الاقوال كثيرة وحصول علمها وادويتها في
امر بين الواحد ان تتكلم اذا انتهيت ان تسكت وتسكت اذا
انتهيت ان تتكلم والامر الاخر ان لا تتكلم الا فيما ان سكت عنه
كنت عاصيا وان لم فلا وايضا والكلام عند ما يستحسن كلامك
فان الكلام في ذلك الوقت من اكبر الامراض وماله دواء الا الصمت

لا غير الا ان تشهد رفع الستر هذا هو الضابط **ومن** امراض الافهام
فهو ان يكون اداوك لذلك الفعل الذي هو عبادة كالصلاة
في الملا احسن من ادايك اياه في السر **قال عليه الصلاة والسلام**
ان ذلك استهانة استهان بهاربه عز وجل وهذا من اصعب
الامراض النفسية **وداه** الم يعلم بان الله يرى ويعلم سرهم
وجهرهم والله حق ان يستحي منه **ومن** الامراض العقلية
ايضا ترك العمل من اجل الناس وهو الداء **وداه** والله
خلقكم وما تعملون **واما امراض الاحوال** فصحة الصالحين
حتى يشتهر انه منهم وهو في نفسه مع شهواته فان حصر ولا
سماعا وقد تعشق بجارية او غلام والجماعة لا تعلم بذلك
فاصابه الوجد وغلب عليه الحال لعشقه الذي في نفسه
من ذلك الشخص فيصبح او يتنفس في الصعدا ويقول الله
الله او هو هو ويشير بشارات اهل الله فتعقد الجماعة ان
ذلك حال الالهى مع كونه ذا وجد صحيح وحال صحيحة ولكن
فيمن **فداوه** وقد خاب من دساها **ومن** امراض الاحوال
ان يبس دون ما في نفسه مما جعل له لباسه وامثال هذا فمن
عرف هذه العلل وادواها استعملها مع نفسه **حكى** عن الشيخ
الروزي بهار رحمه الله انه كان في زمن نور الدين قد احب امرأة
مغنية وهام فيها وجدا وكان كثير الزعمات والشهادات في
حال وجده في الله بحيث كان يشتغل على الطائفت في حال
طوافه بالبيت فكان يطوف على اسطوح الحرم وكان صادق
الحال فابتلاه الله بحب هذه المغنية ولم ينظر به احد واستقل
تعلق ذلك الوجد اليها وبسببها والناس يتخيلون فيه
انه في الله فجاء الى الصوفية ورسم خرقته عندهم وذكر
لناس قصته وقال لا اريد الكذب في حالي ولزم خدمة المغنية

وكان

113
وكان يحمل لها في ركابها آلة الفناء وصار زملكا شافا خبرت
المرأة عنه انه من اكابر الصالحين وانما ابتلاه الله بحبك
في الادان يكذب في حاله فاستحيت المرأة وتابت الى الله
مما كانت فيه ببركة صدقه ولزمت خدمته وازال الله ذلك
التعلق من قلبه الذي يجده لها فرجع الى الصوفية ولبس
خرقته ولم يدر ان يكذب مع الله في حاله فهكذا صدقهم
رضي الله عنهم فهذا احصر الامور فانه لا مخلو اما ان
يقام في قول او فعل او حال وما ثم رابع وكذلك صاحب القيام
في حال الوجد اذا قام بوجوده ثم زال عنه جلس من حيث
ولا يتواجد فان تواجد ولم يقل للمحاضرين انه متواجد
فهو صاحب مرض فهذا جماع هذه المسئلة وتبايع الاقوال
والافعال والاحوال كثير فلحذر من الكذب في ذلك وللمزم
الصدق ولا يظهر للناس الا بما ظهر له في المواظب الذي ينبغي
فان العلم بحكم الله في تفاصيل هذه الامور شرط في اهل
الله لا بد من ذلك فما عبد الله من لم يعلم حكمه قال الله
ما اتخذ الله وليا جاهلا فهذا قد ذكرنا باجماع ابواب المعرفة
وفصولها التي اذا حصلها الانسان سمى عارفا خاصة فان
زاد علم هذا العلم بالله وما يجب له وما يجوز وما يستحيل عليه
ويغرق بين علمه بذاته وبين علمه بكونه الاها فهذا
مقام العلماء بالله لا مقام العارفين فان المعرفة محجة
وطريق والعلم حجة والعلم نعت الالهى والمعرفة نعت
كيا في نفسي وهذا الباب للمعرفة غير ان اصحابنا من اهل
الله قد اطلقوا على العلماء بالله اسم العارفين والعلم
بالله سموه معرفة وحدوا هذا المقام بنتايجة ولوازمه
التي تظهر عن هذه الصفة في اهلها **سئل** المجتهد عن المعرفة

والاعراف فقال لئن لم انايه اى هو متخلق باخلاقة
الله حتى كانه هو وما هو هو وهو هو فالعارف عند الجماعة
من اشعر الهية نفسه والسكينة وعدم العلاقة الصادقة
عنه تعالى وان يجعل اول المعرفة لله واخرها ما لا يتناهى
ولا يدخل قلبه حق ولا باطل وان توجب له الغيبة عن
نفسه لا يستلزم ذكر الله ذكر الحق فلا يشهد غير الله ولا
يرجع الى غيره فهو يعيش بربه لا بقلبه وان تكون المعرفة
اذا دخلت قلبه ان تنفس احواله التي كان عليها بان
تقلبها اليه تعالى لا بان تعدمها فانها عندهم كما قال الله
تعالى عن قول بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزاه اهلها اذلة وكذلك يفعلون وعندنا ليس كذلك
بل يجعلوا اعزاه اهلها بعد ما كانت بغير الله وذلتها لله فلا
حال عندهم للعارف لمحور سومه وفناء هويته وغيبته اثره
وانه لا تصح المعرفة وفي العبد استغناء بالله وان العارف
اخرس منقطع منقطع عاجز عن الشئ على مصروفه
وانه خائف متبرم بالبقاء في هذا الهيكل وان كان منورا لما
عرفه الشارع ان في الموت لقاء الله فتنفست عليه الحياة
الدينا شوقا الى لقاء الله فهو صافي العيش كدر طيب الحياة
في نفس الامر لا في نفسه قد ذهب عنه كل مخلوق وهاب به كل
ناظر اذا راى ذكر الله وانه ذوانس بالله وان يكون مع الله
بلا فصل ولا وصل حتى في قلبه تعظم قلبه مدارة للحق حلیم
مكمل فارغ من الدنيا والاخرة ذو ذهش وحيرة ياخذ اعماله
عن الله ويرجع فيها الى الله بطنه جايع وبدنه عار
لا يأسف على شئ اذ لا يرى غير الله طيارا تنكبي عيناه
ويضحك قلبه هو كالارض يطؤها البر والفاجر كالسحاب
بظل

بظل كل شئ وكما طهر سفي ما يجب ومما لا يجب لا يتميز عند لا يقنى
وطره من شئ بكاءة على نفسه وثناؤه على ربه يضيح ماله
ويقف مع ما للحق لا يشغل عنه طرفة عين عرف ربه بربه
معرفة احواله ولا يتكلم بغير كلام الله مستوحش من الخلق ذو
فقد و ذلة نورث فنا وقطرة معرفته طلوع حق علم الاسرار
ومراصلة الانوار حاله فوق ما يقوله استوت عنه المحالات
في الفتح فيفتح له علم فراشه كما يفتح له في صلواته وان اختلفت
الواردات بحسب المواطن دايما الذكر ذولوامع سقط التمييز
لا يكد شئ ويصنوبه كل شئ تضيئ له انداس العلم فيبصر
بها عجائب الغيب مستهلك في بحار التحقيق صاحب امواج فقط
فترفع وتخط صاحب وقت واستغناء حرق المراسم الالهية
على التمام نفعته في تحوله من صفة الى صفة دايما لا يتعمل ولا
يجتلب احيد الوقت يسع الاشياء ولا تسعه يرجو ولا يرجي رجم
مونس مشاهد جلال الحق بجماله وجمال الحضرة امعت مع كل
وارد يصادق الامور من غير قصد له وجوده في عين فقد ذولطف
في قهر وقهر لطف حق بلا خلق مشاهد قيام الله على كل شئ
فان عنه باق عنه به غايب عن التكوين حاضره المكون
صاح بغيره سكران بحبه جامع للبحلى لا يفوته ما مضى بما هو
فيه ثابت مواصلة محكم للعبادة في العادة مع ازالة العليل
طابع بذاته قابل امر به منزه عن التبيين تجري منه احكام
الشرع في عين الحقيقة ذوروج وريحان قلبه طريق مطرقة
لكل سالك صاحب دليل وكشف وشهود يكدم الوارد ويتادب
مع الشاهد يرى من العليل صاحب القاء وتلق مضنون به
مستور بوليه محبوب في الموقف ذاهب تحت القهر رجوعه
سلوك وحجابه شهود سره لا يعلمه ذره كلما ظهر له وجه

بطل عنه وجه منفرد بلا انفراد متواتر الاحوال بحكم الاسماء
امين بالفهم قابل بالزيادة موحدا بالكثرة صاحب حديث
قديم يعلم ما وراء الحجب من غير رفع حجاب ذونور طامس
شفا عاتة محرقه ونجاة واراد الله مقلقة يرد عليه مالا
يعرف متمكن في تدوينه لكونه خالقه كل يوم في شأن مجرد
بكله عن السوي واقف مع الحق في موطنه مريد لكل ما يراد
منه ذوعناية الهية تجده سالك في سلوك تميم فيسترك
فيستكون مقيم في سفره صاحب نظرة ونظر مجرد مالا يشعه
عبارة من دقايق الفهم عن الله من غير سبب مذهب الاخلاق
غير قابل بالاتحاد ذاهب في كل مذهب بغير ذهاب مقدس الروح
عن روغانات النفوس معلوم المرتبة في الباطن مومن بالخلق
بالنطق في سره مضغ اليه راغب فيما يرويه مشفق مما في طية
يظهر خلاف ما يخفى لمصلحة وقته ولله لا يحكم عليه غريب
في الملأ الاعلى والاسفل ذوهمة غير على الاسترار ان تنزع
لا يترقه شئ يطالع الكواكب على طريق المشورة باستحالة ذلك
يجده يمنعه ذلك من الانزعاج لانه لا يقتضيه مقام الكون
له جماع الخير متحكم بالمشيئة لا بالاسم قد استوت طرفاه فاوله مثل
ابده وتدور عليه امتامات ولا يدور عليها له يدان يقبض بها
ويبسط في عالم الغيب والشهادة عن امرا حق ولاية وخلافة حبال
احياء اعباد المملكة يستخرج به غبايات الامور تنشي خواطر
استخاصا على صورته محفوظ من الاربعة فريد من النظر الى
في الملكوت وقايح مشهورة ونفوت العارفين كثير من ان تحصى
فمنه بعض اشياء الطائفة في حقيقة العارفين والمعرفة
جنتها بها لتعلم مقاصدهم في ذلك حتى لا يقول احدا قد انزلنا
بطلق لم يسكنوا عليه بل الطريق واحدة وان كان لكل نفس

طريق

طريق يخصه فان الطرق الى الله على اعداد انفس الخلايق يعني
ان كل نفس طريق الى الله وهو صحيح فعلى قدر ما يفوق ذلك من
من العلم بالطرق يفوتك من غاياتها وغاية كل طريق
هو الله فانه اليه يرجع الامر كله **واما صفه العارف وعنده**
من الموطن الاله الذي يشهد العارفين من الحق في
وجوههم وهو شهود عزيز وذلك ان يكون من الحق العارف
اذا حصلت له المعرفة قايم بالحق في جمعيته نافذ الهمة
مؤثر في الوجود على الاطلاق من غير تقييد مجهول النعت والوصف
عند الغير من جميع العالم من بشر وجن وملك وحيوان لا يعرف
فيجد ولا يفارق العادة في غير محمول الذكر مستور في العالم السفلة
على عباد الله يفرق في رحمته بين امن امر رحمته حتى يجعل
له خصوص وصف عارفا بارادة الحق لا ينزع ويستلزم
ولا يقاوم في الوجود مالا يريد وان كرهه شديد لا ين يعلم
مكارم الاخلاق من سفسافها فينزلها منازلها مع اهلها
تنزيل حكيم برياً من براء الله منه محسن اليه مع البراء
منه قصد قايكل خيرة العالم مما يعلم عند الفرائد كذب
فهو عنده صدق مومن عباد الله من غوايله مشاهدا شبيح
المخلوقات على تنوعات اذكارها لا يظهر الا لعارفين مثله اذا
تجلى لها حق يقول انا هو لقوة السبئية في عموم الصفات الكونية
والالهية اذا قال بسم الله كان من قوله ذلك كلى وقصده
برهانية لا يقول كن اديا مع الله يعطى المواطن حقها كبيرا
حق صغيرا الحق متوسطا مع حق جامعا لهذه الصفات
في حال واحدة خبير بالمقادير والارزاق لا يفرط ولا يفرط
يتأثر مع الاناء لتغير الاحوال فلا يفوته من العالم ولا
مما هو عليه الحق في الوقت شئ مما يطلبه العالم في زمان

ولا يقع

الحال يشاهد نشأة الصور من انفاسه بصورة ما هو عليه في
قلبه عند خروج النفس فاذا ورد عليه النفس القريب من
من خارج لتبريد القلب خلع على ذلك النفس خلعة الوقت
فينبسط ذلك النفس بذلك النور الذي يجده في القلب ستر مقامه
بحاله وحاله بمقامه فيجهله اصحاب الاحوال بمقامه ويجهله
اصحاب المقامات بحاله له عنق على شهوته اذا لم يبر وجه
الحق في طبيعتها ببذل الدلالة عطاوه غير معلول لا يمن اذا
امتت ويمن بقول المن لا يوجد الجاهل بجهله فان جهله
له وجه في العلم لا يشعر المعطى من عنده حين ما يعطيه يعرف
ان ذلك امانة عنده امره بايصالها اليه لا يعرفه ان ذلك
من عنده يفتح مقالق الامور المشككة بالنور المبين يا كل
من فوقه ومن تحت رحله يضم القلوب اليه اذا شاء من
حيث لا يشعر ويرسلها اذا شاء من حيث لا يشعر بملك ازمة
الامور وتملكه بما فيها من وجه الحق لا غير ينظر الى العلو
فينسفل بنظرة وينظر الى السفلى فيعلو ويرتفع بنظرة
بحجر الراسع ويوسع المحجور يسمع كل مسموع منه لامن حيثية
ذلك المسموع ويبصر كل مبصر لامن حيثية ذلك المبصر
يقضي بين بما رضى الخصمين فيحكم لكل واحد لا عليه مع تناقض
الامر بحيل الى غير طريقه في طريقه الحكمة الوقت يغلب ذكر
النفس على ذكر الملاء من اجل المفاصله غير ان بفضل الحق فانه
ذاكر بحق في حق الامور كلها عنده ذوقية لا خبرية يعرف
ربه من نفسه كما علم الله العالم من علمه بنفسه لا يواخذ
بالجرية فان الجريمة استحقاق فان المجرم المستحق عظمته
في ذلته وصفاره لا يتنقل عن ذلته في موطن عظمته دينا
ولا اخره هو في عمله بحسب علمه ان اقتضى العمل عمل وان
اقتضى

اقتضى ان لا عمل لم يهل عنده خزائن الامور بحكمه ومفاتيحها
بيده ينزل بقدر ما يشاء ويخرج ما يشاء من غير استعار غوامض
في دقائق الفهوم عند ورود العبارات له نفوس الكمال له مقام
الحسنة يحفظ نفسه وغيره ينظر في قوله اعطى كل شيء خلقه
فلا يتعداه يدبر امور الكون بينه وبين ربه كالمشير العالم
الناصح في اخذ منه القايم بالحكمة لا ينييه لسهه لا يجل عند السؤل
ينظر في الاثار الالهية الكاينة في الكون لا يقابلها بما عنده لما
سمع الله تعالى يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
يسمع الحق من السنة الخلق يسمع الاشارة ولا يسمعه سوى ربه
فهو اياته وعينه مرتب الاوامر الالهية الواردة في الكون ثابت في
وقت التزلزل لا تزلزل الحادثات ليس في المحصورة الالهية صفة
لا يراها في نفسه ليظهر في اي صورة شاء بصفة الحياة مع الوقوف
عند الحدود يعرف حقه من حق خالقه يتصرف في الاشياء بكلا
بالاستحقاق ويصرف الحق فيها بالاستحقاق له الاقدار الالهية
من غير مخالفة لا تنفذ فيه همم الرجال ولا يتوجه للحق عليه
حق يتولى الامور بنفسه لا يبريه لانه لا يراه غيره تعرف عليه
اوصاف التنزيه مع وجود التشبيه يحصى انفاسه بمبها هدة
صورها فيعلم ما زاد وما نقص في كل يوم وليلة ينظر في المبدأ
والمعاد فيرى التقاء طرفي الدايرو يلقى الكلمة المحل القابل
فيبدل صورته وحاله في صورة كان ما يطا، مكان الاحم ذلك
المكان لانه وطئه بحياة اذا قام قام لقيامه ربه ويفض
لعنضيه ويرضنا لرمناه فان حالته في ستوكه كانت هكذا فعاد
عليه هل جزاء الاحسان الا الاحسان لا يخطر له خاطر في شيء
الا يكون ولا يعرف ذلك الشيء انه كونه على الاشياء شرف
العمل لا شرف الاستوا فهو وحيد في الكون غير مصروف العين

من لجا اليه خسر ولا تقضي حاجته الابه فانه ظاهر بصورة العجز
وقدرته من وراء ذلك العجز لا يمنع عن قدرته ممكن كما لا يمنع
عن قدرته خالفه محال فيقع الامتياز فهو وان تأخر في ظاهره
فهو متقدم بها طئه ليجع في شهوده بين الاول والاخر والباطن
والظاهر يحسن للمسي والمحسن يرجع الى الله في كل امر ولا ينتقم
لنفسه ولا لربه الا بامر الخاص فان لم يامر به عفى بحق لشهود
السابقة في الحال القليل عنده كثير والكثير قليل مجرى مع المصالح
فيكون الحق له ملكا يسبح اسماء الله بتنزيهها عن ان تنالها
ايدي الفافلين غيرة علم الجناب الالهى من كونها دلائل عليه
دلالة الاسم على المسمى ان ولى منصبا يعطى العلم لم يرفيه
متعاليا بالله فكيف بنفسه يعد في الحكم ولا ينصف بالظلم
جا مع العلوم الشرع من عين الجمع مستغنى عن تعليم المختلفين
بتعليم الحق يعطى ما يحصل به المنفعة ولا يعطى ما يكون به
المضرة ان عاقب فتطير لا يبقى مع نور عدله ظلمة جور ولا مع
نور علمه ظلمة جهل بين عذ الامور بلسان الاله فيكشف غامضا
ويجليها في منصبا يخرج عن مشاهدة صورة موجد لا من
نفسه وليس هذا كل عارف فانه مشهود ضنين له البقاء في الملوك
يرث ولا يورث بالنبوة العامة يتصرف ويعمل ما ينبغي كما
ما ينبغي يودى فيعلم عن مقدرة واذا اخذ فيبطشه شديد
لانه غير مشوب برحمة قال ابريز مدي بطشي اسد فهذه صفة العارف
عندى فتحقق فان موطن هذا الماخذ عزيز والله ذو الفضل
العظيم **فصل** في تسمية هذا المقام بالمعرفة وصاحبها
بالعارف اختلف اصحابنا في مقام المعرفة والعارف والعلم
والعام فطائفة قالت مقام المعرفة رباني ومقام العلم
الاهي وبه نقول وبه قال المحققون من اهل الله مثل سهل

بن

بن عبد الله وابي يزيد وابي العباس بن العريف الصنهاجي وابي
الجناب الالهى المعروف بابي مدين وطائفة قالت مقام المعرفة
الالهى ومقام العلم دونه وبه ايضا نقول فانهم ارادوا بالعلم
ما اردناه بالمعرفة وارادوا بالمعرفة ما اردناه بالعلم فهو خلاف
لفظي وعمد تناقض قول الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
تري اعينهم تنفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فسماهم عارفين
وما سماهم عالمين ثم ذكر ذكرهم فقال يقولون ربنا ولم يقولوا
الاهنا ولم يقولوا علمنا ولا شاهدنا بما انزلت واشهدنا الرسول
فاقروا بالاتباع فاكتبنا مع الشاهدين وما قالوا فمخ من الشاهدين
وقالوا ما لنا لان من يالله وما جانا من الحق ونطعم ولم يقولوا ونقطع
ان يدخلنا ربنا ولم يقولوا الاهنا مع القوم ولم يقولوا مع عبادك الصالحين
كما قالت الانبياء فقال الله لهذه الطائفة التي صفتهم هذه في اسم الله
بما قالوا جنات تجري وج محل النفوس فانزلناهم حيث انزلهم الله تعالى
وقد استوفينا القول في الفرق بين المعرفة والعلم في مواقع الخوم وبينها فيه
ان القائل بمقام المعرفة اذا سألته عنها اجاب بما يجيب به الخالف في مقام
العلم فوقع الخلاف في التسمية لا في المعنى ثم حدث لهم في هذا المقام خلاف اخر
هل الموصوف به مالك لجميع المقامات ام لا فالصحيح انه ليس بشرط الحكم
وان ملك في المقامات بما يعطيه من الاحوال والتصرف في العالم وانما شرطه ان
يعلم فاذا اراد الحكم نزل الى الحال لان الحكم للاحوال اذا علم ان نزوله
غير موثر في مقامه ولهذا لا ينزلون الى الحال الا عند امر الهى فاذا سمع من
شيخ محقق في هذا الطريق ان صاحب هذا المقام مالك لجميع المقامات فانما
يريد بالعلم لا بالحال وقد يعطى الحال ولكن ما هو بشرط فان قال احد
انه شرط فهو مدعى لا معرفة له بطريق الله ولا باحوال الانبياء والكاابر
الاوليا يريد عليه هذا القول فان الكامل كلى علا في المقام نقص في الحال
اعنى في الدنيا واما في الاخرة فلا كما ان المشاهدة تنفى عن رتبة الاغيار كذا في المقام

نذهب بالاحوال لان الشئ يقابل الزوال **واعلموا** ان الله لما خلق القوة
 المحركة عقلا وجعلها في النفس الناطقة ليتقابل بها الشئ الطبيعي اذا حكمت
 على النفس ان تصرفها في غير المصروف الذي عين لها الشارع وعلم الله تعالى انه ودع
 في قوة العقل القبول لما يعطيه العقل الحق ولما يعطيه القوة المفكرة وقد علم
 انه جعل في القوة المفكرة التصرف في الموجودات او التحكم فيها بما يضبطه الخيال
 من الذي اعطته القوة المصورة مما لم يدركه من حيث اتجموع بالقوة الحسية
 فعلم انه لا بد ان تحكم عليه القوة المفكرة في التفكير ذات موجد وهو الله
 تعالى فاستفوق عليها من ذلك لما علم من قصورها عن درك ما تروى عنه فما
 طهرها قرانا ويحذر كرم الله نفسه والله روف بالعباد يقول ما حذرناكم
 من النظر في ذاتنا الارحمة بكم ونفقت عليكم لما تعلم ما تعطيها القوة
 المفكرة للعقل من نفي ما يشبه على السنة رسل من صفات فردونها بادلكم
 فتحرمون الايمان فتبتغون سقا والابد ثم امر رسوله صلى الله عليه وسلم
 ان ينهانا ان نفكر في ذات الله تعالى كما فعل بعض عباده فاحذروا ان تقولوا
 في ذات الله من الفلاسفة والمتكلمين من اصحاب النظر فاختلفت مقالاتهم
 في ذات الله وكل ما اقتضاه نظره فنفى واحد عن ما ايسر الاخر فاجتمعوا
 على امر واحد في الله تعالى من حيث النظر في ذاته وعصوا الله ورسوله
 بما تكلموا فيه مما نهاهم الله تعالى عنه رحمة بهم فرغبوا عن رحمة الله
 فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقالوا
 هو علمه وقال اخرون ليس بعلمه وقال اخرون ذات الحق لا يصح
 ان يكون جوهر او لا عزم او لا جسم بل عين استرها عين ما هيتهما
 وانها لا تدخل تحت شئ من المقولات العشرة واظنوا في ذلك وكانوا
 كما جاء في المثل **الجميع جعجة ولا اري طمخنا ثم جاء الشرع بقبض**
 ما دلت عليه العقول فجاء بالمشي والنزول والاستواء والفرج
 والضحك واليد والقدم وما قدر وينا ما هو في جميع الاجبار مما
 هو من صفات المحدثات ثم جاء بليس كمثله شئ مع ثبوت هذه الصفات
 فلو

أعني

فلو استحال عليه كما يدل عليه العقل ما اطلقها على نفسه وكان
 الخبر الصدق كذبا اذ ما بعث رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ما
 انزل اليهم ليقرهم وقد بين صلوات الله عليه وبلغوا شهداء الله على
 نفسه انه بلغ في جعلنا النسبة بليس كمثله شئ خاصة وفهمنا
 معقولة هذه الالفاظ الواردة وان العقول منها واحد بالنظر
 الى الموضوع وتختلف نسبتها باختلاف المنسوب اليه ما تختلف حقايقها
 لان الحقايق لا تتبدل لا تتبدل فمن وقف مع هذه الالفاظ ومعانيها
 وقال بعدم علم النسبة فهو عالم مؤمن ومن نسبها على وجه من
 وجوه المصارف الخارجية عن التجسيم فلا عالم ولا مؤمن فلو انصف
 هذا الناظر في ذات الله تعالى وامن بما جاء من عند الله اذ قد له
 الدليل على صدق الخبر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا
 منعني من هذا الباب في الكلام في ذات الله بما تعطيها ادلة العقول
 وعدنا الى علم ذلك بما جاء من المنقول مع نفي المماثلة في النسبة
 والعلم الصحيح بحقيقة الصفة الواردة الموصوف بها ذات مجهولة
 وقد نصحتك فاعلم وانبت على ما جاء به الشريعة تسلم
 فهو اعلم بنفسه وصدق في قوله وعرفنا الله الابسا هو عليه
 لا اله الا هو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابة
 هذا الشرح المبارك في ختام شهر جمادى الاخرة ١٢٨٥
 ربيع وثمانون ومائتين والثاني على يد الفقير سليم
 ابن ابراهيم الحوي عن عبد الله بن ولوالدين
 ولما نحن في الكافة المسلمين اجمعين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم امين
 ميم

Süleymaniye U Kütüphanesi	
H	Hasan Hüsnü R
V	
632	